

شيعية لبنان بين أهداف إسرائيل لتفجير فتنة وخطط داخلية لتهميشهم سياسيا

المدنيون الشيعة يدفعون فاتورة أجدات حزب الله وإيران



معاناة مضاعفة

الحضرية، وتدمير معالمهم الثقافية ومبانيهم. ومع فرار الشيعة من قراهم وأحيائهم التي مزقتها الحرب، فإن الصراع يلاحقهم بشكل متزايد إلى أجزاء أخرى من لبنان، وهذا من شأنه أن يغذي التوترات. وقتل العشرات من الناس بسبب الغارات الجوية الإسرائيلية على المناطق المسيحية والسنية والدرزية التي لجأ إليها الشيعة النازحون، ما جعل السكان في هذه المناطق يترددون في توفير المأوى للنازحين خوفا من أن يكونوا على صلة بحزب الله. وقال واصف حركة، وهو محام من الضاحية الجنوبية لبيروت والذي ترشح في عام 2022 ضد حزب الله في الانتخابات البرلمانية في البلاد والذي هُدم مكتبه مؤخرا بغارة جوية إسرائيلية "الإسرائيليون يستهدفون لبنان بأكمله." وهو يعتقد أن جزءا من هدف إسرائيل هو تفاقم الاحتكاكات داخل لبنان الذي لديه تاريخ طويل من القتال الطائفي. ويقول بعض الشيعة إن التصريحات الصادرة عن الجيش الإسرائيلي على مر السنين لم تفعل سوى تعزيز الشكوك في أن مجتمعهم الأوسع مستهدف كوسيلة للضغط على حزب الله. ومن الأمثلة الشائعة ما يسمّى بعقيدة الضاحية، التي تنبأها لأول

الله، وتعيش أسرهم جنبا إلى جنب مع أعداد كبيرة من الشيعة الذين ليسوا أعضاء في الحزب. وتصّر إسرائيل على أن حربها ضد حزب الله وليس ضد الشعب اللبناني أو الطائفة الشيعية. وتقول إنها تستهدف فقط أعضاء الجماعة المسلحة المدعومة من إيران في محاولة لإنهاء حملتها المستمرة منذ عام لإطلاق الصواريخ عبر الحدود. لكن الأهداف المعلنة لإسرائيل لا تعني الكثير لأشخاص مثل مرتضى، حيث يموت عدد متزايد من المدنيين الشيعة في حرب تصاعدت بشكل حاد في الأشهر الأخيرة. ولا يقيس الشيعة معاناة مجتمعهم بالوفيات والإصابات فحسب. فقد سُوّيت أجزاء كاملة من مدينة صور الساحلية بالأرض. ودمرت أجزاء كبيرة من السوق التاريخي في مدينة النبطية، الذي يعود تاريخه إلى العصر العثماني. وفي بعلبك، ألحقت غارة جوية أضرارا بفندق بالمرير الشهير في المدينة، والذي افتتح في أواخر القرن التاسع عشر، وبمنزل يعود تاريخه إلى العصر العثماني. وفي مركز كارنيغي للشرق الأوسط في بيروت، في تصريح لوكالة أسوشيتد برس، "يتعرض الشيعة اللبنانيون لعقاب جماعي. ويتم تدمير مناطقهم

بيروت - يجد المدنيون اللبنانيون الشيعة أنفسهم الأكثر تضررا من الحرب بين إسرائيل وحزب الله، ويعتقد الكثير منهم أنهم يتعرضون لعقاب غير عادل لأنهم يشتركون في الهوية المذهبية مع مقاتلي حزب الله وغالبا ما يعيشون في نفس المناطق. ويعيش شيعية لبنان بين ضفتين ضبابيتين، ضفة أولى تحرص إسرائيل على صنعها لخلق بيئة أزمة كبرى في لبنان من خلال استهداف المناطق دون تفرق بين مدني ومسلح، وكذلك استهداف المناطق التي تستقبل نازحين شيعية، لخلق أزمة ثقة كبرى بين الشيعة وسكان المدن التي تستقبلهم، ما قد يتسبب في اندلاع فتنة فتتحول الصراع إلى حرب أهلية يصفي فيها اللبنانيون بعضهم البعض. وهناك ضفة مكوّنة من أطراف لبنانية وإقليمية تعتقد أن عزل شيعية لبنان هو مقدمة لقطع علاقاتهم بإيران لمنع تكرار هيمنة تنظيمات مثل حزب الله أو دول مثل إيران على أقلية طائفية مهما كانت المسببات. ويخشى بعض الشيعة أن يؤدي إضعاف حزب الله إلى تهميش المجتمع بأكمله سياسيا بمجرد انتهاء الحرب. ولكن آخرين يعتقدون أن ذلك قد يوفر فرصة سياسية لأصوات شيعية أكثر تنوعا. وفي ظل هذه الشكوك، يدفع المدنيون الشيعة ثمنا باهظا للحرب التي لا دور لأغلبهم فيها سوى أنهم يسكنون بمناطق حزب الله.

الاستهداف الإسرائيلي يدفع نحو تفاقم الاحتكاكات داخل لبنان الذي لديه تاريخ طويل من القتال الطائفي

وقال وائل مرتضى وهو شاب شيعي كان يراقب بقلق المسعفين وهم يبحثون بين الأنقاض بعد أن دمرت غارة جوية إسرائيلية مؤخرا منزل عمه المكون من طابقين وقتلت 10 أشخاص "هذا واضح. من هم الآخرون الذين يتعرضون للهجوم؟" وركزت إسرائيل هجماتها على القرى في جنوب وشمال شرق لبنان والأحياء الواقعة جنوب بيروت، وهذا هو المكان الذي يتحرك فيه العديد من مقاتلي حزب

لقاءات دبلوماسية لعيدروس الزبيدي: الانتقالي يستعد لما بعد الشرعية

عدن - أجرى رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عيدروس الزبيدي خلال الأيام الأخيرة لقاءات مع عدد كبير من السفراء العرب والأجانب، في خطوة تظهر أن المجلس بات يشعر بأن وجوده داخل الشرعية اليمنية لا يفيد قضية الجنوب ومصالحه، وأن عليه التحضير لشركات مباشرة مع قوى إقليمية ودولية على قاعدة كيان جنوبي مستقل. ويقول الجنوبيون إن عضويتهم في الشرعية اليمنية خيار مؤقت يراعي الوضع الذي يعيشه الجنوب، في وقت يحتاج فيه المجلس الانتقالي إلى بناء علاقات مع الإقليم تساعد على استقرار مناطق الجنوب وبناء مؤسساته وإدارته وتدريب كفاءاته على معالجة الملفات المختلفة. لكن العمل من داخل الشرعية اليمنية لا يشجع المجلس الانتقالي على المواصله لبيروت أين يقع مقر حزب الحكومة لم يحقق ما تم الاتفاق بشأنه بخصوص تحسين الوضع في عدن وبقيّة محافظات الجنوب، وهو ما زاد من إحراج المجلس أمام أنصاره الذين يطالبون بالخروج من الشرعية طالما أنها لا تحقق المكاسب المطلوبة، وأنها تضمّر استخدام الجنوبيين لتحقيق أجدات لا مصلحة لهم فيها.

الانتقالي الجنوبي شرع في بناء موقف مستقل بشأن موضوع الحوثيين يهينه للعب دور في خططا ضمان أمن البحر الأحمر

وبدأ الانتقالي الجنوبي في بناء موقف مستقل بشأن موضوع الحوثيين معبرا عن الاستعداد للعب دور ضمن مقاربة إقليمية ودولية لضمان أمن البحر الأحمر، الذي هو أمن الجنوب بدرجته أولى. وهو يجد في التحوّلات الإقليمية فرصة ملائمة لتقديم نفسه كشريك فعال. ومن ضمن هذه التحوّلات توقع توسيع دائرة الاستهداف الإسرائيلي والأميريكي للحوثيين خاصة مع استلام الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب لمهامه في يناير القادم. وفي سبتمبر الماضي، دعا الزبيدي إلى إستراتيجية جديدة تتضمن مزيجا من ردع الحوثيين واحتوائهم لإنهاء انقلاهم شمال البلاد. وقال الزبيدي إن تصاعد العنف في الشرق الأوسط يجعل من الأكثر إلحاحا أن يضع أصحاب المصلحة في المنطقة والعالم إستراتيجية جديدة لاحتواء جماعة الحوثي. وقال الزبيدي في مقابلة مع رويترز "بالنسبة إلى اليمن هناك تطورات، تم الاعتداء على الخط الملاحي الدولي والتصعيد على باب المندب وهناك تغييرات وجوهر التغييرات هذه يفرض علينا أنه إحنا نتفق مع أميركا وبريطانيا."

والتقى الزبيدي خلال لقاءات عقدها في مقر إقامته بالعاصمة السعودية الرياض، مع السفير السعودي والسفير الصيني وسفير كوريا الجنوبية والسفير التركي والسفير اليوناني والسفير الهندي والسفير الإسباني والسفير الفرنسي، وسفيرة فرنسا، والسفير الأسترالي. ويتخوف قادة الانتقالي من أن الشرعية قد تضعهم في موقف يتناقض مع سكان الجنوب. كما أن هذه الشرعية لا مستقبل لها خاصة إذا نجحت السعودية في التوصل إلى اتفاق مع الحوثيين وإيران لوقف الحرب مع الحفاظ على الوضع الحالي على الأرض، أي سيطرة الحوثيين على جزء كبير من مناطق الشمال، ما يخلق أزمة معقدة في الجنوب الذي لن يقبل بأن تتحول عدن عاصمة للشماليين وحكومتهم ومؤسساتهم، وهو ما يفسر معارضة الانتقالي استقبال العاصمة عدن للبرلمان اليمني. وما يميز اللقاءات الأخيرة لرئيس الانتقالي الجنوبي أنها جاءت متنوعة، ودون أن تضع الجنوب في حلف على حساب آخر، فقد شملت لقاءات مع سفراء ومسؤولين من دول عربية، وآخرين غربيين، وكذلك دبلوماسيين من الصين والهند إضافة إلى روسيا.

جدل في تونس بسبب نقص البطاطا: مشكلة في الإنتاج أم أزمة مفتعلة

إنه تم تركيز دوريات أمنية قسرة في الأسواق لمراقبة الممارسات الاحتكارية بخصوص بيع مادة البطاطا ومدى احتكار الأسواق. وقال مماشنة إن هذا الإجراء يأتي في إطار مكافحة الاحتكار والممارسات الضارة بالمستهلك. لكن المنتجين والتجار لا يرون أن الأمر يتعلق فقط بالمحتكرين، ويشيرون إلى وجود أزمة حقيقية. وأشار العضو في اتحاد الزراعة والصيد البحري عمر رجابية للإذاعة الرسمية التونسية، الاثنين، إلى مشاكل في التخزين في ذروة إنتاج البطاطا وإلى نقص في البذور الجيدة التي تمثل 15 في المئة فقط من احتياجات الموسم.

وتعد تونس من الدول المستهلكة للبطاطا بمعدل يفوق 30 كيلوغراما في العام للفرد الواحد وفق بيانات وزارة الزراعة، وهي تحتل المركز 13 في أفريقيا من حيث حجم الإنتاج السنوي. ويبلغ معدل الإنتاج حوالي 370 ألف طن على مساحة تقدر بحوالي 25 ألف هكتار، وفق المجمع المهني المشترك للخضر الذي يتبع وزارة الزراعة. واتهم الرئيس قيس سعيد المضاربين بتعمد احتكار المواد للحكم في الأسعار وحث الأجهزة الأمنية على مواجهة المحتكرين ومراقبة الأسعار. وأكد الناطق الرسمي باسم الإدارة العامة للأمن الوطني عماد مماشنة في اتصال مع إذاعة موزاييك المحلية

وقال النائب في البرلمان بدر الدين القمودي "إن ميناة سوسة شهد يوم 18 نوفمبر محاولة توريد 2780 طنا من البطاطا الفاسدة"، وإن الأجهزة المتخصصة كشفت أن كمية البطاطا مصابة بنوعين من البكتيريا.

معظم الأسواق تشهد نقصا في البطاطا التي فقدت في عدة مدن، ما تسبب في حالة اضطراب في البيوت والمطاعم

لا تزال تخضع منذ نحو أسبوع إلى الإجراءات الجمركية في ميناة سوسة. ويقول اتصاد المزارعين إن الأزمة ظرفية وتتعلق بتقاطع المواسم المعروفة بالفجوة الخريفية، وإن النقص سيتم تداركه عن طريق إنتاج المناطق العليا في تونس (القصيرين وقفصة). وأوضح وزير التجارة سمير عبيد أنه "سيتم ضخ الكميات مباشرة بالأسواق المركزية حين استكمال الإجراءات المستوجبة". ويسبب تأخر الإجراءات آثارات تقارير إعلامية الاثنين شكوكا بشأن مدى صلاحية الشحنة الموردة من تركيا وعن فتح السلطات لتحقيقات في ذلك. ولم تصدر أي معلومات رسمية من الوزارة.

التي يعتمد عليها بشكل كبير في المطبخ التونسي. وتواجه معظم الأسواق التونسية شحاً في البطاطا منذ أسابيع. وفقدت تماما في عدة مدن في نوفمبر الجاري، ما تسبب في حالة اضطراب في البيوت والمطاعم. كما تسبب النقص الشديد في هذه السلعة في ارتفاع أسعارها بشكل كبير في بعض نقاط البيع المحدودة رغم صدور قرار من وزارة التجارة بتسقيف الأسعار والعمل على تنفيذه ومراقبة الأسواق بشكل كبير لمنع أي تجاوزات. وقالت الوزارة إنها قامت بتوريد نحو ثلاثة آلاف طن من البطاطا لسد الفجوة بسبب تقاطع مواسم الإنتاج، لكنها

تونس - يثير المعروض المحدود من البطاطا (البطاطس) ضجة في الشارع التونسي بسبب ما تقول الحكومة إنه احتكار من التجار وإن الأزمة مفتعلة كما حصل في أوقات سابقة مع مواد أخرى، فيما يقول التجار إن الإنتاج محدود ما يجعل الأسعار مرتفعة. كما أن اللجوء إلى الاستيراد لم يحل المشكلة إلى حد الآن. وفي الأزمات التي تتعلق بنذرة بعض المنتجات تكثر الإناساعات والتضخيم على مواقع التواصل ليتحول الأمر إلى جدل يومي مثله حصل قبل عام في ما يتعلق بالذئبق والحليب والبيض. وسيتعين على غالبية الأسر التونسية إعداد الطعام من دون البطاطا

تفاؤل مشوب بالحذر عن اتفاق لوقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل

مثل تنتباهو.. الشى الوحيد اللي ببخلي تنتباهو اليوم بغير هو حقيقة، ورغم كل اللي عم ببصير، الميدان.“ وأوضح مسؤول لبناني ثان طلب عدم ذكر اسمه أن بيروت لم تتلق أي مطالب إسرائيلية جديدة من الوسطاء الأميركيين، والذين وصفوا الأجواء بأنها إيجابية وأشاروا إلى “وجود تقدم.” وأضاف المسؤول لروبيترز أن وقف إطلاق النار يمكن التوصل إليه خلال الأسبوع الجاري.



إلياس بوصعب
نشر قوات للجيش اللبناني في الحدود في غضون 60 يوما

وتحولت الاشتباكات بين إسرائيل وحزب الله لحرب شاملة في سبتمبر عندما بدأ الجيش الإسرائيلي في دك مناطق شاسعة من لبنان بضربات جوية وأرسل قوات برية لجنوب لبنان. ووجهت إسرائيل ضربات قاصمة لحزب الله بقتل أمينها العام حسن نصر الله وقياديين آخرين وإطلاق دمار واسع النطاق في مناطق في لبنان تعد من مناطق هيمنة حزب الله بما في ذلك الضاحية الجنوبية لبيروت، وركزت الجهود الدبلوماسية على وقف إطلاق النار بناء على قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701 الذي اعتمدته الأمم المتحدة في عام 2006 وأفضى إلى إنهاء حرب استمرت بين حزب الله وإسرائيل من خلال فرض وقف إطلاق النار. ونص القرار على حظر وجود أي قوات أو سلاح جنوب لبنان وسلاح الجيش اللبناني في المنطقة بين نهر الليطاني وحدود إسرائيل ولبنان.

من جهته اعتبر نائب رئيس مجلس النواب اللبناني إلياس بوصعب لروبيترز أنه “لم تعد هناك عقبات جدية” أمام بدء تنفيذ هدنة اقترحتها الولايات المتحدة. وأوضح بوصعب أن المقترح ينص على انسحاب عسكري إسرائيلي من جنوب لبنان ونشر قوات نظامية للجيش اللبناني في منطقة الحدود في غضون 60 يوما.

واحتدمت الأعمال القتالية بالتزامن مع التحركات الدبلوماسية. وشنت إسرائيل في مطلع الأسبوع ضربات عنيفة قتلت إحداها 29 على الأقل في وسط بيروت كما أطلق حزب الله المدعوم من إيران أكبر وإبل صواريخ حتى الآن شمل 250 صاروخا صوب إسرائيل الأحد. وبدا أن جهود التوصل لهدنة تشهد تقدما الأسبوع الماضي عندما أعلن المبعوث الأميركي أموس هوكستين أن تقدما كبيرا تحقق بعد محادثات في بيروت قبل أن يعقد اجتماعات في إسرائيل ويعود لواشنطن.

وقال ديفيد مينسر المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية “نتحرك في اتجاه اتفاق لكن هناك بعض القضايا التي لا تزال عاقلة وتحتاج للمعالجة.” دون تقديم المزيد من التفاصيل. ووفقا لمنتشور على منصة إكس من إفي تريجر المذيع الكبير في جي.إل.زد، قال مايكل هرتسوج سفير إسرائيل لدى الولايات المتحدة للمحطة الإذاعية إن التوصل لاتفاق بات قريبا وأنه “قد يحدث خلال أيام.. نحتاج فحسب إلى تغطية باقي الجوانب.”

وعبر نائب رئيس مجلس النواب اللبناني بوصعب عن تفاؤل حذر قائلا إن اللحظة حاسمة. وأضاف في مؤتمر صحفي “متفائلون.. في أمل.. بس ما فيك تجزم شي مع شخص

بيروت - يسود تفاؤل مشوب بالحذر عن قرب التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله، قد ينهي تصعيدا تسبب في خسائر بشرية ومادية فادحة في لبنان، وهجر الآلاف من الجانبين لاسيما في المناطق الحدودية.

ويرى محللون أن حزب الله في وضع يدفعه للقبول بالاتفاق، الذي يستند على القرار الأممي 1701، بعد خسارته لقياداته من الصفوف الأولى وأيضا فقدان جزء كبير من ترسانته العسكرية، وانكشافه بشكل خطير أمام إسرائيل.

وقال مسؤول إسرائيلي كبير إن مجلس الوزراء الإسرائيلي سيجتمع الثلاثاء، لبحث اتفاق لوقف إطلاق النار مع حزب الله يمكن الانتهاء منه خلال الأيام المقبلة، فيما كشف مسؤول لبناني أن واشنطن أبلغت بيروت أنه يمكن الإعلان عن اتفاق “في غضون ساعات.”

وذكر مسؤولون إسرائيليون في وقت سابق من الاثنين إن التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب أصبح أقرب رغم وجود بعض المسائل العالقة، بينما أعرب مسؤولان لبنانيان كبيران عن تفاؤل حذر، وذلك مع استمرار الغارات الإسرائيلية على لبنان.

ونقل موقع اكسيوس الإخباري عن مسؤول اميركي كبير لم ينشر اسمه قوله إن إسرائيل ولبنان توصلتا إلى شروط لإنهاء الصراع، وإن من المتوقع أن توافق إسرائيل على المقترح الثلاثاء.

وقال مبعوث إسرائيل لدى الأمم المتحدة داني دانون إن المحادثات نحو وقف إطلاق النار مع حزب الله “تتقدم” لكنه أكد أن إسرائيل ستحتفظ بالقدرة على ضرب جنوب لبنان بموجب أي اتفاق. واجتمع مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن التعليق على ما أوردته اكسيوس.

استعادة سنجة تمنح الجيش السوداني نفسا جديدا لإطالة أمد الصراع

قوات الدعم السريع لا تزال تسيطر على غالبية ولايات السودان



إلى وجهة جديدة

المستوى الجغرافي يمثل جبل موبا مفترق طرق بين ثلاث ولايات، ولا تعني استعدادتها أن الجيش لديه القدرة على استعادة جميع الولايات، وهناك شعور يتسلل إلى السودانيين بأن هناك عدم جدية في الحسم العسكري، لأن قوات الدعم السريع بيدها السيطرة الأكبر على الأرض، وحال كانت هناك جدية لتحقيق ذلك، لماذا لا يتقدم الجيش في الخرطوم وبحري وشرق ولاية الجزيرة وأطراف ولاية نهر النيل؟

وأوضح إبراهيم في تصريح لـ“العرب” بافتراض قدرة الجيش على تحرير جميع المدن والولايات، فإن ذلك لا يعني أن المشكلة التي قادت لاندلاع الحرب انتهت وستكون هناك عقبات عدة أمام السلام، خاصة وأن قوات الدعم السريع خلال الفترة الماضية أصبحت لها حواضن اجتماعية في بعض الولايات، وهو جزء من التكوين المدني في السودان، ما يخلق معارضة قوية ضد نظام الحكم، حال بقي الجيش على رأس السلطة.

وأشار إلى أن الأزمة تكمن في أن قيادة الجيش ليست مقبولة لدى القوى السياسية المدنية كي تبقى على رأس السلطة، وتوجد مطالبات بضرورة وجود سلطة مدنية، وثمة العديد من التساؤلات التي لا يجب عليها احد وتتعلق بكيفية تعامل الجيش مع الميليشيات المسلحة الجديدة التي ظهرت على الساحة وتتبع حزب المؤتمر الوطني (المنحل) وتمثل الذراع العسكرية للحركة الإسلامية، كذلك الوضع مع مقاتلي الحركات المسلحة، وكيف سيتم حلها أو دمجها بشكل كامل؟

وشدد تراجع في الاهتمام بالحل إلى التوازن العسكري الذي يفتح باب السلام بعيد، والجيش مطالب بالمزيد من التقدم العسكري على الأرض ليتمكن من تحقيق ذلك، وعليه استعادة كافة الولايات والمدن الكبيرة ثم الاتجاه للتفاوض وفرض الأمر الواقع، وأن الظهور العسكري أمر يجب أن يأسف عليه القادة العسكريون.

وظهر تراجع في الاهتمام بالحل السياسي عبر إعلان الكتلة الديمقراطية بقوى الحرية والتغيير، والمتحالفة مع الجيش، رفضها المشاركة في اجتماعات مزعم عقدها في جنيف، لإيجاد نقاط مشتركة تتوحد خلفها القوى المدنية والسياسية.

وتستضيف جنيف، الاثنين، اجتماعا لقوى ومنظمات مجتمع مدني وشخصيات سياسية، بمشاركة تنسيقية القوى المدنية والديمقراطية (تقدم)، وهو الثالث الذي تستضيفه سويسرا وترعاه منظمة “بروميدشن”، للبناء على ما يشبه التوافق الذي حدث في اجتماعات القاهرة التي جرت في يونيو الماضي.

يسوقّ الجيش السوداني وحلفاؤه لكل تقدم ميداني على أنه إنجاز نوعي سيقلّب موازين القوى في المواجهة مع قوات الدعم السريع، على غرار ما حدث بسيطرته على مدينة سنجة من ولاية الجزيرة، لكن محللين يرون أن الجيش حتى الآن لا يزال بعيدا عن تحقيق الهدف، وأن الدعم السريع ما تزال تحتفظ بالسيطرة الميدانية على معظم الولايات السودانية.

استعادة مدينة سنجة عاصمة ولاية سنار (جنوب شرق) الجيش السوداني رثة جديدة يتنفس بها لإطالة أمد الصراع، ما يشي بتصاعد العمليات العسكرية وتجميد مبادرات التسوية، وانسداد أفق الحل السياسي. وتعد سنجة أول عاصمة ولائية يستطيع الجيش استعادتها من قوات الدعم السريع التي سيطرت عليها منذ منتصف العام الجاري، وأعطت الخطوة دفعة معنوية لحلفاء الجيش فسارعوا إلى إعلان عزيمتهم التوجه إلى مدينة ود مدني، عاصمة ولاية الجزيرة.

ويقول مراقبون إن قوات الدعم السريع انسحبت تكتيكيا، ولم تهزم عسكريا، ولا تزال تسيطر على غالبية ولايات السودان، ودخول الجيش سنجة لا يعني تفوقه ميدانيا، إذ أن أمامه شوطا طويلا لاسترداد قدر من توازن القوى، والتضخيم الإعلامي من الخطوة غرضه الإيحاء بأن الجيش بدأ يسترد عافيته، وهي مغالطة ينفخها الواقع على الأرض.

ويضيف المراقبون أن مصلحة قوات الدعم السريع عدم التمدد شرقا، والتمركز في ولايات يحتاج دعمها بالمعدات العسكرية قطع مسافات طويلة، وهو ما يلعب عليه الجيش، والذي أوحى بأن الخرطوم قاب قوسين

بان يسيطر عليها، بينما هي بعيدة عنه. وتعهد قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان بعد الإعلان عن استعادة سنجة، باسترداد باقي المناطق التي فقدتها الجيش منذ بدء الحرب، دون أن يوضح ما إذا كان لدى الجيش خطة واضحة تضمن الاستمرار في المعارك لفترة طويلة.

وفقد الجيش العديد من المدن والولايات التي كان يتركز بها، وباتت استعدادتها تحتاج لاستعدادات عسكرية كبيرة وفي حاجة إلى وقت طويل، ولا يعني الاختفاء بدخول سنجة إحكام السيطرة على ولاية سنار بأكملها، وما زالت قوات الدعم السريع تتواجد في بعض مناطق سنار، خاصة في مدن الدالي والمزمزم وأبو حجار وكروج وقرى غرب الدندر، فيما استعاد الجيش سنجة بعد تحريك قواته من الدندر والسوكي وسنار والنيل الأزرق، حيث تحركت ببطء نحو المدينة مستعيدة بعض البلدات والقرى.

وقال نائب رئيس حزب الأمة القومي الفريق صديق إسماعيل إن أهمية مدينة سنجة تنبع من كونها

الإخوان في الأردن يكتفون بالمشاركة في اللجان بعد أن خسروا رهان التحكم في البرلمان

وكان الناطق باسم كتلة جبهة العمل الإسلامي النيابية نبال فريحات، أكد أنّ اجتماع أعضاء الكتلة مع رئيس مجلس النواب والنائب الأول مصطفى الخصاونة أفضى إلى توافق على عضوية نواب الكتلة في جميع لجان المجلس.

وقال فريحات في تصريحات لوسائل إعلام محلية إن اللجان النيابية كافة حسب ما توافقت عليه مع المكتب الدائم، ستضم عضوين على الأقل من العمل الإسلامي، على أن تضم بعض اللجان أكثر من عضوين. وأوضح أنّ النقاش مع الصفدي والخصاونة كان إيجابياً جداً.

ويرى مراقبون أن الصفدي أظهر قدرة كبيرة على إدارة التوافقات بين الكتل النيابية، وتفكيك العقد التي تحول دون دورة نيابية هادئة، لافتين في الآن ذاته إلى أن جماعة الإخوان تعاطت مع الوضع ببراعة شديدة، وكانت حذرة في مواقفها، رغم ما حاولت الإيحاء به من تعرضها لمظلومية.

ويشير المراقبون إلى أن موقف الجماعة كان ذكيا حيث أنها تترك أن تبني نهج مغاير سيزيد من الفجوة مع السلطة السياسية، كما سيقود إلى تهميشها في البرلمان، وهو أمر دفعها للاكتفاء بالعضوية في اللجان.

وفق المضامين التي تضمنتها خطبة العرش.

وخلال رده على خطاب العرش أمام العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، في وقت لاحق الاثنين، أكد رئيس مجلس النواب، على أن العنوان الدائم لعمل مجلس النواب هو أن “لا أجدد تحت القبة إلا الأردن وخدمة قضايا أمنا، ولا ولاء، ولا بيعة إلا لعميد آل البيت الأطهار.”

أحمد الصفدي أظهر قدرة على إدارة التوافقات بين الكتل النيابية، وتفكيك العقد التي تحول دون دورة نيابية هادئة

وشدد على التزام مجلس النواب بتنفيذ رؤية الملك عبدالله الثاني في خطاب العرش، من خلال التعاون مع الحكومة وفق الأطر الدستورية، ومواصلة الرقابة لتنفيذ مسارات التحديث، والعمل ضمن قواعد برلمانية يكون التنافس فيها على أساس البرامج والأفكار وأساسها النزاهة، وتعبير عن مصالح وأولويات الدولة.

عمان - اكتفت الكتلة النيابية لحزب جبهة العمل الإسلامي، النزاع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن، بالمشاركة في اللجان النيابية الدائمة، بعد أن خسرت الرهان على تصدر المواقع القيادية في مجلس النواب.

وعجز حزب جبهة العمل الإسلامي عن ترجمة الإنجاز الذي حققه في الانتخابات النيابية التي جرت في سبتمبر الماضي، بحصوله حينها على أكثرية 31 مقعدا من أصل 138 مقعدا. ولم يتمكن الحزب من استمالة أي من الكتل النيابية حتى تلك التي تتقاطع معه فكريا، لتشكيل تحالف يضمن له الأغلبية البرلمانية، في مقابل ذلك نجحت القوى الواسطة في بناء كتلتي نيابتي، منها من السيطرة على دفة الأمور في مجلس النواب العشرين.

ونج عن هذا الوضع خسارة حزب جبهة العمل الإسلامي لرئاسة البرلمان وأيضا لمنصب نائب رئيس المجلس، وقد حاول الحزب مثل كل مرة الترويج إلى أن ما تعرض له عملية إقصاء ممنهجة من قبل النخب السياسية النافذة.

وفي خطوة لسحب هذه الورقة التي حاول الحزب الإخواني لعبها لتبرير خسارته أمام الرأي العام الأردني وأمناره، عمل رئيس مجلس النواب أحمد الصفدي على فتح قنوات حوار مع الحزب انتهت إلى إقناعه بالمشاركة في عضوية اللجان النيابية، مؤكدا له أنه ليس هناك نوايا لتحجيمه وأن ما حصل يندرج في إطار العملية الديمقراطية. وتوافق مجلس النواب العشرين، الاثنين، على تشكيل لجانه الدائمة، والبالغ عددها 20 لجنة دائمة، وسيشارك نواب حزب جبهة العمل الإسلامي بعضوية جميع اللجان الدائمة.

وقال الصفدي إن “أعضاء المجلس برهنوا حرصا كبيرا على اختيار أعضاء اللجان وفق مبدأ توافقسي وراعا في اختيارهم المصلحة العامة، مؤكداين أن هاجسهم العمل والإنجاز وتحقيق آمال وتطلعات أبناء شعبنا العزيز



توافقات نيابية التزاما بتنفيذ خطاب العرش

شبهة عدم الشرعية تلاحق حكومة كركوك المحلية وتضعف أداؤها

الاتحاد الوطني يستقوي بالمؤسسات الاتحادية العراقية لتثبيت وضعه غير القانوني في المحافظة



محافظة حساسة مهددة في استقرارها

ضمنه أو حليفة له، وأثارت حفيظة القوى المتضررة منها، وادت إلى شلل الحكومة المحلية عندما لجأت تلك القوى إلى مقاطعة أشغال مجلس المحافظة واجتماعاته.

وفي محافظة ديالى شمالي العاصمة بغداد أصدرت المحكمة ذاتها في وقت سابق أمرا ولائيا بإيقاف قرار إقالة عمر الكروي من منصب رئيس مجلس المحافظة.

وكان مجلس المحافظة قد صوت على إقالة رئيسه وذلك عقب جلسة استجواب طارئة له. وتَمَّ إثر ذلك انتخاب نزار الهبيي رئيسا جديدا خلفا للكروي.

ولم تتمكّن ديالى بدورها من تشكيل حكومتها المحلية سوى مطلع أغسطس الماضي وذلك بسبب الصراعات بين قوى سياسية كبيرة ووازنة على مناصبها القيادية. ودار الصراع بالأساس بين ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي ومنظمة بدر بقيادة هادي العامري، وشاركت فيه إلى جانبها قوى أخرى شيعية وسنية.

توقعات بولادة عسيرة للحكومة الكردستانية الجديدة

المحافظات العراقية لتغرق مجدداً في فوضى الصراع على المناصب وذلك قبل اكتمال بضعة أشهر على تشكيلها الذي كان قد تأخر أصلا لعدة أشهر بعد إجراء الانتخابات بسبب الصراعات ذاتها، فمن نينوى شمالا إلى ذي قار جنوبا مروراً بديالى عاد ملف تركيبة مجالس المحافظات ليفتح على مصراعيه في المنابر الإعلامية والسياسية، وصولاً إلى القضاء.

ولم تكن محافظة نينوى بشمال العراق أفضل حالا من جارتها كركوك في عدم استقرار سلطاتها المحلية إذ شهدت صراعات سبقت تشكيل حكومتها وتواصلت بعدها.

وفي وقت سابق فجرت قوى تابعة للإطار التنسيقي الحاكم في العراق وأخرى متحالفة معها، صراعاً جديداً على المناصب الإدارية في نينوى، عندما استخدمت كتلتها في مجلس المحافظة لإدخال تغييرات على الوحدات الإدارية للأقضية والنواحي بإقالة كبار المسؤولين فيها والمنتمين لقوى سياسية بعينها وتعيين آخرين من قوى حليفة.

وجاءت تلك التغييرات على حساب قوى منافسة لقوى الإطار بينما صبت في المقابل في مصلحة قوى منضوية

إلى المكونات الأخرى،" مشددة على رفض الجبهة القاطع لهذا "النهج الضار". وربطت الجبهة في بيانها بين السياسة الأمنية المتبعة في المحافظة وطريقة تشكيل الحكومة المحلية، وحذر سمعان من خطر هذه السياسة على المجتمع الذي يشهد وفق توصيفها "وضعا قلقا" منذ تشكيل حكومة كركوك المحلية بـ"صورة مخالفة للقانون".

كما حذرت من أن "سياسة الإقصاء والتهميش التي تعيشها المحافظة وتصرفات قائد الشرطة ضد المكون التركماني لن تجلب للمحافظة سوى مزيد من المشاكل". وأكدت الجبهة أن "سياسة الكيل بمكيالين تجاه مكونات المحافظة وانحياز القائد الحالي وعدم تنفيذ أوامر القائد العام للقوات المسلحة (رئيس الوزراء محمد شياع السوداني) تستدعي التحقيق في هذه الخروقات"، ودعت إلى "إسناد منصب قائد شرطة المحافظة لشخص كفوء وقادر على إدارة هذا الملف بحبيابة وإخلاص".

ولا يعتبر الوضع القائم في كركوك والمترتب عن الانتخابات المحلية الأخيرة استثنائيا حيث عادت الحكومات المحلية المكلفة بإدارة شؤون

وتعطيل لمؤسسات الدولة ومصالح المواطنين.

وأصبح تعطل تشكيل البرلمانات والحكومات واختيار قياداتها ظاهرة مألوفة يشهدها العراق بعد كل انتخابات يجري تنظيمها، بينما تحول القضاء إلى طرف رئيسي معول عليه لفض الاشتباكات وتنفيص الاختناقات السياسية التي كان يفترض أن تكون صناديق الاقتراع حاجزا أمام حدوثها.

وأرجت محكمة القضاء الإداري إلى الرابع من شهر ديسمبر القادم النظر في دعوى شرعية حكومة محافظة كركوك المحلية.

وكان من المقرر أن تنظر المحكمة في الشكاوى بتاريخ الثاني والعشرين من شهر أكتوبر الماضي إلا أنها أجلت ذلك إلى الرابع والعشرين من الشهر الجاري للنظر في الشكاوى الثلاث التي تقدم بها الأعضاء المعترضون على حكومة المحافظة وهم عضوان من الحزب الديمقراطي الكردستاني، وثلاثة أعضاء عرب عن كتلة السيادة وعضوان عن حزب الجبهة التركمانية.

وما يزال الاتحاد الوطني القائد لحكومة كركوك المحلية يعمل جاهدا للحصول على شرعية لتلك الحكومة من خلال محاولته استمالة ممثلي المكون التركماني.

لكن الجبهة التركمانية بادرت إلى طرد ياوز حميد محمود من صفوفها بعد تعيينه في منصب نائب أول للمحافظ، مؤكدة أن قبول بالمنصب تمّ دون علم قيادتها وجاء بالمخالفة لمبادئها.

ويخشى سياسيون وقادة رأي من كركوك أن يؤدي عدم الاعتراف بشرعية الحكومة المحلية إلى تفاقم الخلافات وتصعيد الاحتقان بين المكونات العرقية الأمر الذي سيكون له تأثير سلبي يتجاوز مجرد تعطيل مصالح السكان وعرقلة العمل الإداري والتنموي، إلى توترات أمنية أشدّ خطورة خصوصا وأنّ من تلك المكونات من بدأ يشتكي تصرفات غير عادلة بحق أبنائه.

واتهمت الجبهة التركمانية قيادة شرطة كركوك باتباع نهج إقصائي ضد المكون التركماني وذلك منذ تسلم القائد الحالي للشرطة لمنصبه.

وقالت الجبهة في بيان تلاه المتحدث باسمها محمد سمعان خلال مؤتمر صحفي عقده الإثنين إن قائد الشرطة (فتاح الخفاجي) "أسند المناصب المخصصة للمكون التركماني رغم قلقتها

الطريقة غير الوفاقية التي تم اعتمادها في تشكيل الحكومة المحلية لمحافظة كركوك بشمال العراق ما تزال تلقي بظلالها على العمل الإداري والتنموي في المحافظة ذات الوضع الحساس، محدثة خيبة أمل لدى السكان الذين كانوا ينتظرون حسم التنافس الحزبي والعربي الشرس على المحافظة عن طريق الانتخابات المحلية، لكن صناديق الاقتراع فتحت على مرحلة جديدة من الصراعات بدل حسمها.

ويقول منافسو الاتحاد وخصومه السياسيون إنّ هؤلاء الحلفاء يساعدونه في توظيف مؤسسات الدولة العراقية بما في ذلك مؤسسة القضاء لخدمة مصالحه الحزبية، ويستدلون على ذلك بكون التعديلات التي أدخلتها المحكمة الاتحادية العراقية في وقت سابق على قانون انتخاب برلمان إقليم كردستان جاءت مستجيبة بالكامل لمقترحات الحزب وتصوراته.

ويتوقع هؤلاء أن يلجأ الاتحاد لذات المؤسسات لتثبيت وضعه في قيادة محافظة كركوك رغم وجود مطاعن قانونية واضحة عليه بحسب أطراف كردية وعربية وتركمانية.

وسبق للمحكمة الاتحادية العليا، أعلى سلطة قضائية في العراق، أن ردت شكاوى ضد مجلس محافظة كركوك متعلقة بتشكيل الحكومة المحلية ومصادقة رئاسة الجمهورية عليها. وبلغ عدد الشكاوى المردودة خمسة كان قدها رئيس الحكومة المحلية السابق لكركوك وعضو مجلسها الحالي راكان الجبوري ورئيس الجبهة التركمانية حسن توران وعضو المجلس سوسن جدوع ضد مجلس المحافظة ورئاسة الجمهورية.

ويعتبر الصراع على قيادة محافظة كركوك نموجا عن درجة تعقيد ترتيبات تقاسم السلطة في العراق الذي يتألف من فسيفساء من المجموعات العرقية والطوائف المختلفة الممثلة في عملية سياسية تقوم على المحاصصة وتقاسم المواقع في السلطة على اختلاف درجاتها، باعتبارها مغنا.

وأبرزت عملية تشكيل الحكومات المحلية للمحافظات العراقية في ضوء النتائج المتحققة في الانتخابات مساوئ نظام المحاصصة المتبع في العملية السياسية بالعراق والذي يهدف في ظاهره إلى تحقيق قدر من العدالة بين القوى السياسية والمكونات الطائفية والعرقية بالبلاد، لكنه أفضى عمليا إلى حياة سياسية مشوهة كثيرا من تنتهي إلى انسدادات

● كركوك (العراق) - ما تزال الطريقة التي اعتمدت في تشكيل الحكومة المحلية لمحافظة كركوك بشمال العراق تلقي بظلالها على مستوى الاستقرار السياسي والعمل الإداري والتنموي في المحافظة ذات الوضع الاستثنائي الحساس باعتبارها أهم منطقة متنازع عليها بين سلطة الحكم الذاتي في إقليم كردستان العراق والسلطات الاتحادية العراقية، ونظرا أيضا للتعدد العرقي لسكانها من أكراد وعرب وتركمان.

ولا تحظى الحكومة المحلية الحالية لكركوك بقبول أطراف سياسية كانت قد شاركت في انتخابات مجالس المحافظات التي أجريت في العراق أواخر السنة الماضية وفازت بمقاعد في مجلس المحافظة.

ويشغل منصب المحافظ في كركوك ريبوار طه من الاتحاد الوطني الكردستاني بينما يشغل محمد حافظ العضو السابق في حزب السيادة منصب رئيس مجلس المحافظة.



وحصل طه وحافظ على المنصبين إثر اجتماع انعقد في أغسطس الماضي بفندق في العاصمة بغداد رفض الحزب الديمقراطي الكردستاني وأعضاء وممثلون للمكونين التركماني والعربي الاعتراف بمخرجاته كونهم لم يستدعوا لحضوره بالطرق النظامية التي ينص عليها القانون.

ويُتهم الاتحاد الوطني الذي يرأسه بافل جلال طالباني بالاستقواء بحلفائه قادة الأحزاب والفصائل الشيعية النافذة في الدولة الاتحادية لتحقيق مكاسب سياسية على غرار قيادة محافظة كركوك ذات الأهمية الاستثنائية بفعل ثرائها بالنفط.

الحوثيون يسايرون المزاج الإيراني بالترويج لخطاب تهدئة مع السعودية

لكن العامل اللافت في التحسّن الكبير الذي طرأ على علاقات الطرفين أنّه لم يشمل بتأثيراته الوضع في اليمن مع معرفة الجميع بأنّ إيران تستطيع القيام بدور كبير في إقرار السلام في البلد عن طريق الإيعاز لاتباعها الحوثيين بالاستجابة لجهوده والسير في طريقه، مثلما تمتلك السعودية تأثيرا مماثلا على الأطراف اليمنية المضادة للحوثيين والمجموعة تحت راية السلطة الشرعية اليمنية.

وعلى هذا الأساس يُقرأ خطاب التهذئة الحوثي باعتباره خطابا تكتيكيا مسابرا للتوجّه الحالي لإيران وما يميّزه من حذر وترقب للمتغيرات، وتحديدًا ما يتعلق منها بسياسة الإدارة الأميركية الجمهورية تجاه المنطقة.

وتساور إيران مخاوف جدية من المرحلة المقبلة وما قد تنتهجه الإدارة الأميركية الجديدة من سياسات متشدّدة حيالها سبق لظهران أن خبرت نماذج عنها في فترة رئاسة ترامب الأولى، ويبدو أنها دخلت في سباق مع الزمن وسرّعت من محاولة إرساء تهدئة إقليمية تجنّبها للضغوط وذلك قبل أن يتّ تسليم السلطة من إدارة الرئيس جو بايدن إلى إدارة خلفه ترامب. وتشمل المخاوف الحوثيين بذات الدرجة في ظل توقّعات بأن يقطع ترامب مع سياسة اللين والتساهل التي مارسستها تجاههم إدارة سلفه الديمقراطي جو بايدن.

وانزعجا، وهو ما يتجلّى في خطاب التهذئة والتصالح مع السعودية الذي كفّفت الحكومة الإيرانية بقيادة الرئيس مسعود برّشكيان من ترويجه خلال الفترة الأخيرة وسارع الحوثيون إلى محاكاته. وتشكك دوائر متابعة للشأن اليمني في جدية الحوثيين في الذهاب نحو السلام في اليمن، مؤكّدة أنّ الأمر مرهون بموقف إيران من ذلك والذي ستحدده اتجاهات الأحداث والمتغيرات في المنطقة خلال الفترة القادمة.



وسبق للحوثيين أن عبّروا عن استعدادهم للتوقيع على خارطة الطريق الأممية مشترطين توقيع السعودية عليها وذلك ليثبتوا نظريتهم بشأن اعتبار المملكة طرفا أصليا في الحرب. وكانت السعودية وإيران قد انجزتا بوساطة صينية مصالحة سمحت بعودة العلاقات الدبلوماسية بينهما بعد انقطاعها لعدة سنوات، وتكتف الفواصل بينهما منذ ذلك الحين حتى بلغ مؤخرا مرحلة التفاوض بشأن المسائل الدفاعية من خلال استقبال طهران لرئيس أركان الجيش السعودي فياض الرويلي بعد مشاركة قوات من البلدين في مناورة بحرية جرت في بحر العرب.

هذه الغاية النبيلة، ولذلك لن تسمحنا لأي طرف فرعي داخل التحالف بمواصله عرقلة هذا المسار.

وكما أنّ العزّي باتباع نهج إقصائي ضد المكون التركماني وذلك منذ تسلم القائد الحالي للشرطة لمنصبه.

وقالت الجبهة في بيان تلاه المتحدث باسمها محمد سمعان خلال مؤتمر صحفي عقده الإثنين إن قائد الشرطة (فتاح الخفاجي) "أسند المناصب المخصصة للمكون التركماني رغم قلقتها

التي توليها المملكة أهمية كبيرة وتبذل جهودا متواصلة لإطلاقها.

وقال القيادي في الجماعة حسن العزّي إنّ صنعاء والرياض قطعنا "شوطا مهما على طريق السلام ونظهران تصميمنا تضامنيا مشتركا على إنجاز

ويأتي كلام المسؤول الحوثي مخالفا للرأي السائد محليا وإقليميا وحتى دوليا وأمميا بشأن اعتبار جماعته مسؤولة بالدرجة الأولى على تعطيل الشروع في تنفيذ بنود خارطة الطريق التي تعاونت الأمم المتحدة مع السعودية وأطراف إقليمية أخرى على وضعها لتكون مدخلا للسلام المنشود في اليمن.

وزاد الحوثيون من تازيم الأوضاع في اليمن والمنطقة بانخراطهم في استهداف خطوط الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن تحت عنوان دعم الفلسطينيين في الحرب ضد إسرائيل، وهو أمر كان مطلوباً من قبل إيران نفسها التي تقود محورا تطلق عليه محور المقاومة ويضم أنزعها المسلحة في المنطقة بما فيها جماعة الحوثي التي يقول متابعون لشؤون المنطقة إنّ الإيرانيين يتحكمون بشكل كامل في قرارها بشأن السلم والحرب. ويبدو أن إيران باتت تستشعر خطرا داهما باتجاهها مع وجود إدارة أميركية متشدّدة في موقفها من طهران

يتوقّع أن تفرضها عليها إدارة الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، وبادرت إلى محاكاة موقف طهران من المملكة العربية السعودية من خلال توجيه الجماعة لخطاب إيجابي إلى الرياض بشأن عملية السلام في اليمن

● صنعاء - تفاعلت جماعة الحوثي المسيطرة على العاصمة اليمنية صنعاء وأجزاء واسعة من التراب اليمني مع خطاب التهذئة السوري الذي عملت إيران على إشاعته في المنطقة استباقا لموجة ضغوط قصوى



كثرة الصراخ لن تكون مجدية

انتقادات نقابية تستبق المصادقة على قانون المالية في تونس

مطالب بمراجعة القانون خوفا من انعكاساته على الطبقة الوسطى



إكراهات فرضها الواقع المالي للبلاد

سياسة التدابير الخارجي خاصة مع صندوق النقد الدولي.

في المقابل، اعتبر رئيس مركز علي بن غدام للعدالة الجبائية أمين بوزيان أن "الإصلاحات الجبائية في مشروع قانون المالية، تعكس خطوات جذبية لتكريس العدالة الجبائية واسترجاع نسق الجبابة التصاعدي الذي فقدته تونس منذ أكثر من 3 عقود أي منذ برنامج الإصلاح الهيكلي وما رافقه من إصلاحات جبائية تؤسس لسياسة قائمة على الحيف وعدم العدالة الجبائية".

وبعد الضغط الجبائي في تونس الأعلى بين الدول العربية، وبعد ضعف الأجهزة الرقابية وفوضى السوق الموازية والتهرب من أهم أسباب عجز الدولة عن تحصيل أموال قد تغني عن اللجوء إلى الاقتراض الخارجي في كل مرة تختنق فيها المالية العمومية.

ويتحمل الموظفون الخصب من الموارد بقوة القانون، باعتبار أن صاحب المؤسسة يتخمس أيا من الراتب الشهري لدفعه إلى خزانة الدولة، وتؤكد الإحصائيات الحكومية أن المداخل المتأينة من الأفراد تشكل أكثر من 70 في المئة من حصيلة الضرائب السنوية الإجمالية للدولة.

نواب الشعب، ومجلس الجهات والأقاليم لمناقشة أحكام مشروع قانون المالية لسنة 2025، أن "اقتراحات وتعديلات النواب لم تكن من عدم وإنما بناء على طلبات من المنظمات التي تم الاستماع لها صلب لجنة المالية"، مشيرا إلى أن "بعض الفصول شهدت تعديلات بناء على اجتهادات من النواب في حين لم تستجب لها الوظيفة التنفيذية خصوصا وأنها فصول قد تمس بموازنات المالية ولا يمكن تمريرها بالقانون الأساسي للميزانية".

وكشف عصام شوشان عن إسقاط فصلين وإضافة 8 فصول في لجنة المالية إلى مشروع قانون المالية المعروض حاليا على البرلمان ليصبح في حدود 68 فصلا، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن النواب سيقدمون كذلك مقترحات فصول إضافية بهدف تضمينها في قانون المالية لسنة 2025.

وبين شوشان أن 80 في المئة من موارد الدولة متأتية من الجبابة وهو ما من شأنه أن يعيق الاستثمار ودفع عجلة الاقتصاد، لكن في المقابل أكد أنه لا وجود لحلول أخرى في الوقت الراهن خاصة في ظل توجهات الدولة الرافضة لمواصلة

وتضمن مشروع قانون المالية المعدل لسنة 2025 إجمالا 86 فصلا، بما في ذلك الفصول المتعلقة بالأحكام العامة وتاريخ تطبيق أحكام قانون المالية لسنة 2025، توزعت على عديد الأبواب ذات الطابع الاجتماعي والاقتصادي والمالي.

ويشير مشروع قانون المالية إلى أن مداخل ميزانية الدولة لسنة 2025 تقدر بنحو 50 مليار دينار في حين تقارب النفقات 59.8 مليار دينار علما وأن الميزانية من المتوقع أن تسجل عجزا بقيمة 9.8 مليار دينار. وتخطط الحكومة لتعجبة 45.2 مليار دينار على شكل مداخل جبائية و4.4 مليار دينار على شكل مداخل غير جبائية إلى جانب اقتراض 28.2 مليار دينار من بينها 21.8 مليار دينار من السوق الداخلية علما وأن عدد الأعوان المرخص فيهم سنة 2025 سيبلغ 663 ألف و757 عونا.

وكان رئيس لجنة المالية بمجلس نواب الشعب عصام شوشان قد أكد أن "العديد من الفصول ضمن مشروع قانون المالية لسنة 2025، كانت محل خلاف مع وزارة المالية".

وأوضح في تصريح لإذاعة محلية، خلال جلسة عامة مشتركة لأعضاء مجلس

وتابع نابت "الدولة محتاجة إلى تمويل الميزانية، ولكن هذا لا يجب أن يفرض إلى خلق الاقتصاد، وهي أيضا محتاجة إلى التمويل الخارجي خصوصا في ظل قطع عملية التفاوض مع صندوق النقد الدولي".

واعتبر المحلل السياسي أن "تلك الإجراءات هي إكراهات طبيعية، والإشكال يتعلق بكيفية تقاسم المتاعب والمصاعب لكي تكون عملية العبور ناجحة نحو استعادة التوازنات المالية"، مستندرا "لكن المعادلة صعبة وتحتاج إلى طمأنة في علاقة بنشاط رجال الأعمال".

وشرع مجلس نواب الشعب والمجلس الوطني للجهات والأقاليم، الاثنين، في مناقشة مشروع قانون المالية لسنة 2025، بعد أن انتهى من النظر في مشروع ميزانية الدولة لسنة 2025 البالغ حجمها 78.2 مليار دينار (24.66 مليار دولار).

وحضرت الجلسة العامة المشتركة، التي تضمنت عرض تقرير لجنة المالية والميزانية بمجلس نواب الشعب ولجنة المالية والميزانية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم حول مشروع قانون المالية لسنة 2025، وزيرة المالية سهام نصمية البوغديري.

اعتبر عدد من النقابات القطاعية في تونس أن قانون المالية الجديد في البلاد وظف أعباء ضريبية تستهدف مكانة عمال الطبقة الوسطى، لكن مراقبين يرون أنه خطوة ضرورية فرضتها التوجهات العامة للسلطة في رؤيتها المستقبلية.

تونس - أثارت الزيادة في الضريبة على الدخل في قانون المالية الجديد في تونس استنكار عدد من الهياكل النقابية والقطاعية، وسط مخاوف من تحمّل تلك الأطراف لأعباء إضافية على الطبقة الوسطى خصوصا.

وترى أوساط سياسية أن تلك الزيادة فرضتها إكراهات الواقع الاقتصادي والاجتماعي في البلاد، من بينها تزايد مستويات التضخم والبطالة، فضلا عن توجّه الدولة نحو سياسة التعويل على الذات دون الارتئان للجهات المالية المانحة وعلى رأسها صندوق النقد الدولي.

وتضيف تلك الأوساط أن تمويل الميزانية أمر ضروري، ولكن دون خلق المالية للضغط على الطبقة الوسطى التي تلقت العديد من الضربات في السنوات الأخيرة.

واعتبرت جامعات البنوك والتعلم العالي والنفط والأطباء الجامعيين في بيان مشترك أن الفصل 31 من مشروع قانون المالية 2025 القاضي بمراجعة جدول الضريبة على دخل الأشخاص الطبيعيين، وظّف أعباء جبائية إضافية على جزء هام من منظوري المنظمة العمالية من الطبقة الوسطى مما سينعكس سلبا على أجورهم الصافية.

وطالبت الجامعات بالمراجعة الفورية لمضمون الفصل بطريقة تضمن عدم التخفيض في الأجور الصافية لكافة الإجراءات في القطاعين العام والخاص، مؤكدة استعدادها لخوض كافة الأشكال النضالية المشروعة من أجل الدفاع عن حق منظوريها وعن قدرتهم الشرائية.

ونبهت الجامعات إلى أن هذا الإجراء الجبائي سيؤدي إلى المزيد من تفاقم ظاهرة هجرة الكفاءات العليا التونسية إلى الخارج في الوقت الذي بلغت فيه هذه الظاهرة أرقاما مفرغة.

كما أكدت أن الفصل تضمن تمييزا ماديا ومعنويا ضد الطبقات الوسطى

واعتبرت جامعات البنوك والتعلم العالي والنفط والأطباء الجامعيين في بيان مشترك أن الفصل 31 من مشروع قانون المالية 2025 القاضي بمراجعة جدول الضريبة على دخل الأشخاص الطبيعيين، وظّف أعباء جبائية إضافية على جزء هام من منظوري المنظمة العمالية من الطبقة الوسطى مما سينعكس سلبا على أجورهم الصافية.

وطالبت الجامعات بالمراجعة الفورية لمضمون الفصل بطريقة تضمن عدم التخفيض في الأجور الصافية لكافة الإجراءات في القطاعين العام والخاص، مؤكدة استعدادها لخوض كافة الأشكال النضالية المشروعة من أجل الدفاع عن حق منظوريها وعن قدرتهم الشرائية.

ونبهت الجامعات إلى أن هذا الإجراء الجبائي سيؤدي إلى المزيد من تفاقم ظاهرة هجرة الكفاءات العليا التونسية إلى الخارج في الوقت الذي بلغت فيه هذه الظاهرة أرقاما مفرغة.

كما أكدت أن الفصل تضمن تمييزا ماديا ومعنويا ضد الطبقات الوسطى

وطالبت الجامعات بالمراجعة الفورية لمضمون الفصل بطريقة تضمن عدم التخفيض في الأجور الصافية لكافة الإجراءات في القطاعين العام والخاص، مؤكدة استعدادها لخوض كافة الأشكال النضالية المشروعة من أجل الدفاع عن حق منظوريها وعن قدرتهم الشرائية.

ونبهت الجامعات إلى أن هذا الإجراء الجبائي سيؤدي إلى المزيد من تفاقم ظاهرة هجرة الكفاءات العليا التونسية إلى الخارج في الوقت الذي بلغت فيه هذه الظاهرة أرقاما مفرغة.

كما أكدت أن الفصل تضمن تمييزا ماديا ومعنويا ضد الطبقات الوسطى

بعد تجربة طائرة «أطلس»، المغرب يسعى لدخول عالم صناعة المسيرات

الشركة الرائدة عالميا في الطائرات بدون طيار الاستهلاكية والمهنية. كما تلعب شركات Skydio و Parrot و Insitu و Autel Robotics (شركة تابعة لشركة Boeing) أيضا أدوارا بارزة في الصناعة على مستوى العالم.

ووفق بيانات "دي.جي.إي"، فمن المتوقع أن يصل سوق الطائرات بدون طيار الناشطة في القطاع الزراعي إلى نحو 9 مليارات دولار بحلول عام 2030، مدفوعا بالزراعة الدقيقة ومراقبة المحاصيل، إذ يمكن لهذه الطائرات بدون طيار تقليل استخدام البعديات الحشرية بنسبة تصل إلى 50 في المئة مع تحسين الغلة.

كذلك، تعد شركات مثل Amazon (Prime Air) و Zipline و Wing رائدة في مجال توصيل الطائرات بدون طيار، ومن المتوقع أن ينمو القطاع إلى 7.4 مليار دولار بحلول عام 2028.

في المقابل، يمثل الدفاع أكبر حصة من إنفاق الطائرات بدون طيار، حيث تنفق الحكومات في جميع أنحاء العالم 14 مليار دولار سنويا على أنظمة الطائرات بدون طيار، وفق بيانات وزارة الدفاع الأميركية.

كما تستخدم قطاعات المرافق والبناء الطائرات بدون طيار للتفتيش، مما يقلل من تكاليف التفتيش بنسبة تصل إلى 30 في المئة ويحسن السلامة، وفق "دي.جي.إي".

وبحسب "ستاتيسيتا"، فإنه من المقدر أن يكون هناك أكثر من 15 مليون طائرة بدون طيار تعمل في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الأنظمة الاستهلاكية والتجارية والعسكرية، بحلول عام 2028.

في طور الإعداد لذلك، وهو ما يظهر من خلال إعلان بعض الشركات عن تجارب ناجحة في هذا الإطار.

وأشار إلى أن بلاده تطمح للوصول إلى تصنيع المسيرات، خاصة أنها تملك الإمكانيات لذلك.

وقال إن بلاده تملك الكفاءات والأطر في مجال الطيران، والتي لها خبرة وتجربة كبيرة من الممكن أن توظفها في صناعة المسيرات.

بعد نجاحه في تصنيع الطائرات، يسعى المغرب للتأسيس لصناعة عسكرية ضمن رغبته في التحول إلى قوة إقليمية

وفي الجانب الزراعي، بدأت بعض الشركات تستعمل المسيرات في رش المبيدات بالأراضي الزراعية، وفي المراقبة الطرقية، وفي عمليات الإنقاذ، بالإضافة إلى مراقبة الحدود والهجرة غير النظامية.

ووفق بيانات صادرة عن منصة "ستاتيسيتا" للإحصاءات في ألمانيا، قدرت قيمة سوق الطائرات بدون طيار العالمية بحوالي 30.6 مليار دولار في عام 2022، ومن المتوقع أن تنمو إلى 55.8 مليار دولار بحلول عام 2030، بمعدل نمو سنوي مركب بنسبة 7.5 في المئة خلال هذه الفترة.

وتصدر شركة "دي.جي.إي" قائمة الشركات الكبرى المهيمنة على السوق، بحصة سوقية تتجاوز 70 في المئة، فهي

خلال الأعوام الماضية، يسعى المغرب للتأسيس لصناعة عسكرية ضمن رغبته في التحول إلى قوة إقليمية، وليستجيب من خلال هذه الصناعة للطلب المحلي ويصدّر للأسواق الخارجية.

وفي هذا الإطار وقّعت البلاد اتفاقية نهاية السبتمبر مع شركة "تاتا غروب" الهندية تهدف إلى إنتاج مركبة قتالية بمصنع بالمغرب.

وتأتي هذه الخطوة بعدما أعلن المغرب في يونيو الماضي عزمه على إنشاء منطقتين صناعيتين في مجال الدفاع للاهتمام بمعدات واليات الأمن وأنظمة الأسلحة، وذلك عقب مصادقة المجلس الوزاري على 4 مشاريع تتعلق بالمجال العسكري.

ولفت لعروسي إلى أن بلاده بدأت تهتم بالجيل الجديد من الأسلحة المتعلقة بالمسيرات، على غرار بعض الدول الصاعدة، التي باتت تهتم بهذا المجال.

وأوضح الباحث المغربي أن عدة عوامل جعلت بلاده تهتم بهذا النوع من الصناعة.. "المسيرات دخلت مجال الحرب، وغيرت من موازين القوى في العالم، خاصة في الشرق الأوسط".

وزاد "المسيرات ساهمت في تغيير قواعد اللعبة بالحروب"، معتبرا أن ذلك باتي بالنظر إلى "أهميتها وقوتها في الحروب".

ولفت إلى سهولة الاستثمار في صناعة المسيرات، مقارنة مع صناعة الأسلحة الحربية الثقيلة.

للذكاء الاصطناعي في جميع الصور ومقاطع الفيديو.

وقال الباحث في الشأن العسكري والإستراتيجي محمد عصام لعروسي إن بلاده "بدأت تؤسس لصناعة عسكرية خلال السنوات الماضية، وفي هذا الإطار تأتي محاولات الاستثمار في المسيرات".

واعتبر أن بلاده "ترغب في التحول إلى دولة مصنعة في هذا القطاع، وبدأت بالفعل التأسيس له منذ 10 سنوات".

وبعد تجربته ونجاحه الكبير في تصنيع السيارات والطائرات

للذكاء الاصطناعي في جميع الصور ومقاطع الفيديو.

وقال الباحث في الشأن العسكري والإستراتيجي محمد عصام لعروسي إن بلاده "بدأت تؤسس لصناعة عسكرية خلال السنوات الماضية، وفي هذا الإطار تأتي محاولات الاستثمار في المسيرات".

واعتبر أن بلاده "ترغب في التحول إلى دولة مصنعة في هذا القطاع، وبدأت بالفعل التأسيس له منذ 10 سنوات".

وبعد تجربته ونجاحه الكبير في تصنيع السيارات والطائرات

ولفت إلى سهولة الاستثمار في صناعة المسيرات، مقارنة مع صناعة الأسلحة الحربية الثقيلة.

أو في مهام أخرى سواء في القطاع الزراعي والاقتصادي أو مراقبة الحدود. وأعلنت شركة "أيرو درايف إنجينيرينغ سرفيس" المغربية، في أكتوبر الماضي، عن تجربة أولى ناجحة لطائرة "أطلس" بدون طيار بعد أشهر من الاختبارات، وصممت هذه الطائرة بدون طيار للعمليات العسكرية في مجال الاستطلاع وجمع المعلومات.

وحسب بيان للشركة، فإن هذه المسيرة لها قدرة على البقاء في الجو 6 ساعات، وتتميز بكلفتها المنخفضة التي لا تتجاوز 2000 دولار، واستعمالها

الرباط - تعمل شركات مغربية على تطوير مسيرات من أجل تلبية حاجيات البلاد في هذا المجال، وسط تنوع الاستخدامات من العسكرية إلى نقل السلع، وليس انتهاء بالتصوير والخرائط.

ومن بين هذه الشركات، "أيرو درايف إنجينيرينغ سرفيس"، التي أعلنت عن تجربة أولى لطائرة "أطلس" بدون طيار بعد أشهر من الاختبارات.

وتوظف البلاد المسيرات في عدد من المهام، سواء على المستوى العسكري،



المغرب يعمل على تنويع الآليات العسكرية

إيقاف مذيع سعودي محاولة لترتيب فوضى الإعلام الرياضي

وانتقد متابعون الإعلامي عبدالعزيز الهشبول، بسبب حديثه مع أحد الضيوف، والذي قال له "لا تقاطعني"، ليرد الهشبول قائلاً "خليني أدير الحلقة، أنا أدير الحلقة، واقاطعك وقت ما أريد، وأنت ضيف عذدي، عاجبك حياك الله".

وتوقع متابعون بأن قرار إيقاف، سيبتلع باحد الإعلاميين، وتصرفه عقب خسارة الهلال أمام الخليج، بثلاثة أهداف مقابل هدفين، في مباراة الجولة الحادية عشرة من دوري روشن السعودي، وهو الحدث الذي أثار ضجة في الوسط الرياضي.

أندية ويثيرون التعصب الرياضي ويفتقدون المهنية والدليل صراخهم في البرامج الرياضية.

إذا كانت هيئة تنظيم الإعلام تريد ترسيخ المهنية الإعلامية فعليها إيقاف أي إعلامي يمثل دور الحامي عن ناديه المفضل لأنه بصراخه بعيد كل البعد عن المهنية الإعلامية.

واستنكر البعض عدم إعلان أسماء الإعلاميين المخالفين وفتح الباب للتكهنات، وكتب أحدهم:

@_ibrahimqahtani
#تنظيم الإعلام يا تعلنون أسماء المخالفين أو الحفاظ على سرية التحقيقات حتى نهايتها وبعد ذلك إعلان الأسماء ونوع المخالفة والعقاب.

وعلق آخر:

@Ali1alzhrani
#عندما ينحدر الإعلام الرياضي من مستوى التأثير والإيجابية إلى مستوى التعصب والإسفاف والسلية فهو بذلك يفقد دوره وأهميته كشريك إستراتيجي في هذا المجال ويصبح معولاً من معاول الهدم لا ساعداً من سواعد البناء.

وأعرب ناشطون عن تأييدهم للقرار، فيما تساءل البعض عن عدم تدخل هيئة الإعلام في برامج رياضية أخرى، مثل برنامج ولبد الفراج وبرنامج محمد العنزي اللذين أشارا الجدل مؤخراً بسبب تعزيزهما للتعصب الرياضي بين الجماهير على حد تعبيرهم.

وقال أحدهم:

@MajedAl134268699
#هل تتابعون أكشن مع وليد والمهزلة إلى فيه وإثارة التعصب أو ما عندكم ريموت تحولون على نفس القناة إلى فيها أكشن مع وليد #تنظيم الإعلام.

كما وجه عددٌ من المتابعين، رسائل انتقاد شديدة اللهجة، وخاصة جماهير الشباب، تجاه الإعلامي الرياضي تركي العجمة، إزاء تصرفه أثناء حواراه مع محمد المنجم، رئيس مجلس إدارة النادي؛ حيث تم رصد لقطة للعجمة وهو ينظر في الأوراق، أثناء رد المنجم على أحد تساؤلاته.

الرياض - أعلنت هيئة تنظيم الإعلام السعودية إيقاف مذيع برنامج رياضي من الظهور الإعلامي حتى إشعار آخر، مع الحاجة إلى ضبط الفوضى والمخالفات في وسائل الإعلام الرياضي بسبب مخالفات مقدمي البرامج فيها الذين يتسببون في تاجيح التعصب في الشوارع الرياضي السعودي.

ويتجدد الحديث باستمرار في السعودية عن ظاهرة التعصب الرياضي التي اتخذت أبعاداً مقلقة وأفرزت ظواهر تعكس صفو الأجواء الرياضية، لهذا تتخذ هيئة الإعلام عقوبات بين فترة وأخرى تشمل إيقاف إعلاميين.

وكشف عبدالله البرقاي، نائب رئيس تحرير صحيفة "سبق" عبر حسابه الخاص على منصة إكس، عن القرار، وأوضح في تغريدته أن الهيئة قررت إيقاف مذيع برنامج رياضي عن الظهور مؤقتاً، إلى حين استكمال الإجراءات النظامية، وذلك نظراً لمخالفته قواعد المهنية الإعلامية مع ضيوف البرنامج.

ولم تفصح الجهات المعنية عن هوية الإعلامي الموقوف أو تفاصيل بشأن أسباب الإيقاف، إلا أن تقارير صحيفة قالت إن المذيع يعمل في قناة 24 الرياضية، بينما تبارى رواد مواقع التواصل الاجتماعي في التكهن باسم المذيع وتعداد الأسماء التي عرفت بتجاوزها الحيادية والمعايير المهنية والانحياز إلى نواذ على حساب أخرى، إلى جانب التعصب والوصول إلى السخرية واستعمال ألفاظ غير لائقة بإعلامي.

ونشر ناشط مقطع فيديو للإعلامي عبدالعزيز الهشبول زاعماً أنه المقصود بالقرار:

@noskhabar_ae
#بسبب هذا الفيديو هيئة تنظيم الإعلام توقف #عبدالعزيز الهشبول، مذيع برنامج رياضي من الظهور حتى يتم استكمال الإجراءات النظامية تجاه مخالفة (عدم التزامه بالمهنية الإعلامية مع ضيوف البرنامج).

وقال ناشط:

@mokhled151
#غالبية الإعلاميين الرياضيين محامو

القدس - صوّت مجلس الوزراء الإسرائيلي بالإجماع على فرض عقوبات على "هارتس" أقدم صحيفة في البلاد، بسبب تغطيتها الناقدة للحرب على غزة وتعليقات ناشر الصحيفة التي دعت إلى فرض عقوبات على كبار المسؤولين الحكوميين.

وقدمت "هارتس"، التي تحظى باحترام دولي واسع، تغطية تنتقد الحرب التي شنتها إسرائيل عقب هجمات حماس في 7 أكتوبر، بما في ذلك التحقيقات في الانتهاكات التي ارتكبتها القوات الإسرائيلية مع توسع العمليات العسكرية في أنحاء غزة وإلى لبنان المجاور. وينص الاقتراح الذي قدمه وزير الاتصالات الإسرائيلي شلومو قرعي على وقف الإعلانات الحكومية في الصحيفة، وإلغاء جميع الاشتراكات لموظفي الدولة وموظفي الشركات المملوكة للدولة بها. ووصفت "هارتس" هذه الخطوة بأنها محاولة "لإسكات صحيفة نافذة ومستقلة".

وكتب الوزير قرعي في بيان عقب التصويت "يجب ألا نسمح بواقع يدعو فيه ناشر صحيفة رسمية في دولة إسرائيل إلى فرض عقوبات عليها، وبدعم أعداء الدولة في خضم الحرب ويحصل على تمويل منها، بينما تقوض الهيئات الدولية شرعية دولة إسرائيل وحققها في الدفاع عن النفس وتفرض بالغل عقوبات عليها وعلى قادتها".

وواجه أموس شوكين ناشر الصحيفة، انتقادات شديدة بسبب حديثه عن "المقاتلين من أجل الحرية" الفلسطينيين خلال خطاب القاءه في حدث نظمته الصحيفة في لندن في 27 أكتوبر الماضي. وقال أموس شوكين "إن (حكومة بنيامين نتنياهو) لا تكتشر بفرض نظام فصل عنصري قاس على السكان الفلسطينيين. ونتجاهل التكلفة التي يتحملها الجانبان في الدفاع عن

إعادة التدوير تسيطر على تغييرات هيئات الإعلام في مصر

المشهد الإعلامي في حاجة إلى ضخ دماء جديدة على مستوى الصف الأول



لا جديد في إدارة المشهد الإعلامي

التلفزيونية لوضع خطة عمل خلال الفترة المقبلة تناقش وضع حلول واقعية وقريبة من تطلعات الجمهور، وهذا يحتاج إلى إرادة بعيدا عن الأشخاص.

وأجّلت تعيينات الهيئات الثلاث أكثر من مرة خلال الأشهر الماضية، حيث كان موعدها في منتصف العام الجاري، مع تغييرات رؤساء تحرير ومجالس إدارات الصحف القومية، وضمت بورصة الترشيحات أسماء عديدة، خلت منها التعيينات الجديدة، ما يعني أن الجهات التي اختارت وقررت حاولت تحاشي وجود شخصيات مثيرة للجدل، أو عليها علامات استفهام، وفضلت أن تكون قريبة من السلطة وبلا إشكاليات أو شبهات كبيرة مع الجماعة التي تقودها، ما يعزّز القناعات بأن الفترة المقبلة سوف يغلب عليها الهدوء، مع محاولة توفير قدر من المهنية في وسائل الإعلام.

وترامن تغيير قيادات هيئات الإعلام مع عملية مراجعة تجري في تكتم شديد داخل الشركة المتحدة للإعلام، المسؤول الفعلي عن إدارة المشهد الإعلامي الفترة الماضية، وأشارت بعض التسريبات إلى وجود عملية تغيير سوف تشهدها الشركة قريباً، بهدف تحسين الأداء العام، وتجنب الأخطاء التي وقعت فيها بعض القيادات وطواقم العاملين معها، بما قلل من التأثير الفعلي للإعلام المصري، داخليا وخارجيا.

وقد يكون التغيير الذي حدث في الهيئات الثلاث الآن، مقدمة لتغيير آخر في جسم الشركة المتحدة للعلاقة، حيث تشمل أنشطتها الرياضة والدراما والسينما، فضلا عن الإعلام، على أمل ضبط الأداء العام، بما يحول لها تطوير المضمون، بالصورة التي تتماشى مع أهداف النظام المصري، فالرئيس السيسي يدرک أهمية الدور الذي يلعبه الإعلام في معركة التنوير والوعي، ومواجهة الهجمات الشرسة التي تتعرض لها الدولة من خصومها في الخارج، وسط تحديات إقليمية بالغة الحساسية.

ويقول صحافيون إن الدولة المصرية تحتاج إلى إعلام قوي يتواءم مع طبيعة الصعوبات التي تواجهها على مستويات مختلفة، والتغيير في الأشخاص وتدوير بعض الأسماء لن يتمكن من تحقيق هذا الغرض، وقد يوفر التغيير هذوءا، لكنه لن يوفر مضمونا قويا أو قدرة على المنافسة التي يواجهها الإعلام المصري من وسائل إعلام عربية تتوافر لها إمكانيات كبيرة، وأدوات مهنية تساعدها على تطوير مضمونها، وهي الزاوية التي لا تزال غائبة عن ذهن من يديرون المشهد الإعلامي في مصر، حيث يغلب على جزء كبير من اختياراتهم اللجوء إلى أهل الثقة قبل الكفاءة.

لم تتضمن تغييرات الهيئات الإعلامية المصرية الثلاث ما هو أبعد من تغيير في الوجوه، وبالتالي من غير المتوقع أن تكون هناك أجندة جديدة تتمكن من التغلب على طبيعة الأزمات الحادة التي يواجهها قطاع الإعلام.

القاهرة - صادق الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الاثنين، على تغييرات في الهيئات الثلاث التي تتولى الإشراف على الإعلام الحكومي، ولم تحمل التعيينات جديداً يوحي بأن هناك تحولا كبيرا سوف يطرأ على المشهد الإعلامي، أو نقلة نوعية تشير إلى تطوير لافت في المضمون، بما يجعل وسائل الإعلام في مصر تستعيد بريقها، وفاعليتها من جرى اختيارهم جاءوا من الدائرة المحيطة بالسلطة أو التي تدور في فلكها، وتوجهاتهم منسجمة مع تصوراتها إلى حد بعيد.

وتم تعيين خالد عبدالعزيز في منصب رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، في مقام وزير الإعلام وأحمد المسلماني رئيساً للهيئة الوطنية للإعلام، وهي الجهة المسؤولة عن إدارة التلفزيون والراديو في الدولة، بينما بقي عبدالصالح الشوربجي في منصبه رئيساً لهيئة الصحافة التي تشرف على إدارات الصحف القومية.

وانتظرت شريحة من الإعلاميين في مصر حدوث تغيير واسع في الهيئات الثلاث يتضمن ما هو أبعد من تغيير في الوجوه، يأتي بقيادات من خارج الدائرة المتعارف عليها خلال السنوات العشر الماضية، ومعها أجندة جديدة تتمكن من التغلب على طبيعة الأزمات الحادة التي يواجهها الإعلام.

غير أن هامش التغيير الذي يتواءم مع هذا التقدير جاء ضيقاً، فكل أو معظم من تم اختيارهم على رأس الهيئات أو ضمن الأعضاء الثمانية في كل منها لهم علاقات متفاوتة مع أجهزة الدولة المنوط بها الاختيار، فـ رئيس المجلس الأعلى خالد عبدالعزيز شغل من قبل منصب وزير الشباب، ورئيس هيئة الصحافة عبدالصالح الشوربجي كان وفيما في دورته السابقة ولم يحدث تغييرا في مضمون الصحافة القومية، لكنه حافظ على استقرارها الداخلي نسبيا، وهو توجه مطلوب عند الجهات التي رشحته، إذ لا تريد إزعاجا يأتي من الصحف القومية التي تعاني ترهلا مهنيا كبيرا منذ سنوات.

كما أن رئيس الهيئة الوطنية للإعلام أحمد المسلماني يقدم برنامجا على قناة الحياة، وعمل مستشارا إعلاميا للرئيس الأسبق علي منصور، وله علاقات واسعة مع مسؤولين وإعلاميين، ومعروف عنه مجاملاته الرقيقة عامة، ولا يدخل في مشاحنات مع أحد، وليست له عداوات معلنة في حقل الإعلام، وهي صفات يحتاجها التلفزيون الذي يعج بالمشكلات

وأشار إلى أهمية استعانة الهيئات الإعلامية بأصحاب الخبرة والكفاءة في المؤسسات الصحفية والقنوات

عبدالفتاح السيسي الاثنين، على تغييرات في الهيئات الثلاث التي تتولى الإشراف على الإعلام الحكومي، ولم تحمل التعيينات جديداً يوحي بأن هناك تحولا كبيرا سوف يطرأ على المشهد الإعلامي، أو نقلة نوعية تشير إلى تطوير لافت في المضمون، بما يجعل وسائل الإعلام في مصر تستعيد بريقها، وفاعليتها من جرى اختيارهم جاءوا من الدائرة المحيطة بالسلطة أو التي تدور في فلكها، وتوجهاتهم منسجمة مع تصوراتها إلى حد بعيد.

وتم تعيين خالد عبدالعزيز في منصب رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، في مقام وزير الإعلام وأحمد المسلماني رئيساً للهيئة الوطنية للإعلام، وهي الجهة المسؤولة عن إدارة التلفزيون والراديو في الدولة، بينما بقي عبدالصالح الشوربجي في منصبه رئيساً لهيئة الصحافة التي تشرف على إدارات الصحف القومية.

وانتظرت شريحة من الإعلاميين في مصر حدوث تغيير واسع في الهيئات الثلاث يتضمن ما هو أبعد من تغيير في الوجوه، يأتي بقيادات من خارج الدائرة المتعارف عليها خلال السنوات العشر الماضية، ومعها أجندة جديدة تتمكن من التغلب على طبيعة الأزمات الحادة التي يواجهها الإعلام.

غير أن هامش التغيير الذي يتواءم مع هذا التقدير جاء ضيقاً، فكل أو معظم من تم اختيارهم على رأس الهيئات أو ضمن الأعضاء الثمانية في كل منها لهم علاقات متفاوتة مع أجهزة الدولة المنوط بها الاختيار، فـ رئيس المجلس الأعلى خالد عبدالعزيز شغل من قبل منصب وزير الشباب، ورئيس هيئة الصحافة عبدالصالح الشوربجي كان وفيما في دورته السابقة ولم يحدث تغييرا في مضمون الصحافة القومية، لكنه حافظ على استقرارها الداخلي نسبيا، وهو توجه مطلوب عند الجهات التي رشحته، إذ لا تريد إزعاجا يأتي من الصحف القومية التي تعاني ترهلا مهنيا كبيرا منذ سنوات.

كما أن رئيس الهيئة الوطنية للإعلام أحمد المسلماني يقدم برنامجا على قناة الحياة، وعمل مستشارا إعلاميا للرئيس الأسبق علي منصور، وله علاقات واسعة مع مسؤولين وإعلاميين، ومعروف عنه مجاملاته الرقيقة عامة، ولا يدخل في مشاحنات مع أحد، وليست له عداوات معلنة في حقل الإعلام، وهي صفات يحتاجها التلفزيون الذي يعج بالمشكلات

عقوبات إسرائيلية على صحيفة «هآرتس» بسبب انتقادها الحرب

وبالإضافة إلى تعليقات شوكين خلال الحدث الذي أقيم في لندن، تحدث وزير الاتصالات الإسرائيلي عن تغطية الصحيفة للحرب في بيان الأحد. وقال إن "القرار جاء في أعقاب العديد من المقالات التي أضرت بشريعة دولة إسرائيل في العالم وحققها في الدفاع عن النفس".

وانتقدت صحيفة "هآرتس" في بيان هذا التحرك الأحد، ووصفته بأنه "خطوة أخرى في سعي نتنياهو لتفكيك الديمقراطية الإسرائيلية"، وأضافت "مثل أصدقائه (الرئيس الروسي فلاديمير بوتين و(الرئيس التركي طيب رجب) أردوغان و(رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان، يحاول نتنياهو إسكات صحيفة مستقلة نافذة".

وأردفت "هآرتس" لن تراجع ولن تتحول إلى كتّيب حكومي ينشر رسائل أقرتها الحكومة ورئيسها".

وتأتي هذه الخطوة بعد شهرين من مدهامة الجيش ل مكتب شبكة الجزيرة وإغلاقه في رام الله، وبعد ستة أشهر من وقف الحكومة لأنشطة الشبكة داخل إسرائيل في مايو الماضي، مما أثار إدانة الأمم المتحدة وجماعات حقوق الإنسان.

المستوطنات أثناء محاربة المقاتلين من أجل الحرية الفلسطينيين الذين تسميهم إسرائيل إرهابيين".

وبعد انتقادات واسعة النطاق لتعليقاته في إسرائيل، أوضح شوكين تصريحاته قائلاً إنه لا يعتقد أن مسلحي حماس من المقاتلين من أجل الحرية. وذكرت افتتاحية صحيفة "هآرتس" أن شوكين كان يشير إلى "الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال والقمع في الضفة الغربية". ومع ذلك، قالت الصحيفة إن شوكين "أخطأ" عندما تحدث عن أي شخص يتعمد إيذاء المدنيين وإرهابهم باعتباره "مقاتلاً من أجل الحرية"، بحجة أن المصطلح الصحيح هو "إرهابيون".

وفي خطابه، دعا شوكين أيضا إلى فرض عقوبات دولية على القادة الإسرائيليين باعتبارها الطريقة الوحيدة لإجبار الحكومة على تغيير المسار. وقال "بشكل ما، ما يحدث الآن في الأراضي المحتلة وفي جزء من غزة هو نكبة ثانية. يجب إقامة دولة فلسطينية والطريقة الوحيدة لتحقيق ذلك، على ما أعتقد، هي فرض عقوبات على إسرائيل، وعلى القادة الذين يعارضونها، وعلى المستوطنين".



هآرتس تقضب حكومتها

لا سلام دائما بين إسرائيل وفلسطين دون سياسة جديدة لتحديد التهديد الإيراني

طهران تعطل ظهور نظام إقليمي جديد والذهاب نحو تسوية للصراع



جيل جديد متعطش للسلام

وقد يكون هناك مكان للجزرة وكذلك العصي: فقد يُعرض على إيران مرة أخرى مكان داخل النظام الإقليمي الجديد إذا قررت أن تصبح الجهة الفاعلة البراغمة التي كانت أن تصبحها في عهد الرئيس السابق هاشم أكبر رفسنجاني. وفي عام 1973، كان وزير الخارجية الأميركي هنري كيسنجر يعتقد أن كل ما يمكن تحقيقه من قبل الجهات الفاعلة الخارجية في المنطقة هو غياب الحرب وليس بناء النظام. ولكن جهوده أرسدت الأساس لاتفاقيات كامب ديفيد في عام 1978، والتي غيرت بشكل أساسي نظام الأمن الإقليمي نحو الأفضل. وإذا كان هناك وقت للتفكير المتجدد في ما قد ينطوي عليه نظام جديد آخر، فهو الآن.

المتاحة، سواء كانت فلسطينية أو دولية معترفا بها من خلال اتفاقيات أوسلو، والتي يمكنها إدارة غزة على النحو اللائق بعد الدمار الذي حل بها. وفي المنطقة، سوف تكون التحالفات الأكثر تنظيما حاسمة: فلا بد من إشراك دول مجلس التعاون الخليجي في علاقة أمنية متسقة وواضحة مع الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وحلفاء غربيين آخرين. ومن الممكن أيضا إشراك الدول غير العربية المعنية مثل أذربيجان وتركيا بشكل أفضل. وفي المجال العسكري، لا بد من توجيه ضربات قوية إلى جماعات مثل الميليشيات الشيعية في العراق والحوثيين في كل مرة يهاجمون فيها الولايات المتحدة وأهدافا أخرى. ولا بد أيضا من مكافحة تهريب الأسلحة والنقط الإيراني بشكل أفضل.

ويحتاج ذلك إلى أن تظل الولايات المتحدة وشركاؤها على مقربة من إسرائيل وأن يقدموا لها ضمانات أمنية طويلة الأجل. وهذا يعني مساعدة إسرائيل على تحديد حزب الله وحماس، وكذلك الحوثيين، الذين لا يجوز السماح لهم بأن يصبحوا حزب الله في الجنوب. وتعتبر دول الخليج شركاء أساسيين في الهدف وهي تتشارك مع إسرائيل في نفس المخاوف الأمنية ولكنها سوف تحتاج إلى حوافز أيضا. وتحتاج الولايات المتحدة أن تعمل على تطوير مجموعة من العروض الثابتة (ربما على غرار وديعة راين لعام 1993)، والتي تحدد شكل التطبيع مع إسرائيل أو في حالة مصر والأردن سلاما دائما وليس باردا. وتحتاج السلطة الفلسطينية أيضا إلى إعادة بناء، فهي الأداة الوحيدة

ولا يبدو أن الولايات المتحدة وحلفاءها الغربيين قد تصالحوا مع كل هذا. والواقع أن سعي إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى وقف إطلاق النار كان مضيقا للطاقة. فوقف إطلاق النار الآن، دون حل المشاكل الأكبر، يضمن ببساطة استئناف الصراع في غضون عام أو عامين آخرين.

سياسة جديدة

تحتاج المنطقة إلى نموذج جديد يركز على طهران ونفوذها الخبيث. ومن الناحية المالية فإن هذا يعني التغيير في إيران ذاتها. ذلك أن امتداد الصراع الحالي إلى البلاد من شأنه أن يرزعزع استقرار النظام، وهو ما تخشاه القيادة في ضوء عدم شعبيتها الهائلة في الداخل.

ولكن نظرا لاستعدادها المؤكد لاستخدام القوة المميتة لسحق المعارضة، فمن غير الحكمة أن نعمل على تغيير كبير من الداخل في أي وقت قريب.

وتتمثل الطريقة التي قد يلجأ إليها الفاعلون الخارجيون لتقليص تأثير إيران في تفكيك نفوذها في لبنان وسوريا والعراق وغزة واليمن، وعلى ظهر هذا دعم التوجه نحو تقرير المصير الفلسطيني.

ويستلزم هذا المطلب تحديا كبيرا بعد الصدمة التي أصابت إسرائيل في السابع من أكتوبر، والقضاء على قيادات حماس وحزب الله. وسوف يحتاج الإسرائيليون إلى إقناع أنفسهم بأن حتى النجاحات العسكرية الدرامية لا توفر سوى الوقت، وليس الحل. وأظهر العام الماضي أن الولايات المتحدة وحدها لا تستطيع أن تملئ شروط التسوية، إن كانت قادرة على ذلك على الإطلاق. والواقع أن الدول الغربية الأخرى، مثل المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا، تستطيع أن تلعب دورا داعما. ولكن الحقيقة تظل أن واشنطن وحدها هي القادرة على عقد اجتماع وقيادة جهد جماعي جديد.

من خلال نفوذها الخبيث في المنطقة وعبر دعمها لمجموعة من الوكلاء تعطل طهران ظهور نظام إقليمي جديد قد يأتي بتسوية للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني أو يجمده لأجل طويل الأمد على الأقل.

القدس - يرى محللون أنه لا يمكن بناء سلام دائم بين إسرائيل وفلسطين دون سياسة جديدة لتحديد التهديد الإيراني والنفوذ الخبيث الذي تمارسه طهران في المنطقة.

ويقول السير جون جينكينز، الزميل المشارك في برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في تقرير نشره معهد تشاتم هاوس إنه ربما يتصور بعض الناس أن حرب غزة كانت كلها من أجل فلسطين. لكن الأحداث الدرامية تشير إلى أن الحرب كانت في الحقيقة تدور حول إيران.

ونشأ شرق أوسط جديد على مدى عقدين من الزمان، وكان يكافح من أجل الظهور، وكانت دول الخليج في مقعد القيادة. وتريد هذه الدول نظاما سياسيا مستقرا ومزدهرا.

وترى هذه الدول أن هذا هو الشرط الأساسي للتحول الاقتصادي والاستقرار. ولكن هذا النظام لم يوجد بعد ولا يمكن أن يولد من الصراع. وترى كل من دول الخليج وإسرائيل أن إيران تشكل العقبة الرئيسية. ولابد أن يشكل هذا الواقع أي جهد جديد من أجل السلام في المنطقة.

تهديد حزب الله

كان حزب الله يشكل دوما تهديدا أشد خطورة لإسرائيل من حماس، ذلك أن قدراته أعظم بكثير. فهو قادر على تهديد إسرائيل كلها بصواريخه المتطورة على نحو متزايد. وهو في واقع الأمر يسيطر على دولة ذات سيادة، لبنان. وخلفه تقف إيران، التي هددت إسرائيل بالدمار لمدة خمسة وأربعين عاما. وتبعاً لذلك كان الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي قضية من الدرجة الثانية. ومع ذلك، اكتسب السرد الوطني الفلسطيني صدى عاطفيا ورمزيا هائلا على مر السنين. والنجاح الحقيقي الوحيد الذي

هل بدأت إسرائيل تفقد حاضنتها الأوروبية

سنة 2016، فقد ضعفت قوته المعيارية أيضا بشكل كبير. وهذا يعني أن الاتحاد الأوروبي الذي قاد على امتداد عقود التحولات في سياسات المجتمع الدولي بشأن قضية فلسطين، لم يعد لديه الكثير ليقوله في نطاق المناقشات التي تدور بشأن قضية فلسطين، سواء في ما يتعلق بالمساواة في الحقوق للجميع في إسرائيل - فلسطين، وحل الدولة الواحدة المطروح ضمن عدة سيناريوهات، أو في مسائل الفصل العنصري والاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي. لهذا ردت فرنسا على اعتراف جيرانها إسبانيا وأيرلندا والنرويج بالدولة الفلسطينية، بأنه ليس الوقت المناسب للاعتراف بفلسطين، حيث إن الظروف ليست

مهية حتى الآن لإحداث تأثير حقيقي على تنفيذ حل الدولتين بين فلسطين وإسرائيل. قصارى القول، التاريخ من جانبه لن يطمس تقلبات السياسة الأوروبية تجاه القضية الفلسطينية، مدا وجزرا، ولكن مدى ثبوت بعض الدول الأوروبية على تطبيق قرارات المحكمة الدولية يكشفه الزمن. في النهاية، نتنياهو هو وزير دفاعه في وضع صعب. وليس أقل مغزى، أو بالأحرى لعله في طليعة الدلالات، دور ترامب المخلص لنتنياهو من محنته. فترامب الذي لا يعرف بالمؤسسات الدولية وعلى رأسها مؤسسات الأمم المتحدة، يشير حل المراقبون إلى أنه سيعيد الأمور إلى مجاريها متجاوزا قرارات الأمم المتحدة، وسوف يكون له تأثير قوي على أغلبية الدول التي أيدت قرار المحكمة الدولية. إذا أوروبيا المتأرجحة لا يعول عليها في ظل القطب الواحد صاحب التأثير السياسي في العالم بلا منازع.

الفلسطينية، والولايات المتحدة التي لا تريد تسوية القضية الفلسطينية حسب قرارات الأمم المتحدة نزولا عند رغبة إسرائيل التي تقف بكل قوتها في وجه تمرير خطة حل الدولتين.

التاريخ لن يطمس تقلبات السياسة الأوروبية لكن مدى الثبوت على تطبيق قرارات المحكمة الدولية يكشفه الزمن

وإذا صح الافتراض، لا أحد يخمن مدى قدرة الأوروبيين على التأثير على إسرائيل للجولس مع الفلسطينيين إلى طاولة المفاوضات لكي يتوصل الطرفان إلى حل ينهي النزاع الدائر بينهما منذ عشرات العقود. لهذا تبقى الأمور في دائرة مغلقة تراوح مكانها. أمر مفهوم تماما أن تكون الولايات المتحدة وإسرائيل ضمن أصوات الرفض، وما دامت الولايات المتحدة تستخدم حق الفيتو لصالح إسرائيل، فعدم وجود توازن دولي اليوم من شأنه أن يبقى على تعنت إسرائيل لئلا تمنع تنفيذ قرار حل الدولتين. نحن اليوم وسط الضعف الذي تضطلع بقسط منه أوروبا في مواجهة تحديات العصر الكبرى المتمثلة في الضفة الغربية والقدس وغزة، وروسيا التي تحاول بكل قوتها أن تعيد مجدها المندثر، والهند التي تطرق أبواب الصعود إلى القمة. وبما أن الاتحاد الأوروبي واجه صعوبات كبيرة في الموافقة على أي نوع من السياسات بشأن قضية فلسطين بعد

في إنشاء إسرائيل منذ أكثر من 76 عاما، كان الدافع وقتها هو التخلص من الكم اليهودي في أوروبا، والعمل على تفكيك المنظومة العربية برمتها، فضلا عن تلاقي المصالح بين الصهيونية والأوروبيين في الإبقاء على العرب غير موحدتين، وعودة اليهود إلى أرض الميعاد حسب الحركة الصهيونية. غير أن المفارقة الكبرى تجلت في تأييد الأغلبية العظمى في أوروبا لدعم قيام دولة فلسطينية بجانب إسرائيل. بدا وقتها التحول السياسي الداعم لإنصاف الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. ورغم اضمحلال الدور الأوروبي هذه الأيام وتراجعها بعد الحرب العالمية الثانية، وبعدما انعش جورج ميشال الدول الأوروبية من خلال دعم موازاتها بمليارات الدولارات من أجل أن تقف أوروبا في وجه المد الشيوعي، وخابت اشترت اميركا الالذم الأوروبية وقها قرار القارة العجوز التي شاخت بعد الحرب. بعد ذلك، لم تترك أوروبا إسرائيل حتى في ظل الحرب الأخيرة على غزة، ومدت ألمانيا وإيطاليا وفرنسا يدها لإسرائيل وامتدتها بالسلاح والرجال لمناصرتها ودعمها لتبقى واقفة.

قرار الاتحاد الأوروبي بمجمله بنادي بحل الدولتين لكن شرط عدم وجود حماس بشكلها الحالي الرفض للاعتراف بإسرائيل كدولة لها حق الوجود. لكن هذا النهج لم توافق عليه إسرائيل على الإطلاق، فهي تريد أن تحقق ما تريد من خلال بسط النفوذ في الضفة الغربية والقدس وغزة، وأن تبقى الضفة الغربية مقطوعة الأوصال من خلال شق الطرق الالتفافية، ومصادرة الأراضي لبناء المستوطنات. هذا الإجراء رفضته المجموعة الأوروبية وما زالت. إذن العالم اليوم مقسم على نفسه، منهم من يريد حلا عادلا للقضية

لسان رئيسها أنه في حال وطأت قدما لتنتياهو أو وزير دفاعه السابق أرض كولومبيا، سوف يتم اعتقالهما. على النقيض من هذا، أعلن رئيس الوزراء المجري، الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، أنه سيدعو نظيره الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى بودابست في تحد لمذكرة المحكمة. في السوس العودة خطوة إلى الوراء، وهذا التشخيص الكلاسيكي للحالة الأوروبية - الإسرائيلية التي يجب أن نذكر بها، تلك الخصوصية الاستثنائية القائمة على مخانة العلاقات بين مؤسس الحركة الصهيونية تيودور هرتزل وأوروبا. فلا شك أن أوروبا دورا كبيرا

المحكمة الجنائية الدولية باعتقال رئيس الوزراء الإسرائيلي سيكون متوافقا مع مبادئ المحكمة. وأضافت "يجب تطبيق العدالة الدولية في كل المواقف. نعتبر المحكمة الجنائية الدولية ضامنة للاستقرار الدولي ويجب ضمان عملها بطريقة مستقلة." في غمرة هذه السياق، يجب التذكير بما قاله رئيس الوزراء الأيرلندي أيضا سيمون هاريس، إن مذكرات الاعتقال "خطوة مهمة وخاطرة. فايرلندا تحترم دور المحكمة الجنائية الدولية. ويجب على أي شخص في وضع يسمح له بمساعدتها في أداء عملها الحيوي أن يفعل ذلك الآن على وجه السرعة." وفي تصريح آخر، أعلنت كولومبيا على



المخلص لنتنياهو من محنته

توقعات بولادة عسيرة للحكومة الكردستانية الجديدة

نخب كردية تطالب بحكومة أغلبية ومعارضة قوية ودور فاعل للأقليات في صناعة القرار



تشكيل حكومة جديدة في حاجة إلى تنازلات قد تتأخر

والمالي وأيضا دعم وتفعيل الأجهزة الرقابية والمالية المختصة ودعم الشباب من خلال إعطاء الفرصة المتساوية في الدراسة وبناء المشاريع الصغيرة، وقبل ذلك أن تخضع للرقابة البرلمانية لأن الحكومات الماضية كانت غير خاضعة لرقابة حقيقية مسؤولة.



أما د. نازدار علاء الدين سجادي، فبينت أن أولويات الحكومة الجديدة "ما هي إلا ديمومة لأهداف سابقة نجست في مهام الدورات السابقة التي عملت ووضعت ضمن أولوياتها خدمة المواطن الكردستاني في توفير الخدمات على مجمل قطاعاتها ورفع مستوى الأداء الحكومي ومحاربة الفساد، إضافة إلى محاولة إيجاد حلول للمسائل العالقة في سواء على مستوى الإقليم أم العراق وعلى رأسها ملف النفط والمناطق المتنازع عليها ولا ننسى المسائل المالية العالقة في ومنها رواتب موظفي الإقليم إضافة إلى الانفتاح على المجتمع الدولي".

وايد الكاتب والمحلل السياسي طارق جوهر أهمية حل المشاكل العالقة بين بغداد وأربيل، داعيا برلمان الإقليم وحكومته الجديدة إلى أن "يعيدا تنظيم البيت الكردي ويشكلا لجنة لكتابة دستور الإقليم وتقوية مؤسساته وأن يمارس البرلمان دوره التشريعي والرقابي الواجب والمفروض، فضلا عن بناء علاقات إيجابية مع بغداد ودول الجوار".

الشباب والثقة بالمستقبل

ورأى محمد عامر الديرشوي أن أولى أوليات برلمان كردستان وحكومته تتمثل بضرورة "بناء إقليم موحد مما يستوجب وجود دستور موحد ينظم العلاقة بين السلطات الثلاث ويعزز وحدة البرلمان والحكومة وصولا إلى توحيد القوات العسكرية تحت قيادة مركزية"، مشيرا إلى أنه في ظل تزايد رغبة الشباب في الهجرة ينبغي أن "تضع الحكومة الجديدة الشباب في صميم اهتمامها ما يتطلب تعزيز شعورهم بالطمأنينة في الوطن ونقته بالمستقبل عبر توفير فرص عمل وتحسين الخدمات الأساس وتطوير قطاعات التعليم والتدريب".

المقبلة ودور في صناعة القرار السياسي. وطالب شوان حميد، رئيس اتحاد رجال الأعمال، بأن تكون الحكومة الجديدة "ذات قاعدة واسعة ومشاركة أكثر من قائمة فائزة بالانتخابات بمعنى آخر حكومة ائتلافية، وأن يكون أكثر الوزراء تكنوقراطا وأصحاب خبرة مع تحصيل علمي ممتاز من أكثر من مجال خاصة الوزراء المهمة والخدمية".

تحديات وأولويات

تشكل الملفات العالقة بين بغداد وأربيل، لاسيما الاقتصادية ورواتب الموظفين ومستحقات البيشمركة وقانون النفط والغاز وإعادة تصدير نط الإقليم وتطبيق المادة 140 من الدستور.. فضلا عن مكافحة الفساد، والقضاء على المحاصصة وإصلاح القضاء، والاهتمام بالشباب وتطوير القطاع المصرفي، أهم التحديات والأولويات التي ينبغي للحكومة الجديدة أن تضعها في اعتبارها.

وفي هذا الشأن دعا الخبير الدستوري د. لطيف مصطفى إلى ضرورة "القيام بالإصلاح الجذري لمجلس القضاء والسلطة القضائية في الإقليم وتحريهما من سيطرة الحزبين الرئيسيين كما هو قضائيا مجهزة ومدرية وقوية ترتبط بها وتأخذ أوامرها منها لا من الحكومة"، معربا عن أملة رجل قانون وقاض سابق في أن يتم "بناء دولة يسود فيها القانون على الجميع وأن تكون لدينا حكومة تفرص القانون وتحقق العدالة وتضرب رؤوس الفساد لأن القضاء على حكومة المحاصصة وضرب الفساد سيؤديان تلقائيا إلى ولادة حكومة رشيدة توفر الخدمات المنشودة للمواطنين".

بدوره دعا البروفيسور كمال عبدالله الحكومة الجديدة إلى "تطبيق برنامج إصلاحي متكامل يتضمن أولا معالجة ظاهرة الفساد والمحاصصة ما يمكن أن يسهم في تقليل نسبة البطالة لشريحة خريجي الجامعات والاستمرار في تنفيذ مشاريع البنى التحتية والعمل على إنهاء الملفات العالقة مع الحكومة الاتحادية وفق بنود الدستور، ما يسهم بتوظيف الموارد الطبيعية في التنمية المستدامة لخدمة رفاهية أبناء الشعب كافة وانعكاس تداعيات ذلك على تعزيز حالة الاستقرار الأمني والسياسي في العراق".

ورأى البروفيسور أوميد رفيق فتاح أن الحكومة الجديدة ينبغي أن تأخذ على عاتقها مجموعة من الأولويات "تتمثل بتسريع حلحلة المشاكل العالقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان سواء الملفات المتعلقة بقانون النفط والغاز أم القضايا المتعلقة بميزانية الإقليم وتطبيق كافة المواد الدستورية المختلف عليها من قبل الجانبين"، متابعا "كما ينبغي إعطاء الأولوية للمشاريع الإستراتيجية في قطاعي الزراعة والسياحة ومحاربة الفساد الإداري

الحكومة بينما يضطلع الحزب الآخر بدور المعارضة. كما تتميز الحملات الانتخابية في هذه الأنظمة بحدّة الخطاب نظرا لغياب الحاجة إلى التحالفات لتشكيل الحكومة". وأضاف الديرشوي أن النظام الانتخابي في إقليم كردستان، كما في معظم الديمقراطيات الأوروبية، "يفضي إلى برلمان متنوع يعكس تعددية حزبية ما يجعل من الصعب على حزب واحد تحقيق الأغلبية البرلمانية المطلوبة لتشكيل الحكومة بمفرده"، لافتا إلى أن معظم الأحزاب الكردية "لا تزال تعتمد أساليب خطابية شديدة مشابهة لتلك المعتمدة في الأنظمة ذات الحزبين لذلك اتسمت الحملات الانتخابية في الإقليم خاصة خلال الحملة الانتخابية الأخيرة بالشدّة والتصعيد والحركات البهلوانية، مما يتوقع أن يترك أثرا مباشرا على أي مفاوضات لتشكيل الحكومة الجديدة حتى مع قرار البارتى الدخول في مفاوضات مع الجميع دون شروط مسبقة برغم أنه حصل على نسبة 43.40 في المئة من الأصوات الصحيحة و39 مقعدا برلمانيا من أصل 100 مقعد".

ورأى أن التحدي في إقليم كردستان "لا يقتصر على النظام الانتخابي فحسب بل يشمل أيضا الظروف السياسية والجغرافية التي تتطلب بناء حكومة ائتلافية تضم الأحزاب المؤثرة من جميع المناطق"، عازيا ذلك إلى أن الإقليم "لا يزال في طور استكمال بناء كيانه الموحد ما يتطلب تكاتف الأحزاب الكبرى لحمايته من التدخلات الخارجية لذا لا بد من مشاركة كل من اليكيتي في منطقة السليمانية والبارتية في منطقتي أربيل ودهوك".

إلى ذلك بين هوشيار قرداغ بلدا، النائب السابق بالبرلمان العراقي، أنه يتوجب على جميع الأحزاب الفائزة في الانتخابات والمؤمنة بالشراكة الوطنية الحقيقية "الإسراع بتشكيل الكابينة الوزارية العاشرة وفق السياقات الدستورية والقانونية وأن تصب أولوياتها على تحقيق المصلحة العامة والعليا لشعب إقليم كردستان وأن تليى التشكيلة الوزارية الجديدة متطلبات الواقع الوطني الكردستاني"، مشدا على ضرورة "تحقق الشراكة الوطنية الحقيقية للمكونات القومية والدينية كلها وأن يكون لها تمثيل حقيقي في الحكومة

الجديدة على وفق الاستحقاق الانتخابي ومقاعد كل حزب ببرلمان الإقليم في حين يرى طرف رئيس آخر أن ذلك ينبغي أن يتم بموجب السياقات المعتمدة سابقا وفقا للشركة والتوافق والتوازن، وهو المبدأ نفسه المعتمد في العراق منذ 2003 وحتى الآن"، مبينا أن الإقليم "شهد في السنوات الأخيرة تراجع بعض الأطراف عن تعهداتها في تنفيذ البرنامج الحكومي والانفراد في اتخاذ القرارات المصرية مما أدى إلى فقدان الثقة بين الطرفين". وأكد الكاتب والمحلل السياسي على "عدم إمكانية تشكيل أي حكومة كردستانية من دون حزبي البارتى واليكيتي لأنها ستكون بدونها ناقصة ولا تمثل إلا نصف الإقليم فقط"، متابعا أن المشاركة الواسعة لشعب كردستان بالانتخابات الأخيرة "جاءت بأمل أن تتمخض عن حكومة وطنية قوية وذات قاعدة واسعة بمشاركة الحزبين الرئيسيين (البارتية واليكيتي) لتكون قادرة على المحافظة على مكتسبات الإقليم واستحقاقاته وبعبس ذلك لن تعقد جلسة البرلمان ولن تشكل حكومة كردستانية جديدة".

لا يمكن لأي حزب تشكيل حكومة

بدوره رأى الأكاديمي محمد عامر الديرشوي، المتخصص بالاستشراف والعلوم السياسية وأستاذ العلوم السياسية والرأي العام في الجامعين التقنية ودهوك، أن تشكيل الحكومة الكردستانية الجديدة "يواجه تحديات ناجمة عن النظام الانتخابي وأولويات المرحلة المقبلة لاسيما أن النظام الانتخابي يسهم بدور جوهري في تحديد شكل الحكومة وطبيعتها بعد الانتخابات العامة في الأنظمة الديمقراطية حول العالم"، مشيرا إلى أن في الأنظمة التي "تقضي إلى برلمان يسيطر عليه حزبان رئيسان كما هو الحال في الولايات المتحدة الأميركية يحصل أحد الحزبين على الأغلبية البرلمانية التي تتيح له تشكيل

حكومة إقليم كردستان العراق ستواجه صعوبة في تشكيلها بسبب حصول تغيير في خارطة مقاعد برلمان الإقليم وعدم حصول أي حزب على الأغلبية، إذ ستفرض التحالفات بين الحزبين الرئيسيين تنازلات للمتحالين معهم، ما يرجح أن حسم تشكيل الحكومة المقبلة في الإقليم سيتم عبر تدخل مباشر من الحكومة الاتحادية والكتل السياسية المؤثرة.



السليمانية (كردستان العراق) - يتوقع أكاديميون ومحللون ورجال أعمال أن الحكومة الكردستانية الجديدة لن ترى النور إلا بعد مخاض عسير، وفي حين تنووا تشكيل حكومة أغلبية سياسية ووجود معارضة قوية قادرة على مراقبتها ومحاسبتها بنحو حقيقي، والقضاء على الحكم الحزبي والعائلي، طالب ممثلو الأقليات بدور فاعل في صناعة القرار. وتمخضت الانتخابات العامة التي جرت في إقليم كردستان في العشرين من أكتوبر الماضي، عن حصول الحزب الديمقراطي الكردستاني (البارتية) على 39 مقعدا بعدد أصوات بلغ 809 ألف و197 صوتا، مما يعزز موقعه كأكبر الأحزاب في البرلمان.. وجاء الاتحاد الوطني الكردستاني (اليكيتي) في المرتبة الثانية بـ23 مقعدا و408 ألف و141 صوتا، فيما حصلت حركة الجبل الجديد، أكبر حزب معارضة كردي، على المركز الثالث بـ15 مقعدا بدعم من 290 ألفا و991 صوتا، وحصل الاتحاد الإسلامي الكردستاني على سبعة مقاعد، بينما نال ثلث الموقف الوطني أربعة مقاعد، وجماعة العدل الكردستانية ثلاثة مقاعد، وجهة الشعب على مقعدين وحركة التغيير مقعدا واحدا وتحالف إقليم كردستان على مقعد واحد أيضا.. في حين بلغت نسبة المشاركة 72.6 في المئة.

مطالبة بإنهاء المحاصصة

تمنى لطيف مصطفى، القاضي والنائب السابق في البرلمان العراقي وأستاذ القانون الدستوري في جامعة التنمية البشرية، أن يتم "تشكيل حكومة أغلبية سياسية تنهي حكومات محاصصة الحزبين الرئيسيين لأول مرة منذ 33 سنة مع وجود معارضة برلمانية قوية تراقب أداء الحكومة وتنفذها وأن تكون حكومة واحدة موحدة تمتد سلطاتها إلى أنحاء الإقليم كافة من زاخو إلى خانقين"، مشددا على ضرورة "القضاء على الحكم الحزبي والعائلي في أربيل والسليمانية وأن تصحب الأحزاب في الإقليم مؤسسات سياسية مدنية ليست لديها ميليشيات عسكرية تتحكم في مناطق نفوذها كما هو عليه الحال الآن".

وأعربت سجادي عن اعتقادها بأن أي حكومة "لو وضعت في اعتباراتها مصلحة الشعب فلن تخذل نفسها ولن يخذلها الشعب أبدا وهنا تتولد الثقة التي تدفع بالمواطن إلى أن يمنح ثقته لمن يستحق وهذا ما سنراه لاحقا"، وتابعت أن حكومة الإقليم "ينبغي أن ترى في الخصماء والأوصياء ضرورات لا بد لها من أن تتعامل معهم لإرساء أسس الديمقراطية السليمة في تقبل النقد وتقبل الآخر وأن الشراكة السياسية ضرورية لتشمل كل الأطراف داخل التشكيلة الحكومية لضمان جودة الأداء والمشاركة الفعلية لأطراف كلها". وأكدت على أهمية "تشكيل حكومة شراكة وطنية تشارك فيها الأحزاب السياسية الكردية الفائزة في الانتخابات"، وعادة أن ذلك يشكل "ضمانة لوحدة البيت الكردي وتجاوز الخلافات السياسية لمصلحة الإقليم والمواطن الكردي بالأساس".

خلافات جوهريّة

إلى ذلك قال الكاتب والمحلل السياسي د. طارق جوهر إن تشكيل عقد الجلسة الأولى لبرلمان كردستان "سيستأخر كثيرا كما الحال مع تشكيل حكومة الإقليم الجديدة"، عازيا ذلك إلى "الخلافات الجوهرية بين الأحزاب الكردية الرئيسية سواء قبل الانتخابات أم بعدها". وأوضح جوهر أن أحد الأطراف الرئيسية "يريد تشكيل الحكومة الكردية



في تحطيم الحاجز النفسي التونسي للتدريب المهني

رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

تواجه تحديات اقتصادية واجتماعية مستمرة، أولها تفشي البطالة بين الشباب الذين اختار بعضهم ركوب البحر لبلوغ الضفة الشمالية من المتوسط، في ظل الحاجة إلى تنويع القطاعات الإنتاجية. ولواجهة هذه الصعوبات، دأبت الحكومات منذ أكثر من عقدين باعتماد برامج تعزيز التدريب والإدماج المهني للأفراد لأنها متيقنة أن المكاسب ستكون مزدوجة، بالنسبة إليها بالنفخار بما تحقق أثناء إدارتها، وبالنسبة إلى المتدربين بأنهم انضموا إلى جحافل العمال.

إحدى المبادرات الرئيسية تتمثل في تطوير نظام تعليمي يركز على اكتساب المهارات ذات الصلة بسوق العمل. وقد عززت مؤسسات التعليم العالي برامج التدريب المهني، مع التركيز على مجالات مثل تكنولوجيا المعلومات والهندسة والسياحة والزراعة. وهذا سمح للخريجين باكتساب المهارات والمعرفة اللازمة لتلبية احتياجات سوق العمل التونسي والدولي.

في الوقت نفسه، تم اتخاذ تدابير لتشجيع ريادة الأعمال ودعم تعزيز فرص العمل. وقد أنشأت حاضنات للأعمال ومساحات العمل المشتركة لدعم رواد الأعمال الشباب ومساعدتهم على تحويل أفكارهم إلى واقع. كما يتم بالتزامن مع ذلك، تقديم برامج التدريب والتوجيه لتعزيز مهارات ريادة الأعمال وتعزيز نجاح الشركات الجديدة.

الأمر الآخر يتعلق بتحديث مجال التدريب المهني. يعتمد ذلك على سلسلة من الآليات والعمليات الرامية إلى تكيف البرامج وأساليب التعلم مع الاحتياجات المتغيرة لسوق العمل، وبالتالي فإن نشر هذه الجهود لتعزيز مهارات الأفراد وتحسين قابليتهم للتوظيف بما يحفز التنمية.

الآليات الأساسية للتحديث تتمحور حول مراجعة برامج الدراسة. ومع أن السلطات ممثلة في وزارة التشغيل والتدريب المهني تعمل بشكل وثيق مع أصحاب المصلحة في مجال التعليم، والشركات في القطاع الخاص، لتحديد المهارات المطلوبة في مختلف المجالات، فإن إمكانية تطوير برامج التدريب، بما يتماشى مع التقدم التكنولوجي ومتطلبات السوق الجديدة سيكون منعطفا مهما لزيادة التنافسية.

عمليا، سيعتمد أي تحديث للتدريب المهني على نهج شمولي يجمع بين مراجعة البرامج واعتماد أساليب التدريس المبتكرة والتعاون مع الجهات الفاعلة في سوق العمل وإصدار الشهادات للمهارات. هذه الآليات سيكون هدفها إنشاء نظام تدريب مهني رشيق، يتكاتف مع احتياجات سوق العمل، وقادر في الوقت ذاته، على توفير المواهب المؤهلة لدعم تنمية الاقتصاد التونسي.

على الحكومة ومنذ هذه اللحظة توضح أهمية التدريب المهني كحل لتلبية احتياجات السوق المحلية بالتركيز على الحاجة إلى مهارات محددة من خلال الترويج للقطاعات التي تعاني من نقص في المهارات، في مقابل ذلك، فإن تنويع تقديم الحوافز المالية أو الدعم للطلاب، الذين يختارون التدريب المهني، سيسهل عليهم اتخاذ قراراتهم، وسيساعد في محو الفوارق مع خريجي الجامعات.

علينا الانتظار ونرى ماذا ستقدم لنا حكومة كمال الموري خلال المرحلة المقبلة لمعالجة مشكلة البطالة المزمنة، وكلنا على قناعة بأن التحديات أكبر بكثير من الطموحات في خضم معركة اقتصادية لا أحد بإمكانه التخمين بدقة متى تضع أوزارها.

تعاني تونس من مشكلة بطالة أصحاب الشهادات العليا منذ عقود. ويبدو الرهان على التدريب المهني الذي تتجاوز نسبة إلحاق خريجيه 70 في المئة في سوق العمل منطقيا في تقليص الأزمة. لكن الدولة تحتاج إلى حملة ترويج قوية تكسر الاعتقاد السائد بأن خريجي هذا المجال أقل أهمية من أصحاب الشهادات العليا، والذين وصلت نسبة العاطلين بينهم 25 في المئة بين تموز - يوليو وأيلول - سبتمبر الماضيين.

لا اختلاف على أن معركة أصحاب المهارات صارت محددا في كيفية فهمنا لبناء لبنات أي اقتصاد، وخاصة في منطقتنا العربية، في الوقت الحاضر، فهذه الفئة، لديها الإمكانيات أحيانا أفضل من خريجي الجامعات، بالنظر إلى قدرتها على جمع محدودات مهمة، تتمثل في التعلم والتجربة والتطبيق والاندماج بسرعة أكبر.

الإدماج المهني للخريجين والعمال يعتبر بلا شك أحد الأولويات الملحة للنهوض باقتصاد متعطلش للنمو. لذا فالحرص أكثر على اتخاذ تدابير الدعم المناسبة لتسهيل انتقال الخريجين الشباب إلى عالم العمل، مثل برامج التدريب وعروض العمل المخصصة لهم وللشركات التي تقوم بتوظيفهم سيكون بنفس أهمية الاهتمام بخريجي الجامعات على الرغم من صعوبة استيعابهم.

صناع القرار السياسي يدركون ذلك جيدا، ولديهم اقتناع بأن تعزيز التدريب المهني وتغيير الصور النمطية المرتبطة به، بموازاة التعليم الجامعي، يمكن أن يساهم بشكل كبير في تقليص نسبة العاطلين الشباب ويوفر فرص عمل تتناسب مع المهارات الموجودة. هذا أحد المحددات الأبرز حتى نرى مؤشر البطالة، الذي ظل يتأرجح لسنوات بين 15 و16 في المئة، ينزل تحت مستوياته المزعجة لأنها تعكس دوما علا وجبت معالجتها في نموذج التنمية.

السياسات الحكومية إن لم تترجم لتنعكس على أرقام التوظيف، التي يجمعها معهد الإحصاء لتكون مقياسا للتحليل سواء للسلاسة أو الخبراء أو حتى نحن معشر الإعلاميين، سيكون مصير الخريجين الجدد غامضا، وربما يتسرب جزء منهم كالعادة إلى الخارج بالنظر إلى كثرة الإغراءات، وفي ظل حاجة الاقتصاد الملحة إلى التجديد، فإن مواجهة التوجهات الثقافية والاجتماعية، التي تضع خريجي التعليم العالي في مرتبة أعلى من خريجي التدريب المهني، هو الجدار النفسي الأول الذي يجب أن تتخطاه الدولة اليوم.

إن التدريب والتكامل المهني يلعب دورا أساسيا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لأي بلد. وفي تونس، تحظى هذه الجوانب بأهمية خاصة منذ سنوات طويلة. وهناك دلائل على أنها كانت سباقا في هذا المجال قبل دول كثيرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. الآن تطمح البلاد إلى تعزيز مهاراتها وتحفيز سوق العمل وهو ما يسوق له المسؤولون. وبما أن إدماج هذا الأمر في سياسات الدولة منذ استقلالها، بدا مهما من الناحية الإستراتيجية، لكنه يسلط الضوء على أهمية مضاعفة الجهود لتحسين مهارات العمال وتسهيل انتقالهم إلى عالم العمل.

تونس باعتبارها دولة ضعيفة اقتصاديا نتيجة مخلفات فوضى 2011،



أسئلة حول قانون اللجوء في مصر

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

كل يوم، وتتهم من وقفوا خلفها بتعمد تشويه صورة السلطة في مصر، دون أن يبادر المسؤولون مبكرا بوضع النقاط على الحروف.

كما أن القانون تعامل مع كل المقيمين في مصر بلا تصنيف، ويبلغ عددهم نحو عشرة ملايين شخص، على أنهم لاجئون أو من طالبي اللجوء، بينما الأرقام المسجلة لدى المنظمة الدولية لشؤون اللاجئين في القاهرة لا تتجاوز المليون شخص، وعدم قيام الحكومة بتفنيذ هذا الخلط أوقعها في موقف حرج، فهناك الملايين ممن يقيمون في البلاد ولهم صفات مختلفة ولا ينطبق عليهم لفظ اللاجئ، ويجب التعامل معهم وفقا للصفة التي تناسبهم، وتتوافق مع الأوراق الرسمية التي بحوزتهم.

خلال السنوات الماضية، وباتت مصر بلدا مستقبلا بكثافة لهم، بشكل أكثر سهولة من بلدان عديدة، وجدت في اتجاههم نحوها راحة لهم. فتح وضع كل المقيمين الأجانب بمصر في سلة واحدة، أي خاتمة اللاجئين وفقا للقانون الجديد، الباب لسؤال آخر يتعلق بمدى الحاجة إلى الاستقرار فيها، أو اتخاذها معبرا (ترانزيت) للهجرة إلى بلد آخر في شمال البحر المتوسط، وماذا عن اللجوء لأسباب سياسية مباشرة، والذي لا تحبذه مصر إلا لضرورات قاسية، ففعالقتها بغالبية دول العالم جيدة، ولا ترقى إلى استضافة معارضين من أي دولة.

وتمنع القاهرة، وفقا للقانون، ممارسة أي أجنبي/لاجئ لعمل سياسي على أراضيها، وكل القوى والشخصيات التي تنتمي إلى المعارضة في الدول التي تنحدر منها، مثل السودان والصومال واليمن والعراق وسوريا وليبيا، لا أحد شاهد أو سمع، قبل صدور قانون اللاجئين، عن ممارستهم لعمل سياسي يندرج تحت لائحة المعارضة، وهو نهج متبع في مصر منذ زمن طويل، ولم يتسبب في مشكلة مباشرة مع أي دولة، وربما هناك أنظمة كانت ترناج لوجود معارضيتها في القاهرة، لأنها تثق بعدم توظيفهم ضد حكوماتهم الرسمية، إلا في حالات نادرة يتم احتواؤها بسرعة، كما حدث إبان عهد الرئيس السوداني السابق عمر البشير، حيث اتهم القاهرة باستخدام بعض القوى المدنية ضد نظامه، لكن تمت التهذئة وتجاوز هذا الاتهام، وعادت الأمور إلى مجراها.

قد ينجح تطبيق قانون اللجوء في تقنين أوضاع الكثير من الوافدين إلى مصر، لكنه أيضا يمنح مشروعية كبيرة لمن يريدون الذهاب إليها،

تطبيق قانون اللجوء قد ينجح في تقنين أوضاع الوافدين إلى مصر لكنه يمنح مشروعية كبيرة لمن يريدون الذهاب إليها، بنودا سياسية وأمنية صارمة وفر ليونة اقتصادية وإنسانية واجتماعية

ربما يكون استخدام لفظ لاجئ له دواع سياسية أو أمنية، وفي الحالتين يحتاج الأمر إلى المزيد من الشفافية والتوضيح والتدقيق، منعا للالتباس وقطعا للطريق على من يريدون التشكيك في وجود دوافع خفية حول القانون، والذي كان مطلوبا بعد أن تزايد تدفق اللاجئين

أثار قانون اللجوء الذي أقره البرلمان المصري مؤخرا أسئلة عديدة، لم تقم الحكومة بتقديم إجابات سريعة شافية عنها، وضاعف تركها معلقة من الحيرة لدى من أثاروها ومن تابعوا الجدل الذي دار حولها، فالثوقيت الذي جرى طرح القانون فيه أسهم بدوره في فتح الباب حول أحد الأسئلة الشائكة المتعلقة بالفلسطينيين والمصري المجهول الذي ينتظرهم بعد وقف الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. فلا يزال ملف التهجير مطروحا في بعض المناقشات السرية، ورغم كل المواقف الرسمية التي أعلنتها القاهرة والرافضة للتهجير، قسريا أو طوعا، إلا أن هناك من يغمزون من طرف خفي حول إمكانية أن تستقبل مصر في أراضيها أعدادا منهم.

جوى القانون الذي أصدره البرلمان شؤون اللاجئين كافة، ومن جنسيات مختلفة، وعالج غالبية قضاياهم المعلقة، لكن هناك من توقفوا عند الفلسطينيين، مع أن حالتهم لا تختلف عن غيرهم كثيرا، واعتبروا القانون الجديد تحايلا ومحاولة لتقنين أوضاعهم فقط، مع أن محتواه لا يستثنى أحدا في مصر، ووضع ضوابط للجميع، واستغل من خصوا الفلسطينيين بهمساتهم ومخاوفهم عدم قيام المسؤولين بالرد عليهم.

وبدأت تخميناتهم تتسرب إلى شريحة واسعة من المصريين، ويتكرر ما يحدث في ملفات أخرى، والتي تتزايد حولها الشائعات والمعلومات الخاطئة وتتجاهلها الحكومة ثم تشكو من تحولها إلى كرة تلج تكبر



مصر تتسع للجميع



التدريب المهني هو الحل

وفي المرتين زادت الشبهات حول القانون، وبدلا من أن يكون سببا لتقنين أوضاع اللاجئين، قد يصبح مدخلا لإخراج السلطة التي تحاول ضبط الكثير من التشريعات بما يتماشى مع التطورات الجديدة، وسد الثغرات التي أدت إلى أزمات على مدار سنوات طويلة، جعلت أجهزة الدولة أمام حالة لا تجد سندا قانونيا للتعامل معها، أو تجد سندا ضعيفا لا يمكنها من إيجاد حلول تتوافر لها الأدوات القانونية الصارمة.

«الحزام والطريق» الصيني يمر عبر المغرب نحو أفريقيا

حسن قديم
صحافي مغربي

الرئيس الصيني شي جينبينغ زار المغرب، واستقبله ولي العهد الأمير مولاي الحسن بالدار البيضاء، في سياق بروز مؤشرات اتساع دائرة التقارب بين الرباط وبكين، وسط تقارير تشير إلى وجود تقارب مغربي - صيني في قضية الصحراء، وتوجه بكين إلى دعم الية الحكم الذاتي كخيار وحيد لطى النزاع الإقليمي المتفعل بالصحراء المغربية.

الصين ترى في المملكة المغربية شريكا إستراتيجيا موثوقا به لما يحظى به من استقرار وأمن وبوابة نحو القارة الأفريقية، نظرا إلى العلاقات المغربية ببلدان القارة السمراء وعمقها السياسي والاقتصادي والروحي

وبرزت العديد من التساؤلات حول هذه الزيارة في سياق عالمي مطبوع بالتوتر والقلق السياسية والتحديات الإرهابية والجريمة العابرة للحدود، ورغبة الصين في دخول

القارة الأفريقية، لتبين دور المملكة الإستراتيجي في محيطها الإقليمي وما توفره من فرص للاستثمار والشراكة البناءة والمثمرة، وهي فقرة نحو تعميق الشراكة بين البلدين أكثر فاعل. وتحاول الصين بناء علاقات جيدة وعميقة وإستراتيجية مع المغرب، منذ زيارة العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى هذا البلد سنة 2016، وما تبعها من مبادرات اقتصادية كبرى بين الطرفين، والتي شكلت انعطافة جديدة في تاريخ العلاقات بين البلدين. وجرى توقيع إعلان مشترك بشأن إقامة شراكة إستراتيجية بين الرباط وبكين، ليصير المغرب أول بلد في شمال أفريقيا يرتبط بميثاق تعاون شامل مع الصين.

كما انضم المغرب سنة 2017 إلى مبادرة «الحزام والطريق» التي أطلقتها بكين، ليصبح من أوائل الدول الأفريقية والعربية التي تنضم إلى هذا المشروع الهام. وتسعى الصين من خلال مشروع «الحزام والطريق»، طريق الحرير قديما، إلى الإمتداد عبر العالم، مروراً بأوروبا وصولاً إلى أفريقيا، التي يشكل المغرب بوابتها الأمنة والمستقرة. وترى الصين في المملكة المغربية شريكا إستراتيجيا موثوقا به لما يحظى به من استقرار وأمن وبوابة نحو القارة الأفريقية، نظرا للعلاقات المغربية ببلدان القارة السمراء وعمقها السياسي والاقتصادي والروحي. في المقابل، يسعى المغرب إلى انتزاع موقف صيني داعم لوحدة الترابية

وسياسته على كامل ترابه وأقاليمه الجنوبية، خاصة وأن بكين عضو دائم بمجلس الأمن، مما سيزيد من قوة المغرب وصلابة موقفه، والذي لا يقبل أي مساومة أو ابتزاز.

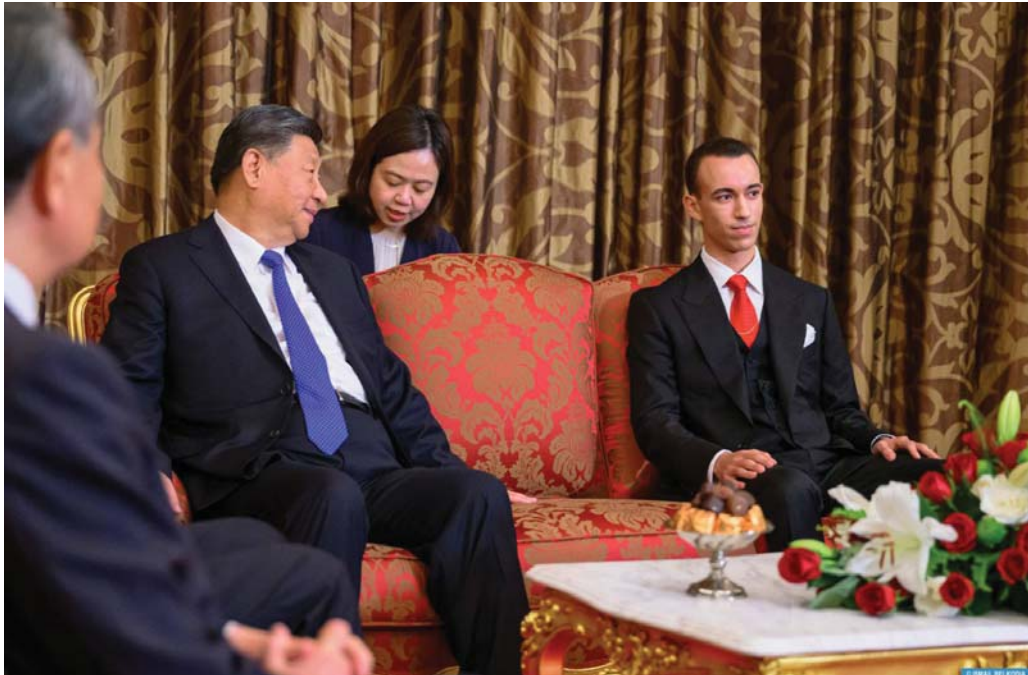
بكين تدرك جيدا أن أطروحة الجزائر الداعمة للانفصاليين تتهاوى يوما بعد يوم منذ أن صار واضحا للجميع ضلوع الجزائر بصفة مباشرة في هذا النزاع الإقليمي ودعمها لجماعة مسلحة وانفصالية

تلتزم الصين الحياء في قضية الوحدة الترابية للمملكة، لكن الزخم الدولي الكبير للمقترح المغربي بخصوص الحكم الذاتي، وما توفره الأقاليم الجنوبية من فرص للاستثمار، قد يدفع بكين إلى الاعتراف بأهمية الحكم وانضمامها للداعمين لهذه المبادرة، رغم محاولتها الحفاظ على علاقاتها مع الجزائر، حاضنة الانفصاليين.

تدرك الصين جيدا أن أطروحة الجزائر الداعمة للانفصاليين تتهاوى يوما بعد يوم، منذ أن صار واضحا للجميع ضلوع الجزائر بصفة مباشرة في هذا النزاع الإقليمي ودعمها لجماعة

الاقتصادية للمملكة على «دعم بكين لأمن واستقرار الرباط» أصبحت دول العالم اليوم تدرك جيدا أن المملكة المغربية لا تخضع لأي ضغط أو ابتزاز خارجيين بخصوص وحدتها الترابية، وأثبتت مرارا قدرتها على إدارة الأزمات مع الدول التي اتخذت مواقف معادية لسيادتها على كامل ترابها. وهكذا، دخلت الرباط في حروب دبلوماسية مع باريس ومريد وبرلين،

مسلحة وانفصالية، تعقد الأوضاع الأمنية في منطقة الصحراء والساحل، وتقوض كل المحاولات لاستتباب الأمن في المنطقة. ولن تقف الصين عند مفترق طرق وتستمر في حيادها من قضية الوحدة الترابية، والتي يمكن أن نستشفها من خلال تأكيد الرئيس الصيني شي جينبينغ لولي العهد الأمير مولاي الحسن، خلال لقائه به في العاصمة



المغرب والصين علاقة رابح - رابح

وغيرها من الدول، وصلت إلى سحب السفراء أحيانا، قبل أن تعود العلاقات مع هذه الدول إلى مجراها الطبيعي، بخروج هذه العواصم من المنطقة الرمادية واتخاذها مواقف واضحة من مغربية الصحراء. هذه المؤشرات وغيرها تجعل من التقارب الصيني - المغربي واقعا ممكنا، قد تزكبه خطوات مستقبلية من الطرفين، في إطار الشراكات رابح - رابح.

انقلاب السودان: وأد التعاون مع تركيا وأجهض النهضة المنتظرة



عادل إبراهيم مصطفى
سفير السودان السابق
في تركيا

في 25 تشرين الأول - أكتوبر 2021، شهد السودان انقلابا عسكريا أجهض أحلام الشعب في بناء دولة تنعم بالحرية والسلام والعدالة. لم يكن هذا الانقلاب مجرد انقلاب على الثورة التي أطاحت بنظام عمر البشير، بل كان انقلابا على مستقبل السودان ذاته، على علاقاته الدولية، وعلى المشاريع الكبرى التي كانت تبني بشق الأنفس لنؤسس لنقطة نوعية في حياة السودانيين. من أبرز هذه الخسائر كانت العلاقات السودانية - التركية التي شهدت تطورا ملحوظا في ظل حكومة الثورة. فقد كان السودان وتركيا على أعقاب شراكة إستراتيجية شاملة تتضمن مشروعات طموحة في مجالات الزراعة والتعدين والبنية التحتية والصحة. لكن الانقلاب أوقف زياراتين مفصليتين كانتا مقررتين في أواخر عام 2021؛ الأولى لرئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك إلى تركيا، والثانية للرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى السودان. هاتان الزيارتان كانتا تحملان في طياتهما العديد من الاتفاقيات والمشاريع التي كان من شأنها أن تحدث تحولا جذريا في الاقتصاد السوداني وتخلق فرصا تنموية ضخمة. بناء مطار الخرطوم الدولي الجديد بتمويل تركي، وهو مشروع كان سيعزز حركة التجارة والسياحة والاستثمار. كما تضمنت الخطط نقل تجربة بلدية أنقرة في مجال معالجة النفايات وتطوير إدارة المدن إلى الخرطوم، بالإضافة إلى مشاريع لترميم الآثار

السودانية وتعزيز الهوية الوطنية من خلال التعاون الثقافي. في المجال الصحي، كانت هناك فرصة لإعادة تفعيل بروتوكول التعاون الموقع بين السودان وتركيا منذ عام 2007، والذي يتيح علاج المرضى السودانيين في المستشفيات التركية مجانا، خصوصا مرضى القلب والأورام والكلى. كما تم التوصل إلى اتفاقيات بشأن تطوير قطاع الطوارئ داخل السودان والاستثمار في الصناعات الدوائية. كل هذه المبادرات توقفت نتيجة الانقلاب، تاركة السودانيين محرومين من فوائدها المباشرة. أما في قطاع الثروة الحيوانية، فزيارة وزير الثروة الحيوانية السوداني إلى تركيا كانت قد أسفرت عن توقيع اتفاقيات لبناء مسالخ حديثة وتأهيل مراكز التلقيح الصناعي، مما كان سيسهم في تحسين جودة الإنتاج الحيواني وزيادة الصادرات. لكن مع الانقلاب، تعطلت هذه الاتفاقيات، وضاعت فرصة تحقيق عائدات اقتصادية كبيرة وتحقيق الأمن الغذائي للسودان. لم يقتصر تأثير الانقلاب على العلاقات مع تركيا فقط، بل امتد ليشمل جميع المكاسب التي حققتها حكومة الثورة. فقد عاد السودان إلى عزلته الدولية بعد أن كان قد خرج منها بفضل جهود حكومته المدنية، وأصبح غير قادر على استقطاب الاستثمارات أو الحصول على التمويلات الدولية التي كانت تبشر بنهضة اقتصادية. توقفت الإصلاحات الاقتصادية التي بدأت تؤتي ثمارها في تحسين ميزان المدفوعات واستقرار العملة الوطنية. كانت هذه الضربات موجعة للسودان وشعبه، لكنها كانت بداية



أي مستقبل للسودان

الإخوان المسلمون.. بين اليوتوبيا والديستوبيا



هانني سالم مسرور
كاتب يصني

لكن، هل يمكن اعتبار هذا الانغلاق فشلا في التفاعل مع المجتمع؛ بالتأكيد، فالإخوان المسلمون لم ينجحوا في بناء جسر حقيقي مع المجتمع المدني. إن تفاعلهم مع العمل الخيري، رغم أهميته، لا يعكس انخراطا حقيقيا في قضايا المجتمع. بل يبدو وكأنه وسيلة لجذب الأتباع، حيث يتم استغلال العواطف الدينية لتحقيق أهداف سياسية. إن هذا التفاعل يبرز الأنا الجماعية على حساب الأنا المجتمعية، مما يؤدي إلى تفكيك الروابط الاجتماعية.

الإخوان المسلمون رغم تاريخهم الطويل لم ينجزوا سوى نظريات لم تؤد إلى نتائج ملموسة لذا يجب أن نتجاوز هذه النظريات وأن نبحث عن حلول عملية تعزز من قيم التسامح والتعايش

في هذا السياق، يمكننا الاستناد إلى أفكار فريديناند تونيز حول الصراع بين الجماعات. إن الصراع الذي تعيشه المجتمعات العربية، والذي يمتد عبر العصور، يعكس توظيف الدين لأغراض سياسية. إن الإخوان المسلمين، من خلال نظريتهم، يساهمون في تعزيز هذا الصراع، حيث يصبح الدين أداة

للسيطرة بدلا من كونه وسيلة للتسامح والتعايش. إن هذا الاستخدام للدين كأداة سياسية يخلق بيئة من التوتر التي يمكن أن يؤثر سلبا على استقرار المجتمعات. إن الإخوان المسلمين، رغم ادعائهم، لم يحققوا إنجازات حقيقية على الأرض. فهل هم من حافظوا على حالة التدين في المجتمعات، أم أن هذه الحالة كانت موجودة بطبيعتها؟ إن الإجابة واضحة، فالمجتمعات العربية تحمل في طياتها تاريخا طويلا من التدين، ولم يكن الإخوان سوى جزء من هذا السياق. بل إنهم، في بعض الأحيان، ساهموا في نشر أفكار التطرف، مما أدى إلى تفشي العنف والصراعات. إن هذا العنف لا يقتصر على الأفراد، بل يمتد ليشمل المجتمعات بأكملها، مما يخلق حالة من عدم الاستقرار.

إن الحياة في إطار النظرية، كما أشار العديد من المفكرين، متعبة وإشكالية. فالنظريات التي تضع مصالح الجماعة فوق مصالح المجتمع تؤدي إلى تفكك الروابط الاجتماعية. إن الإخوان المسلمين، من خلال تركيزهم على الأنا الجماعية، يخلقون بيئة من التوتر والصراع، مما ينعكس سلبا على المجتمع ككل. إن هذا التركيز على الجماعة بدلا من المجتمع يعكس عدم القدرة على التكيف مع التغيرات الاجتماعية والسياسية، مما يؤدي إلى المزيد من العزلة. في النهاية، لا يمكننا تجاهل الحاضر، فهو حاضر الجميع. إن كره الماضي أو رفضه لن يؤدي إلا إلى المزيد من الانقسام. يجب أن نتعلم من تجاربنا، وأن نعمل على بناء مجتمع يتسع للجميع، حيث يمكن لكل فرد أن يساهم في تشكيل المستقبل. إن الإخوان المسلمين، رغم تاريخهم الطويل، لم ينجزوا سوى نظريات لم تؤد إلى نتائج ملموسة. لذا، يجب علينا أن نتجاوز هذه النظريات، وأن نبحث عن حلول عملية تعزز من قيم التسامح والتعايش، بعيدا عن الصراعات التي لا طائل منها. إن المجتمعات العربية في حاجة إلى إعادة تقييم العلاقة بين الدين والسياسة، بحيث يتم استخدام الدين كوسيلة لتعزيز القيم الإنسانية والاجتماعية، وليس كأداة للسيطرة أو التفريق. يجب أن نعمل على بناء ثقافة من الحوار والتفاهم، حيث يمكن للجميع أن يعبروا عن آرائهم وأفكارهم.



توظيف الدين لأغراض السياسة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الأعمال التجارية تبحث عن تبريرات أكثر إقناعا للاستثمار في الكربون

تسود قناعة بين مجتمع المحللين وخبراء المناخ بأن التزام الدول بمسألة إزالة الانبعاثات سيكون دافعا قويا إلى الأعمال التجارية التي تبحث عن تبريرات أكثر إقناعا من الحكومات للاستثمار بشكل أكبر في مسح البصمة الكربونية، والتي أصبحت محورا رئيسيا في أغلب القمم والمؤتمرات الدولية.

ويتوقع قلة من الناس أن يقدم ترامب تمويلا للمناخ من أكبر اقتصاد في العالم أو حماية السياسات الأميركية الصديقة للاستثمار المناخي. وبينما حددت البلدان المشاركة في كوب 29 هدف تمويل المناخ الجديد بقيمة 300 مليار دولار، فإنها ضمنت المبلغ بحلول عام 2035 فقط. على الرغم من تعهداتها بإعطاء الأولوية للدول الأكثر ضعفا لهذه الأموال. كما بدأت في مناقشة مصادر دخل جديدة محتملة مثل الضرائب العالمية على الصناعات الملوثة مثل الطيران والشحن، وعلى تجارة النفط والغاز، وعلى المعاملات المالية وعلى الأثرية.



وفي حين أن هذه الجهود يمكن أن تساعد في جعل مشاريع البنية التحتية أكثر جاذبية في الأجزاء الأكثر خطورة من العالم، فإن العمل على جذب المستثمرين الذين يركزون على الربح لا يزال جاريا. وتباطأ بالفعل انتقال الطاقة الخضراء في العالم بسبب الحرب في أوكرانيا وأزمة الطاقة الناتجة عنها، مع تباطؤ الحكومات في الإصلاحات الخضراء وتراجع شركات مثل بي.بي. ويونيليفر عن جهودها. وفي ظل الضغوط التي مارسها دول بما في ذلك السعودية، فشلت القمة، وفقا لمصادر في الدول المشاركة في كوب 29، في تقديم أي خطوات لتعزيز تعهدات المؤتمر السابق العام الماضي بالابتعاد عن الوقود الأحفوري ومضاعفة قدرتها المتجددة بحلول عام 2030.

وقال ديفيد كينج، رئيس مجموعة استشارات أزمة المناخ، "لا يزال تأثير جماعات الضغط في مجال الوقود الأحفوري يشكل عقبة كبيرة يجب معالجتها قبل مؤتمر الأطراف الثلاثين إذا كان من المقرر أن يحقق تقدما ملموسا".

وبقي الكربون المربح بالنسبة للشركات المشاركة في مشاريع إزالة الانبعاثات أمرا ضروريا بالنسبة لأعمالها في المستقبل مع تنامي المبادرات الداعية إلى توسيع قاعدة بورصات الكربون. وتقدر شركة أوليفر وإيمان للاستشارات الإدارية أن يصل حجم السوق العالمية لأرصدة إزالة الكربون إلى 100 مليار دولار سنويا مع بداية العقد المقبل من 2.7 مليار دولار في العام الماضي إذا تمت إزالة العوائق التي تعترض نموها.

وقدم مؤتمر الأطراف التاسع والعشرين نظرة أكثر تفاهلا من خلال تقديم اتفاق طال انتظاره لحل قواعد تداول تعويضات الكربون الوطنية، بما في ذلك إنشاء سجل مركزي يمكنه أيضا إصدار هذه الاعتمادات وتنتج مبيعاتها.



الشعارات أكبر من الالتزامات!

سلطنة عمان تسرع خطوات تعزيز قدرات الموانئ واللوجستيات أسياذ تفوز بامتياز تطوير وتشغيل ميناء السويق لمدة 40 عاما



آفاق مستقبلية أرحب

مجموعة أسياذ بتسيير الأعمال وتشغيل الميناء في عام 2018 وهو يشهد تطورا من حيث حجم البضائع التي تتم مناوالتها. وقالت "إراتات المجموعة من خلال عقد الامتياز أن تستكمل مشاريعها الإنشائية واستصلاح مساحات إضافية وعمل أرصفة جديدة وتعميق الأرضة الحالية بما يتواءم مع الحركة المتزايدة في الميناء". وأكد المحرزي أنه يعمل على التكمالية بين ميناء السويق وميناء صحار والميناء البري في مدينة خزانين الاقتصادية، ما ساهم من عملية تبادل البضائع وخاصة البضائع القادمة من إيران. وبفضل محفظتها من الأصول ونموها السنوي المطرد، تحتل مجموعة أسياذ المركز الرابع في قائمة مجلة فوربس الأميركية لأكثر 10 شركات لوجستية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وأحدثت أسياذ خلال السنوات الماضية تحولا كبيرا بالقطاع عبر تعزيز تنافسيته وتنوع خدماته إقليميا وعالميا، ورفده بمختلف الحلول والمبادرات التقنية الحديثة لاستقطاب العديد من الاستثمارات الأجنبية والمشاريع الاقتصادية. وتملك المجموعة، التي تأسست في 2016، أصولا تزيد قيمتها عن 4 مليارات دولار وترتكز على الخدمات اللوجستية والنقل وخدمات الموانئ والشحن والمناطق الحرة.

غرامة بريطانية على باركليز لعدم الإفصاح عن معاملات قطرية

غير قانوني قدمه البنك لقطر، وأدى لاحقا، ضمن اتهامات أخرى، إلى إحالة مسؤولين كبار في البنك إلى المحاكمة. وتراجعت لينكليتز عن عملها مع باركليز بعدما ظهرت شكوك بأن الدوحة تحاول الاستحواذ على أسهم في البنك عبر هذا الاتفاق، الذي شمل الحصول على قرض بقيمة 3 مليارات دولار من البنك، استخدمته قطر لاحقا ضمن تزويد البنك بحزمة إنقاذ عاجلة تقدر بنحو 7.3 مليار جنيه إسترليني. واحتاج باركليز إلى قرض عاجل من جهات خارجية بقيمة 12 مليار جنيه إسترليني، من بينها مستثمرون وجهات رسمية قطرية، لتجنب الحصول على حزمة إنقاذ من قبل الدولة في أوج الأزمة الاقتصادية العالمية قبل نحو عقد.

ولعب رئيس الوزراء القطري الأسبق الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني الدور الحاسم لإتمام صفقة بنحو 5.3 مليار جنيه إسترليني في باركليز، بالإضافة إلى شركة تسانلنجر للاستثمار التي يملكها. وأوضح أن انسحابه من الاستئناف يخدم مصالح البنك ومساهميته وأصحاب المصلحة الآخرين، مؤكدا أنه لم يكن هناك تأثير مالي ملموس من الغرامة. وفي عام 2017 تخلت شركة المحاماة البريطانية الكبيرة لينكليتز عن تقديم المشورة لبنك باركليز، سعيا منها لتجنب شبهات قانونية أحاطت بقرض

سُرعت سلطنة عمان من خطواتها باتجاه زيادة دور الموانئ التجارية البحرية والخدمات اللوجستية في الاقتصاد، في تحرك تسعى من خلاله الحكومة إلى تحقيق مكاسب أكبر ضمن أجندة التنوع 2040 وفق قواعد مستدامة منسجمة مع خطط الإصلاح.

مسقط - أعطى منح مجموعة أسياذ العمانية امتياز تطوير وتشغيل ميناء السويق الواقع بين العاصمة مسقط ومدينة صحار، بعدا إضافيا لإصرار الحكومة على تحويل البلد إلى مركز لوجستي في المنطقة. ووقعت وزارة النقل الاثنين على اتفاقية امتياز مع أسياذ لمدة 40 عاما لإدارة الميناء الذي يتمتع بموقعه الاستراتيجي، ويعد الخيار الأول للتجار الباحثين عن بوابة بحرية إلى سلطنة عمان ودول الخليج العربي. وفرض اضطراب سلاسل الإمدادات العالمية على الشركات الحكومية في منطقة الخليج العربي تسريع وتيرة أعمال الموانئ والاستفادة من الأسعار لتطوير البنية التحتية للقطاع. وتعد الموانئ الرئيسية للبلاد، وفي مقدمتها صحار وصلالة والدقم وبوابات لوجستية ومراكز عالمية تربط الأسواق الآسيوية والأوروبية والأفريقية معا. وتولت موانئ أسياذ إدارة ميناء السويق منذ سبتمبر 2019، وشرعت في تنفيذ خطة تطوير شاملة فيه، فتحول إلى داعم أساسي للتجارة المحلية ومركز لتوريد خدمات الاستيراد والتصدير للشركات والمصنعين في البلاد.



واستكمالا لذلك تهدف الجديدة إلى تطوير الميناء ليكون رافدا للربط التجاري ودعم الاقتصاد المحلي وتعزيز مكانة السلطنة بوصفها مركزا لوجستيا عالميا. لكن لم يتم الكشف عن قيمة الصفقة. وتتوافق هذه الشراكة مع إستراتيجية وزارة العمل لتمكين الموانئ العمانية وزيادة عمليات الاستيراد والتصدير فيها واستقطاب خطوط شحن جديدة لربط

لندن - فرضت الهيئة التنظيمية المالية البريطانية الاثنين غرامة على بنك باركليز بقيمة 40 مليون جنيه إسترليني (50.9 مليون دولار) إجمالا لفشله في الكشف عن ترتيبات معينة مع كيانات قطرية قبل 16 سنة. وتعود الغرامة التي فرضتها هيئة السلوك المالي إلى نزوة الأزمة المالية في عامي 2008 و2009، عندما سارع باركليز إلى جمع الأموال من مستثمرين أجانب، بما في ذلك قطر من أجل تجنب خطة إنقاذ حكومية. وقال ستيف سمارت، المدير التنفيذي المشترك للإنقاذ والإشراف على السوق بهيئة السلوك المالي، في بيان "كان سوء سلوك باركليز خطيرا كون المستثمرين لم يحصلوا على جميع المعلومات التي كان ينبغي لهم الحصول عليها". وأضاف "مع ذلك، وقعت الأحداث قبل أكثر من 16 عاما ونحن نذكر أن باركليز مؤسسة مختلفة تماما اليوم". وكانت الهيئة قد غرمت البنك بنحو 50 مليون جنيه إسترليني بسبب فشله

إسترليني في رسوم سرية إلى البلد الخليجي مقابل تمويل طارئ. وفي بيان صدر عقب الإعلان عن الغرامة الجديدة، قال بنك باركليز إنه لم يقبل نتائج هيئة الرقابة المالية لكنه سحب استئنافه "نظرا للوقت الذي انقضى منذ الأحداث".

40 مليون جنيه إسترليني قيمة الغرامة التي فرضتها الهيئة التنظيمية المالية البريطانية

وأوضح أن انسحابه من الاستئناف يخدم مصالح البنك ومساهميته وأصحاب المصلحة الآخرين، مؤكدا أنه لم يكن هناك تأثير مالي ملموس من الغرامة. وفي عام 2017 تخلت شركة المحاماة البريطانية الكبيرة لينكليتز عن تقديم المشورة لبنك باركليز، سعيا منها لتجنب شبهات قانونية أحاطت بقرض

بانيبال الإسبانية تضيء على الأدب الفلسطيني بين مرثياته وصموده

وقصائدُها في ديوان "والآن، تعالَ إليها الصمت" تتحرك بين قصيدة النثر والشعر التقليدي لتعبرَ عن كيف يحول الفقد تجربة الشاعرة إلى أشياء مثل الصمت والكتابة والدموع والقصيدة والكتاب والشعر. والنداء في "الآن، تعال إليها الصمت" "والآن، تعالي أيتها الدموع" "والآن، تعالي أيتها القصيدة" "والآن، تعالي أيتها الأغاني"، يعكس الدور الإبداعي للشاعرة، التي ما إن تنطق الاسم حتى تعيد بناء علاقتها بالعالم.

العدد 15 من مجلة بانيبال يحتفي بتجارب شعراء وكتاب فلسطينيين في ظل أوضاع لا إنسانية وكوارث مفرعة

يأتي هذا التعداد كتذكير تستخدمه طلة بكثرة، كما في قصيدتها شديدة الجمال "والآن، تعال إليها العالم"، وتحثني فيها بالمقاومة الجماعية للشعب الفلسطيني.

تقول الشاعرة "انظر إلى كل شيء هنا،/ الصخور

والزهور./ بيتان مختلفان لنفس الحكمة/ حتى لو حطمتهم/ إلى ألف قطعة/ سيظلان مقلبين/ انظر إلى كل ما هو حولك/ صورتك ممتدة في فضاء شاسع."

وفي "توطئة للألم" يسود البعد الرمزي، إذ تتوغل الشاعرة الخيال والرمز لتحول "البحر

الفاحم" والسم التدمير إلى جمال. ونحن نتحدث إلى حبيبها، تكتب "فخمن أننا رأينا غير هذا الذي مر علينا/ فخن أننا في الشام/ نقص ورق الدالية الياض/ ثم نسهب فنعيد إلى التفاح الذي كنا سرقناه بالأمس، طعم التعاويذ والنهد."

الخيال كماوى في مواجهة التدمير وذكرى الحرب هو كذلك أداة فرح حليلة هوب في قصتها المؤثرة، إذ تروي الانفصال الجبري بين شابين فلسطينيين حديثي الزواج خلال الحرب الأهلية في بيروت 1980. ينقلنا سرد فرح حليلة هوب السينمائي إلى مكانين، لندن وبيروت، حيث يحاول البطلان التعايش على أمل اللقاء وتشديد عائلة مجددا.

وتواصل المجلة قراءة الحراك الأدبي العربي في مختلف الأقطار العربية بترجمة نصوص مختارة من مشرق العالم العربي إلى مغربه. وينشر العدد فصلا من رواية "الحلواني: ثلاثية الفاطميين"، للكاتبة المصرية ريم بسيوني، الفائزة بجائزة الشيخ زايد للكتاب في فرع الأدب (2024)، والكتابة العمانية هدى حمد "لا يُذكرون في مجاز"، والكتب المصري عزت القمحاوي "الطاهي يقتل، الكاتب ينتحر"، بالإضافة إلى قصائد للشاعر الكولومبي الإسباني خوان بابلو روا، وهو ضيف العدد.



صور تراجيدية عن فلسطين (عمل للفنان حازم بيطار)

جوسيلين ميشيل الميدا

مدرّب - كتب الشاعر البريطاني تي.أس إليوت، تمجيذا للبقاء الذي يميّز المرثيات "على ضفاف ليمان شرعت في البكاء"، في كتابه "الأرض البباب" (1922)، وكان واحدا من التجليات الأولى للمرثية الجماعية في الشعر الحديث عقب الحرب العالمية الأولى. لقد أحال التاريخ بكاء الشاعر إلى نبوة بالكوارث التي ستحل بالبشرية، بعد قليل، مع الحرب العالمية الثانية. "لن يحدث مرة أخرى"، هكذا قيل بعد وقوع تلك الكوارث، لكن بحسب تصريحات محكمة العدل الدولية في يوليو 2024، ثمة كوارث أخرى تحدث الآن في غزة.

في هذا الصدد وكشفا لملاح أخرى من المآلات القاسية عبر نافذة الأدب، يسلم العدد 15 من مجلة بانيبال في نسختها الإسبانية الضوء على شعراء وكتاب فلسطينيين مثل سامر أبوهواش (وينشر ديوانه "من النهر إلى البحر" كاملا)، وداليا طه ورنا زيد، بترجمة ماريا لويسا بريثو، والكتابة فرح حليم هوب.

في أعمال أبوهواش وطه وزيد وحليم هوب، يتجلى عمل

الشاعر والكاتب في تشييد ذاكرة وخلق مجتمع متخيل عبر الأدب، كما يكتب بنديكت أندرسون، "مجتمع سياسي متخيل بقدر ما هو محدد وسيادي بشكل غير متماسك"

يرد على مطالب العدل النابضة في أدب المرثية. في ديوان "من النهر

إلى البحر"، يستحضّر سامر أبوهواش، الشاعر الفلسطيني، ديوان "الأرض

البباب" لإليوت، ليفتتح بذلك مرثية يتناول فيها الاحتضار الجارف والفقد الشخصي والجماعي تحت عنف القصف والجوع المتعمد المفروض على شعب كامل أمام تجاهل المجتمع الدولي ("لم بعد مهما أن يجينا أحد").

يوحّ الشاعرة خطابها إلى القارئ منذ الشطر الأول: "أيها الآتي من بعيد/ يا من تقف على أعتاب تلك النهايات/ يا من تطأ قدماه/ هذه الأرض الخراب" (الانقراض). لكن إليوت ليس إلا محطة انطلاق لما يليبث أن يخفّف. في قصيدته، يتوسل أبوهواش التناص مع إليوت وتجريده الرمزي من أجل تجسيد المتشظي لتقديمه أمام أعين القراء.

تكتسب الرؤية والنظرة، بالتالي، أهمية مركزية في طريقة أبوهواش الرثائية. فمن أجل التذكير بالمشاعر والضمير يستلزم الرؤية، ويصر على تسريب نظرة قريبة للشاعر والقارئ من القصيدة الأولى، حيث "ثمة طفلة / يدها ممدودة / من بين الشقوق / وقلبيها / يرتعش / تحت الشراب" والتي، مثل قصة "القلب المنيب" لإدغار آلن بو، تشير إلى الجريمة المرتكبة ضد أطفال فلسطين ("الانقراض"). في "نظرات أطفالنا بين الأطلال"، يفتخر الشاعر مجددا حاسة البصر وصلة الرؤية والفهم.

ويعتبر التجريب الشكلي أحد الملامح المحركة في شعرية داليا طه،

عُمان أخذت صيتا أوسع بفضل جيل كامل من الروائيين

زهران القاسمي: نحن مسكونون بالمكان الذي ننهل كلنا منه



وأنا أكتب الرواية أحاول أن يكون الشعر موجودا

وحول استشراف المستقبل من خلال العمل الروائي والتنبؤ بما سيمليه علينا واقع هذا المستقبل لاحقا مع إحداث دهشة في التقنيات العامة للكتابة الروائية وتقديم معرفة جديدة يقول القاسمي "هذا يعتمد على الخيال الأدبي، هناك أعمال أدبية كتبت في الماضي استشرت المستقبل الذي نعيشه الآن، منها ما حوّل إلى أعمال سينمائية، عن فكرة التواصل الحر وإرسال الرسائل عن طريق الهوائيات النقالة مثلا، حتى زلزل الإنسان على سطح القمر سيقه الخيال الكتابي لذلك."

الروائي يستفيد دائما من الثراء المعلوماتي من حوله ومن التراث والتاريخ لخلق يسقط في التوثيق

وفي شأن الرواية والتراث، وإعادة إحياء التراث الثقافي والتاريخي واليات دمجه في سياق سردي واحد يوضح "يستفيد الروائي من كل هذا الكم الإنساني المكتشفة من الآثار القديمة التي لم يكن يعرف عنها شيء لولا نبشها، والكتابات المؤثرة في الحجر من لغات بائدة تحمل في طياتها أخبارا وسيرا ومعلومات عن تلك الفترة، كل ذلك يستطيع الروائي استغلاله في إيجاد عالمه."

ويتابع "قد نستطيع كتابة رواية تاريخية ولكن أيضا لا بد أن تكون حزين في استخدام هذا الكم من المعلومات، ولا نأخذ إلا ما نحتاج إليه لخدم الفكرة، فنحن لسنا في كتابة عمل توثيقي، الرواية مهما ونقت بعض الأحداث والوقائع التاريخية فهي لا يعتد بها، إنها تتكى على تلك الأحداث لإيجاد عالم ربما يناقض كل ما درسهنا عن التاريخ."

وفي ختام حديثه يتحدث القاسمي عن الأدوار التي يمكن أن يقوم بها العمل الروائي اليوم لمواجهة التسطيط الثقافي وتقديم رؤى عميقة ومعقدة، مع الحفاظ على روح الهوية الثقافية وعمقها الحضاري والفكري ويقول "الرواية هي فن الحاضر، لذلك أطلق عليها الرواية المدنية، فهي انبثقت مع العصر الحديث، وتطورت معه، وباتت من أحد الفنون التي أقبل عليها الناس في كل العالم."

ويتابع "هناك الكثير من الروائيين الذين برزوا في بلدانهم لم يكن أحد يعرف عن تلك البلدان شيئا لولاهم، وهذا دليل كبير على أهمية الرواية، فمثلا صار لعمان في السنوات العشر الأخيرة صيت، إذ ظهر فيها جيل روائي بدأت أعمالهم في الظهور وصار لهم مقروئية عالية في الخارج، فالبلدان بفنانيها وكتابها ومتلقيها، هم الذين يحملون على عاتقهم إرث المكان وصيته وبقائه."

المتابع لنتاجه الأدبي عموما (شعرا أو رواية)، وهنا يشير إلى تلك الجغرافيا قدر المستطاع على الفكرة المشغولة، وعلى الرغم من أنه بصوت السارد العليم كما الكثير من الروايات، إلا أنه يمتاز كما يقول بتكثيفه، ليس هناك شخصيات رئيسية أخرى في العمل سوى الشخصية المحور، وهي في فكرتها ترسم تلك العلاقة بين الفزاعة وصانعتها، مع الإشارة إلى سيرة الخوف التي تشكلت للشخصية منذ الطفولة.

ويشير القاسمي إلى أن البيئة التي تدور فيها أحداث الرواية ما زالت في القرية العمانية وهي تتشابه وتتعلق مع القرى الزراعية في أي مكان، هناك اشتغال على البستنة وما يعاني فيها الفلاح من أضرار تلحق بمزروعاته من حشرات وطيور وحيوانات، وكيف يستطيع أن يحافظ على تلك المزروعات من العيب، وربما تقاطعت مع الأعمال الأخرى في فكرة البيئة السردية والمكان القروي، لكنها في الحقيقة تنحصر منحنى آخر من خلال فكرتها التي لم يتطرق إليها من قبل، فلا ضير أن نبني أعمالنا في المناخ الكتابي ذاته، إن كانت هناك فكرة جديدة تشغل الهم الكتابي.

ونظرا إلى أن زهران القاسمي، إلى جانب كونه روائيا، هو شاعر وله أكثر من 5 إصدارات شعرية، يشير هنا إلى سياقات التقاطع بين الشعر والرواية في تجربته الأدبية، والأقرب إلى روحه في سياق الننتاج الأدبي، ويقول "الفنون كلها تخرج من كوة واحدة، فهي تعبير عن خيالي النفس البشرية في تقاطعاتها مع العالم الخارجي أيا كان هذا العالم، وهي تعبير عن وجود الإنسان في تلك اللحظة البسيطة التي تسمى حياة، لذلك أحاول أن أمزج الشعر بالسرد والعكس، مع أنني بدأت شاعرا، إلا أن القارئ للنصوص الشعرية سيجد أنها تحتوي على الكثير من السردية التي لا تخل بالشعر، كذلك عندما بدأت أكتب في الرواية حاولت جاهدا أن يكون الشعر موجودا من خلال اللغة أو من خلال الحدث، هكذا أحاول مزج كليهما معا لتقديم صورة ولغة خاصة بي، تتعلق مع الموضوع والمكان والحدث."

ويضيف القاسمي "أما ما هو الأقرب إلى روعي فهو الشعر بكل تأكيد، لأنه كما يقول هاروكي موراكامي في كتابه "مهنتي في القراءة" إن كل إنسان يستطيع كتابة الرواية، في حديثه عن التجارب الروائية التي باتت تغري الكثيرين، لكن من وجهة نظري ليس للجميع أن يقولوا الشعر، فهو يحتاج إلى تلك الروح الخاصة التي تحمل في طياتها سرّا لا يملكه سوى الشعراء، فالعرب قديما اقتربوا من تفسير الشعر على أنه إملاءات من أرواح مخفية سموها "الجن"، ووضعوا لها مكانا خاصا أطلقوا عليه "وادي عقر"، فكانوا يبررون أن من يقول الشعر ممسوس ويلقى في هاجسه الشعر، فالشعر هبة، ليست للكل، أما أنا فأحب الشعر لأنني استلقي به من كل ما يمر علي من مصاعب الحياة."

والراصد لأعمال القاسمي يجد أنه مسكون بروح المكان وهذا ما يلهمه

الوحدة والحدث الواحد، عمل مكثف جدا بدون زوائد، حاول فيه الكاتب التركيز قدر المستطاع على الفكرة المشغولة، وعلى الرغم من أنه بصوت السارد العليم كما الكثير من الروايات، إلا أنه يمتاز كما يقول بتكثيفه، ليس هناك شخصيات رئيسية أخرى في العمل سوى الشخصية المحور، وهي في فكرتها ترسم تلك العلاقة بين الفزاعة وصانعتها، مع الإشارة إلى سيرة الخوف التي تشكلت للشخصية منذ الطفولة.

ويشير القاسمي إلى أن البيئة التي تدور فيها أحداث الرواية ما زالت في القرية العمانية وهي تتشابه وتتعلق مع القرى الزراعية في أي مكان، هناك اشتغال على البستنة وما يعاني فيها الفلاح من أضرار تلحق بمزروعاته من حشرات وطيور وحيوانات، وكيف يستطيع أن يحافظ على تلك المزروعات من العيب، وربما تقاطعت مع الأعمال الأخرى في فكرة البيئة السردية والمكان القروي، لكنها في الحقيقة تنحصر منحنى آخر من خلال فكرتها التي لم يتطرق إليها من قبل، فلا ضير أن نبني أعمالنا في المناخ الكتابي ذاته، إن كانت هناك فكرة جديدة تشغل الهم الكتابي.

ونظرا إلى أن زهران القاسمي، إلى جانب كونه روائيا، هو شاعر وله أكثر من 5 إصدارات شعرية، يشير هنا إلى سياقات التقاطع بين الشعر والرواية في تجربته الأدبية، والأقرب إلى روحه في سياق الننتاج الأدبي، ويقول "الفنون كلها تخرج من كوة واحدة، فهي تعبير عن خيالي النفس البشرية في تقاطعاتها مع العالم الخارجي أيا كان هذا العالم، وهي تعبير عن وجود الإنسان في تلك اللحظة البسيطة التي تسمى حياة، لذلك أحاول أن أمزج الشعر بالسرد والعكس، مع أنني بدأت شاعرا، إلا أن القارئ للنصوص الشعرية سيجد أنها تحتوي على الكثير من السردية التي لا تخل بالشعر، كذلك عندما بدأت أكتب في الرواية حاولت جاهدا أن يكون الشعر موجودا من خلال اللغة أو من خلال الحدث، هكذا أحاول مزج كليهما معا لتقديم صورة ولغة خاصة بي، تتعلق مع الموضوع والمكان والحدث."

ويضيف القاسمي "أما ما هو الأقرب إلى روعي فهو الشعر بكل تأكيد، لأنه كما يقول هاروكي موراكامي في كتابه "مهنتي في القراءة" إن كل إنسان يستطيع كتابة الرواية، في حديثه عن التجارب الروائية التي باتت تغري الكثيرين، لكن من وجهة نظري ليس للجميع أن يقولوا الشعر، فهو يحتاج إلى تلك الروح الخاصة التي تحمل في طياتها سرّا لا يملكه سوى الشعراء، فالعرب قديما اقتربوا من تفسير الشعر على أنه إملاءات من أرواح مخفية سموها "الجن"، ووضعوا لها مكانا خاصا أطلقوا عليه "وادي عقر"، فكانوا يبررون أن من يقول الشعر ممسوس ويلقى في هاجسه الشعر، فالشعر هبة، ليست للكل، أما أنا فأحب الشعر لأنني استلقي به من كل ما يمر علي من مصاعب الحياة."

والراصد لأعمال القاسمي يجد أنه مسكون بروح المكان وهذا ما يلهمه

مثلت أعمال الروائي والشاعر العماني زهران القاسمي مساحة واسعة تحتفي بخفايا المكان العماني وخصوصياته، ما يثبت متانة الصلة بين الكاتب وبيئته التي ينطلق من محليتها إلى القراء أينما كانوا. ويواصل الكاتب مشروعه مع عمله الجديد بعنوان "الروح"، وفيما يلي حوار لنا معه حول روايته ورؤاه الأدبية وقضايا أخرى.

خميس الصلتي

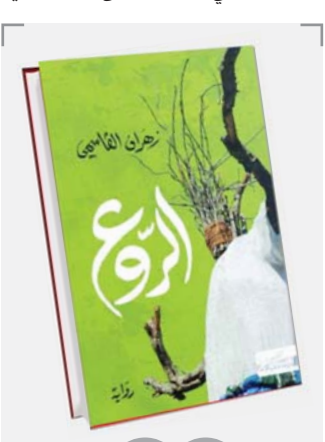
مسقط - "الفنون كلها تخرج من كوة واحدة، فهي تعبير عن خيالي النفس البشرية في تقاطعاتها مع العالم الخارجي أيا كان هذا العالم، وهي تعبير عن وجود الإنسان في تلك اللحظة البسيطة التي تسمى حياة"، بهذه العبارة وتفاصيل أخرى حيث الشعر والسرد، تقترب أكثر من الأدب والروائي زهران القاسمي، الحاصل على الجائزة العالمية للرواية العربية 2023، عن روايته "تغريبة الغافر".

في هذا السياق يتحدث القاسمي عن العمل الروائي الجديد "الروح"، وواقعه، والرؤية السردية الجديدة في هذا العمل، ومدى تقاطعه مع أعماله الأخرى ك"جوع العسل" و"جيل النشوء" و"سيرة الحجر" و"القناص"، ويقول "الروح تعمل بخلاف الأعمال السابقة من خلال فكرتها، فهو يستغل على فكرة الخوف الذي ينمو في النفس البشرية منذ الصغر، الخوف الذي يكبر معنا ويرافقنا ليل نهار، الذي يسكن تحت ملابسنا ويتلصص على الحياة من خلال عيوننا، الخوف الخام المجرد والمكبوت، الخوف من الخيالات والظلال والشخصيات والحكايات التي سمعناها، الخوف من الأماكن المظلمة والكهوف، ذلك الخوف الذي يدخل من خلال العيون مكمورة، أو من خلال السمع كحديث في أفواه الآخرين، كيف يخرج فجأة من أعماق الذات ويتشكل فزاعة، تلك الفزاعة التي نصنعها في البداية لإخافة الآخرين، ثم نعود لنخاف منها."

الشعر والأمكنة

يضيف القاسمي "الروح أيضا في الميثولوجيا الشعبية هو ذلك الجنّي الذي يستقرد بالإنسان وقت الليل، يظهر له بأشكال مختلفة وحيالات وأصوات محاولا إخافته، فإذا سقط في لجة الخوف زاد عليه الجرعة حتى يترك المكان أو يسقط، وقد تكون هذه الأسطورة حاضرة كحكاية داخل النص ولكنها ليست الفكرة، إنما الروح هنا كما يطلق على الفزاعة محليا أيضا، فالفزاعة روع لأنها ترؤّع وتخيف الآخرين، وهذا هو لب الموضوع وفكرته وفلسفته، كيف يصنع الإنسان ببيده شيئا ما، ثم يعود ليخاف منه."

وبيّن أن "الروح" رواية قصيرة أو كما يطلق عليها "نوفيل"، وهي من الأعمال التي تشغل على الشخصية



«الروح» رواية قصيرة أو كما يمكن تسميتها «نوفيل» وهي من الأعمال الروائية التي تشغل على الشخصية الواحدة والحدث الواحد

«نجع الغيلان».. قراءة مسرحية في المجتمع الليبي والحرب

توفيق قادربوه لـ«العرب»: المسرح الليبي يحتاج إلى الحرية ودعم الشباب



النجع صورة مصغرة لما يحدث في ليبيا

فرصة لنحاور المخرج حول واقع الحراك المسرحي في ليبيا وسر اقتصار الحضور في المهرجان على العروض الجانبية. عن ذلك يقول قادربوه «الحراك المسرحي في ليبيا يشكو من المجالية، والقطيعة الحاصلة بين الجيلين القديم والحديث، فالجيل القديم - إلا ما ندر - فاتهم قطار المسرح الحديث وليس لهم مشاركات كثيرة خارج ليبيا، لكن لديهم تمسك بالإرث الفني دون أن يقدم البعض منهم إنتاجا جديدا منذ تسعينات القرن الماضي، في المقابل هناك شباب جديد يحاول ويسعى سواء في المسرح الصامت أو غيره».

ويضيف «لدينا تجارب شابة افتخر بها، وأنا واحد منهم، فانا حديث العهد بالمسرح، جئته من الشعر الغنائي والقصة والسيناريو المثلث، لقد تلبسني 'غول المسرح' إلى درجة أنني أرفض عروضاً تلفزيونية كبيرة ومهمة. وأعتقد أن التجارب المسرحية الحديثة في ليبيا بدأت تتطور رغم المناطقية، فهي أيضا تعاني من الانقسام، مثل تجارب في مصراتة وبنغازي».

التي يراها كل فاسد أنها من حقه لوحده، ويحمل مسؤولية ضياعها للآخر أيا كانت هويته».

ويوضح «الخلاف كان كبيرا خلال الحرب الليبية، نتيجته الواضحة هي الشقاق والصدمة، تلك الصدمة وآثارها هو ما حاولت التركيز عليه في العرض المسرحي، لذلك كتبت النص وفق ضوابط مدرسة الواقع وأخرجته أيضا ضمن أبعاد الواقعية لكنني وظفت تقنيات مسرح التجريب في الإضاءة والموسيقى».

ويعود بنا المخرج إلى صفة «الزبال» التي حافظ عليها طوال العرض عوض استخدام عبارة «الكناس» باللهجة الليبية أو «المنظف» باللغة العربية، حيث يقول إنه أصر على توظيفها لكشف «الشقاق الحاصل بين أفراد العائلة الواحدة، وكيف تعصف هذه الخلافات بتماسكها وقدرتها على الصمود في وجه الأزمات».

«نجع الغيلان» هو العرض الليبي الوحيد المشارك ضمن أيام قرطاج المسرحية في دورتها الخامسة والعشرين، وهو عرض مواز خارج المسابقة الرسمية، وكان

القتل، ذلك الفعل الشنيع الذي عانت منه أسر كثيرة في ليبيا.

عمل يمزج بين الواقعية والتجريبية يمكن وصفه بالسهل الممتنع، يحمل شحنة من الحزن والألم على وطن ينهب من الداخل والخارج، عززه المخرج قادربوه بنص معبر اكتسب جماله من تكوينه الشعري وهو القادم للمسرح من الشعر الغنائي، إلى جانب أداء الممثلين الذي كان متناغما يحاول تجاوز مناطق الضعف خاصة وأن البعض منهم يجسد على خشبة حكاية تشبهه.

حرية مسرحية أكبر

في لقاء جمعنا به إثر العرض المسرحي، يقول توفيق قادربوه لـ«العرب» إن «نجع الغيلان، أرادها أن تكون فضاء يتجمع فيه الفاسدون، من الأب الفاسد والجندي الفاسد والسياسي الفاسد وعامل النظافة الفاسد، وجميعهم يتهربون من مسؤولية ضياع الوطن، وقد اختصرت أحلامنا في أكياس القمامة

«مش أنا إني قتلك أخسر رجلي، نموت نموت ويحيا الوطن، أحمد ريك وطفك عايش وحتى أنت مازلت عايش»، هكذا يخاطب الباشا عمران الناجي، ناطقا بصوت كل من يتكبر على تضحيات الشباب الليبي من أجل وطنه، متعاليا على ما قدموه من دماء ومجسدين شعار «نموت نموت ويحيا الوطن» ليعيش الوطن وسراق الوطن.

الناجي هنا هو شاب غير متعلم، اقتنع بضرورة رفع السلاح فرفعه حتى في وجه أقرب الناس إليه، جهله يمنعه حتى من أن يعترف بصالح ابن عمه (سيده) باللهجة الليبية) عامل النظافة الذي يصير على نعتة بـ«الزبال» وعلى التكبر عليه ورفض عمله، في حين ذلك العامل صالح يأتي نموذجا على الشباب الليبي المتعلم الذي رفض الانسياق وراء الحرب واشتغل بالهجة الليبية) عامل النظافة الذي يصير على نعتة بـ«الزبال» وعلى التكبر عليه ورفض عمله، في حين ذلك العامل صالح يأتي نموذجا على الشباب الليبي المتعلم الذي رفض الانسياق وراء الحرب واشتغل

حاملا معه آمال الكثير من المسرحيين الليبيين الشباب وأحلامهم، أمل المخرج توفيق قادربوه على جمهور أيام قرطاج المسرحية هذا العام، ليعرض «نجع الغيلان»، آخر أعماله المسرحية الذي يسلط فيه الضوء على تداعيات الحرب على المجتمع الليبي دون أن ينسئ الخوض في المسكوت عنه من سلوكيات وأمراض نفسية وصراعات فردية وجماعية.

حنان المبروك
صحافية تونسية

إلى جزاين أولا «نجع» وهو مصطلح يشار به إلى المستوطنات البشرية الصغيرة التي بها عدد قليل من السكان، ويحمل تسميات كثيرة أخرى منها القرية، أما «الغيلان» فهي جمع «غول»، وتنتشر قصصها في الأساطير الشعبية المشتركة لعدد من الدول العربية ومنها ليبيا وتونس والجزائر، والغول هو كائنات خيالية تمثل للإنسان في أشكال متنوعة ويرتبط ظهوره عادة بكثرة حالات الموت من جراء الكارثة الأخيرة.

إن نحن أمام نجع/قرية، سنشهد فيها كيف يمكن للغيلان البشرية أن تقتك بابناؤه وأحلامه وبارض النجع.

ودون انسياق خلف البهرج والاستعراض الكبير للمؤثرات السمعية والبصرية، يقدم المخرج عمله بعناصر سينوغرافية واضحة، أولها إضاءة في عمق الخشبة على شكل باب وشبابكين، دلالة على أحد المنازل، ثم تزداد عناصر الديكور مع حركة الممثلين، بعضها يترك على الخشبة ليتحول إلى ديكور دائم (عربة النفايات وأكياس النفايات). كذلك جاءت أزياء الممثلين، طبيعية كآزياء شخصيات كثيرة تشبههم في الواقع، أما ممثلو الحركة فارتدوا زيا موحدا واقتنعت وحملوا مضلات يوظفونها في حركاتهم الكوريغرافية.

انطلاقا من حكاية الأب سليمان الذي يرثي ابنه نجيب ولا يتقبل حقيقة موته حتى يظن أهل النجع أنه جن وأصيب بمرض نفسي، يعيدنا قادربوه إلى ما فعلته الحرب في الأسر الليبية، مستخدما الموسيقى كمثير لعاطفة المشاهد، والتي تأتي ليبية بامتياز تذكر بالمرافي الليبية، ثم ينقلنا بسرعة نحو صراعات ممتدة أولها بين الأب المكلوم وعامل النظافة صابر، أين يتخذ الحوار بينهما بعدا أعمق يتجاوز العام نحو الخاص بالتفكير في مفهوم الأبوة والأمومة ومعنى التضحية والسلطة والأمراض النفسية. أما الصراع الثاني فيتركز بين الباشا عمران كبير النجع والشباب «الناجي» الناجي من الحرب برصاصة في الرأس وساق مبتورة تذكرانه دوما بما خسره من أحلام وآمال وأهل وأحبة.

إنهما قطبان يصارعان جشعهما ورغبتهما في السيادة والتحكم والسيطرة على البلاد والعباد. يخوضان حوارات جريئة حول الوطن والحرية والحياة والهوية والسلطة.

السهل الممتنع

يجذبنا العمل المسرحي منذ عنوانه المركب من مبرتين للبحث في سر هذه التركيبة وإسقاطها على ما سينتظرنا طوال زمن العرض، وهنا انقسم العنوان



«نجع الغيلان» عمل يمزج بين الواقعية والتجريبية يمكن وصفه بالسهل الممتنع، يحمل حزنا على وطن ينهب

أيام قرطاج المسرحية تبحث في علاقة المسرح بالمقاومة لمواجهة الحروب

ثلاث مداخلات لسعيد كريمي من المغرب وإيناس زرق عويونه من تونس وعبد هادي فخاخي من العراق، وتخصص آخر جلسات هذه الندوة لغزة ولبنان برئاسة أحمد شنيقي من الجزائر تحت عنوان «من غزة إلى لبنان» وبشارك فيها عبد الرحيم الشيخ من فلسطين بمدخلته بعنوان «الموت الفلسطيني بين السجون والإبادة في مسرحيات وليد دقة»، وكريم

بوعتو من الجزائر ورقات حول المسرح والإبادة وإيتيكا التعبير عن الدمار. ويتراس الدكتور أحمد القاسمي الجلسة الثانية التي يشارك فيها صفاء سلولي وعلي الحبيب الفريوي وأندريا راضي ورقات في تجارب أنتونين أرطو وأغوستو بوال وتجلياتهما في غزة وجمالية الحياة.

الندوة تناقش خصوصيات ممارسة مسرح المقاومة في مختلف المجتمعات خلال الزمن الاستعماري والرأسمالي الاستهلاكي

وفي اليوم الثاني يتراس الدكتور محمد مسعود إدريس الجلسة الأولى وهي تحت عنوان «الفرجة المقاومة والاستعمار والحرب الأهلية»، ويتدخل فيها هائل علي أحمد الماذبي من اليمن والسر السيد محمد من السودان وعبد الحليم المسعودي من تونس وأحمد الشنيقي من الجزائر.

ويتراس كريم دكروب من لبنان الجلسة الثانية تحت عنوان «المسرح والعنف والديكتاتورية».

أما اليوم الثالث فتستكون الجلسة الأولى تحت عنوان «المسرح والمقاومة في أفق فلسطيني رؤى منقطعة» في مسرح الحرية الذي يخصص لنزلاء السجون.

الفصحى والشعبية، وفي الفنون القديمة والجديدة ومن علوم الإنسان والمجتمع ومن الفلسفات، بهذا المعنى، لا يمكن للمسرح أن يضطلع بهذه المهمة إلا إذا ساهم في كسر القطيعة ما بين العلوم الإنسانية والاجتماعية والفن، باعتبارها خلاصة معارف البشر عن أنفسهم ماضيا وحاضرا وتطلعا إلى المستقبل، وباعتباره مضغرا للفنون والأدب والمعارف المهمة بالإنسان والمجتمع».

على امتداد ثلاثة أيام، تطرح الندوة الدولية «المسرح والإبادة والمقاومة: نحو أفق إنسي جديد»، جملة من المسائل الجمالية والإيتيقية وتناقش عددا من المحاور المهمة، منها «الخصوصيات الجمالية لممارسة مسرح الإبادة ومسرح المقاومة في مختلف المجتمعات وخلال الزمن الاستعماري والرأسمالي الاستهلاكي»، و«إيتيكا وضع الدمار والإبادة على الخشبة وتحويلهما إلى مشهد مسرحي»، و«علاقة الفن المسرحي بعلوم الإنسان والمجتمع التي تخوض في ذاكرات الإبادة والمقاومة والصناعة التاريخية الاجتماعية للهويات»، و«مسرح الإبادة والمقاومة وابتداع المستقبلات الممكنة».

ويتضمن برنامج الندوة ست جلسات علمية، ترأس الجلسة الأولى الدكتور محمد المديوني وهي تحمل عنوان «المسرح والإبادة والمقاومة أطروحات ومقاربات» ويقدم خلالها كل من نوفل حنفي من تونس وأري سيتاس من جنوب أفريقيا ونجوى قندقجي من الأردن وخيرة

من أي وقت مضى، بحيث يندرج في أفق هو من طبيعة إنسية جديدة، تعمل على إعادة تأسيس الفكر المدافع عن الإنسانية الحرة».

وتابع «في المسرح، وعلى الخشبة ثمة حوار ومقاربة للرأي بالرأي، ومواجهة للإرادة بالإرادة، ومغالبة للسلط بالهزل، وقلب لمسار المصير المحتوم، أساسه نوات حرة تصنع مصائر مُختارة. وهو في هذا يستمد مادته من روافده في الآداب

الفلسطينيون منذ سنوات وخاصة منذ طوفان الأقصى إذ أصبحت الجازر بمعدل يومي وفاق عدد الشهداء الخمسين الفا دون الجرحى والمشردين الذين فقدوا بيوتهم ويعيشون في الغراء».

وأوضح بلاغ خاص بالمهرجان أنه «في هذه اللحظة التاريخية وفي هذا المنعطف الفلسطيني الذي يمر به الفكر الإنساني التحرري اليوم، نتأكد ضرورة مسرح مناهض للإبادة أكثر

تونس - خصصت الهيئة المديرية للدورة الخامسة والعشرين لأيام قرطاج المسرحية التي تتعقد في الفترة بين 23 و30 نوفمبر الجاري ندوتها الفكرية الدولية لـ«المسرح والإبادة والمقاومة: نحو أفق إنسي جديد».

وجاء اختيار إدارة المهرجان لهذا المحور لما قالت إنه «موضوع يشغل المثقفين في العالم العربي خاصة في مواجهة الإبادة التي يتعرض لها



مسرحيون يدعون لتأسيس أفق إنساني جديد

الفيلم الأميركي «1992» مرآة للصراع العنصري ضد السود في أميركا

ينتمي إلى عائلة متمسكة بالجرمية، ليرفع من إيقاع التوترات النفسية التي تعيشها الشخصيات، بين الولاء للعائلة والرغبة العميقة في تغيير الحياة الاجتماعية.

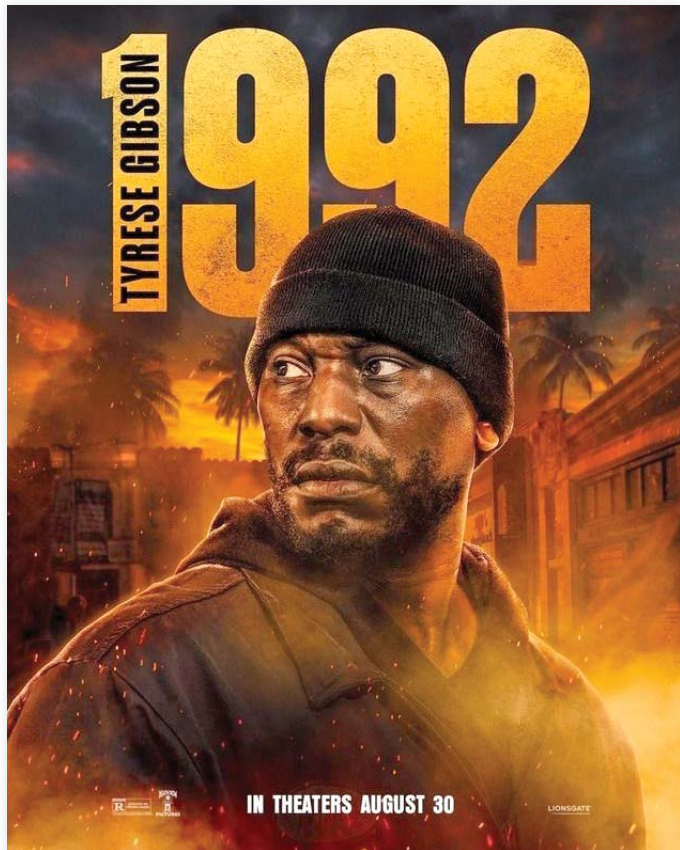
ويعتمد السيناريو على عنصر الواقعية، فينطلق من أحداث تبدو في البداية عادية لتتحوّل تدريجياً إلى مشاهد مليئة بالتوتر والدمار، فبدأت من الأب ميرسي الذي يضاف على ابنه أنطوان من أن يتحول إلى مجرم عبر تصاعد درامي محموم، فينتقل من لحظة إلى أخرى بنقلات مفاجئة تُشعل الأجواء بالتوتر.

ينتقل المشهد بين مقتاتلات مشاهد المصنع وصراع الأب وأبنائه لويل وأبنائه المجرمين دينيس وبيجي، فتتشابك الأقدار بينهم، وتمتاز تلك الصراعات بالحركة السريعة التي تنبض بالحوية، مع تطور مفاجئ في الحبكة يُبقي المشاهد على أطراف أصابعه طوال الوقت.

المخرج أرييل فرومين يبرع في تقديم مشاهد الحرب الأهلية بين السود والبيض، محققاً استنطاقاً فنياً دقيقاً للمواقف

ويبرع المخرج أرييل فرومين في تقديم مشاهد الحرب الأهلية بين السود والبيض، محققاً استنطاقاً فنياً دقيقاً للمواقف، فيبرز التوترات العرقية والسياسية عبر استخدامه الدروس للقطات، كتلك الصراعات العميقة في صميم المجتمع الأميركي التي التقطت عبر مشاهد مكثفة تركز على التأثيرات النفسية والعاطفية على الأفراد، فينقل ما تعيشه المجتمعات السوداء من ظلم واضطهاد تحت وطأة السلطة البيضاء البشرية، موضحاً كيف تتداخل الضغوط الاجتماعية مع العنف الذي يعصف بأبناء تلك المجتمعات.

ويمتلك فرومين قدرة معقولة في استخدام اللقطات البعيدة والمتوسطة لنقل الإحساس بالمسافة بين الشخصيات وبيئاتهم، فكل لقطة تحمل بعداً دلالياً يعزز معاني الانفصال والتباعد، ففي مشاهد الحرب الأهلية والاضطرابات الاجتماعية، استعمل اللقطات البعيدة لتقديم رؤية شاملة للمناطق الحضرية التي شهدت الاحتجاجات، ليمنح المشاهد شعوراً بالتمايز بين الأحداث الجارية داخل المدينة والشوارع الداخلية للشخصيات، وتعكس هذه اللقطات حالة الانفصال بين المواطنين والمجتمعات المختلفة، ليظهر التباين بين الواقع الاجتماعي والسياسي المعقد وما تعيشه الشخصيات، بينما يستخدم اللقطات المتوسطة لإبراز الشخصيات في لحظات عاطفية وتوترية، ليحفز التفاعل بينها وبين البيئة المحيطة.



جوانب مظلمة من النفس البشرية

الرباط - تجري أحداث الفيلم "1992" للمخرج أرييل فرومين على وقع اضطرابات الشغب التي اندلعت بسبب الاعتداء الوحشي للشرطة على رودني كينغ، إذ يحاول ميرسر الذي يجسد دوره الممثل تيريس جيبسون، التركيز على تربية ابنه وإعادة بناء حياتهما من جديد، في حين يخطط أب وابنه لسرقة كبيرة تستهدف المصنع الذي يعمل فيه ميرسر، فتتشابك العولم في إطار مشوق مليء بالإثارة والحركة.

العمل من سيناريو أرييل فرومين وساشا بن، وبطولة سكوت إيسنود وتيريس جيبسون وراي ليونا وديلان أرنولد وأوليج تاركوف وتوسين موروهونفولا.

بتعمق فيلم "1992" في تصوير التوترات الاقتصادية والاجتماعية التي تولدها العنصرية، تبدأ بعرض نضال ميرسر الذي يسعى جاهداً لإعادة بناء حياته بعد خروجه من السجن، بينما يحاول تحسين علاقته المتوترة مع ابنه أنطوان، وتكشف الأحداث الأسباب التي تحول دون تحقيق شخصيات كثيرة لاستقرارها، موضحة الظروف الاجتماعية القاسية التي تعرقل ذلك.

وتجسد الحبكة الأساسية الانقسام الاجتماعي عبر مشاهد الصراع بين الطبقات والفوارق الصارخة بين الأفراد، إذ يتعرض العديد من الشخصيات للاضطهاد بناء على لون بشرتهم أو أصولهم، وهذه بعض تعقيدات العنصرية وتأثيراتها على المجتمع، بينما تبدو مشاهد التفتيش على الطريق بين ميرسر وابنه كرمز للمعاناة التي يواجهها ذوو البشرة السوداء، وتبرز هذه اللحظات معاملة الشرطة القاسية التي تجسد الواقع المرير لتلك الفترة، خاصة في ظل أجواء الشغب والاحتجاجات التي اندلعت عقب الاعتداء الوحشي على رودني كينغ.

ويوضح الفيلم الأجواء السياسية المشحونة بالتوتر في الولايات المتحدة عام 1992، حيث يتابع تطورات حادثة رودني كينغ وتبرئة الضباط المتهمين، السبب الذي خلق الصراع المتصاعد بين الشرطة والمجتمعات السوداء التي تغلي بالاحتجاجات، كما أن تأثير الأحداث السياسية على الحياة اليومية تسببت في تعليق العمل في المصنع ومحاولات ميرسر لحماية نفسه وابنه من العنف الذي يهدد حياتهما في ظل الوضع السياسي المعقد.

وتتجلى الصراعات النفسية من خلال التوترات الداخلية للشخصيات خاصة أنطوان الابن، حيث يمثل ميرسر الأب نموذجاً لصراع داخلي عميق بين رغبته في التخلص من ماضيه المظلم وبدء حياة جديدة، في مواجهة ضغوط البيئة والظروف القاسية التي تحيط به، كما تتسم علاقته بابنه أنطوان بالتوتر والخوف من فقدانه، ما يدفعه إلى السعي المستمر لتحسين وضعهما الاجتماعي والنفسى، بينما شخصية ريجن الذي جسده سكوت إيسنود، الذي

«الهوى سلطان» فيلم يتوجه إلى جمهور ملّ الأكشن والعنف والثأر والانتقام

قصة حب في قالب رومانسي تصنع حالة خاصة مع المشاهد



قصة حب عادية لبطلين تشبه شخصيات في الواقع

قصة حب واقعية بين بطلي الفيلم (منة شلبي وأحمد داوود). ويستوقفنا هنا سؤال، هل يفضل الجمهور في هذه الفترة الأفلام الاجتماعية التي تتناول قصص الحب، أم الأفلام التي تتطرق لقصص حب مع نزعة كوميدية، أم فيلم رومانسي تدور من خلال أحداثه قصة حب في قالب كوميدي خفيف؟



دعاء حلمي

الجمهور يحتاج إلى أعمال رومانسية واقعية في ظل الحروب

تبدو الرومانسية مطلوبة في بعض الأعمال من قبل الفنانين والمخرجين والمتلقين أيضاً، وقد نجد الفترة المقبلة أعمالاً فنية تتميز بوجود قصة حب من الواقع.

وقالت الناقدة الفنية دعاء حلمي لـ"العرب" من وقت إلى آخر تظهر تجارب فردية لأفلام اجتماعية رومانسية، مثل فيلم "توأم روحي" وفيلم "هيبتا"، ثم "الهوى سلطان"، وسر نجاح هذه الأعمال هو بساطتها وعدم تكلفها في معالجة الأحداث، ويتلقفها الجمهور الذي مل من الأعمال التي تعتمد على الأكشن والحركة والعنف والثأر والانتقام.

وذكرت حلمي أن تناول قضايا المرأة من منظور اجتماعي يقتصر على المشكلة، وتأتي علاقات الحب على الهامش، أصبح أمراً مملاً فهذا يكفي، وسيتحتاج الجمهور إلى أعمال رومانسية واقعية، تروّح عنه في ظل الحروب والظروف الاقتصادية الصعبة. بينما قال ساهر السمري لـ"العرب" إن جمهور الأفلام الرومانسية موجود منذ سنوات، والأفلام الرومانسية موجودة لكنها تقدم بشكل مختلف من فترة إلى أخرى، منذ الخمسينيات مع عرض فيلم "الوسادة الخالية" لعبدالحليم حافظ ولبنى عبدالعزيز، وفي السبعينات مع فيلم "أغلى من حياتي" لصالح نوالفقر والمطربة شادية، ثم "حبيبي دائماً" في الثمانينات لنور الشريف وبوسي.

وشدد على أن الجمهور يريد خلطة سحرية، تجمع الرومانسي مع الكوميدي، أو الاجتماعي مع الرومانسي، ولعبت على ذلك نوعية من الأفلام التي تم تقديمها في العقدين الماضيين، مع استهداف جمهور من الشباب والمراهقين، فقدم فيلم "الحب الأول" لمصطفى قمر ومنى زكي.

وأرجع ساهر السمري نجاح فيلم "الهوى سلطان" إلى أنه قدم قالباً رومانسياً واستطاع من خلاله صنع حالة خاصة مع المشاهد، مثملاً فعل

فيلم "هيبتا" من قبل، مؤكداً أن التوليفة الناجحة، في رأي صناع السينما، تقوم على تقديم قصة حب، ثم صدمة عاطفية أو مفاجأة، ثم فراق، ثم لقاء، مع إضافة أغنية تعلق في ذهن المشاهد.

وربما كان هذا سبباً رئيسياً في نجاح العمل وجعله يعيش في وجدان شريحة من المشاهدين. وقال الناقد الفني ساهر السمري لـ"العرب" أعرف كل الشخصيات التي قدمها تامر محسن في مسلسل "هذا المساء"، أعرفهم عن قرب، وتحدثت إليهم في الشارع، فهم من الحياة، ولعب المخرج على التفاصيل الدقيقة للشخصيات التي قدمها بواقعية شديدة.

وأوضح أنه بعد حالة التغريب التي حدثت في الأعمال الفنية "نحن في حاجة إلى قصص حقيقية، تحاكي المجتمع، على غرار ما قام به صنعه المخرجون عاطف الطيب، ومحمد خان وبشير الديك، حيث صنعوا أعمالاً فنية من قلب الناس، تشبههم إلى حد بعيد، لأن المشاهد يحتاج إلى التباين الواضح بينه وبين الشخصيات التي يشاهدها في السينما أو التلفزيون، ويريد أن يرى تفاصيل حياته مجسدة أمامه، فلقد مل من الأعمال التي تباع في التعبير عن شخصيات غريبة لا تعرف عليها".

قصص حب حقيقية

وأكدت التيك توكر زينب علي، وتبث من خلال حسابها فيديوهات تعبر عن رأيها في ما تشاهده، وتنقله للجمهور الذي يتابعها بنكهة كوميدية محبة، أنها جعلت بعض الممثلين يتابعونها، وأحياناً يشاركون في التعليقات، خصوصاً حينما تعلق على أعمالهم. وقسمت زينب في حديثها لـ"العرب" الأعمال الفنية في السنوات الأخيرة إلى قسمين، الأول: أعمال فنية من المفترض أنها تعبر عن الشارع المصري ولا علاقة لها به، فهي تستعرض شخصيات لا نعرفها تتميز بالبلطجة وسفك الدماء والعنف، والثاني: أعمال تستعرض طبقة الأغنياء وحياتهم الرفهة وتوضح مظاهر البذخ والملابس العارية والسُكر، وهي أيضاً لا تعبر عن هذه الطبقة بشكل حقيقي.

وأضافت زينب أن القصص الحقيقية البسيطة السهلة التي تعبر عنا هي الخلطة التي يحتاجها المشاهد، وأن عمل مثل مسلسل "بالطو" وتم عرضه منذ عامين على إحدى المنصات، كان مأخوذاً عن رواية "بالطو وفانلة وتاب" للطبيب المصري الشاب أحمد عاطف، غير من خلاله عن يومياته كطبيب نائب في إحدى القرى المصرية، فجاءت أحداث المسلسل معبرة عن مواقف حقيقية عاشها هذا الطبيب، في قالب كوميدي، فوصلت إلى الجمهور، وكان للعمل دور في إبراز نجومية الممثل عصام عمر.

تناولت الكثير من الأعمال الفنية قصص الحب، وربما تخللت الأحداث قصص جاءت على هامش التفاصيل، لكن مؤلفة ومخرجة فيلم "الهوى سلطان" هبة يسري اختارت أن تقدم

للمجتمع، ثم جاء فيلم "الهوى سلطان"، وإن كان اجتماعياً - رومانسياً خفيفاً، غير أنه قدم صورة واقعية، عاشت في وجدان فئة ممن شاهدوه في دور العرض وشعروا بأنه لهم وعندهم.

وظهرت ما تسمى بالمدرسة الواقعية الجديدة بإيطاليا في أربعينيات القرن الماضي، وكان الهدف من الحركة الفنية وقتها محاكاة الشخصيات الحقيقية في المجتمع والتعبير عنها بصدق وتصوير تفاصيل حياتها بشكل واقعي ومعبر، واستعانوا وقتها بممثلين غير معروفين، وانتقلت كاميرات التصوير من الاستوديوهات إلى الشوارع، وكان منها فيلم "روما مدينة مفتوحة" للمخرج روبرت روسيليني.

وتأثرت السينما المصرية بهذه المدرسة، وكان أول المخرجين الذين ساروا على نهج تصوير الواقع للمجتمع المصري والغوص في أدق تفاصيله المخرج صلاح أبو سيف، المعروف بمخرج الواقعية، ومن أفلامه في فترة الخمسينيات فيلماً "شباب امرأة" عام 1956، و"بين السماء والأرض" عام 1959، وتناول الفيلمان شخصيات فيها الكثير من التفاصيل الحقيقية، تلقاها المشاهد بشكل صادق، وعاشت في ذاكرة السينما، وتلاهما عدد كبير من أفلام أبو سيف، مثل "بداية ونهاية" و"القاهرة 30".

ومضى عدد من المخرجين على نهج المدرسة الواقعية، مثل كمال الشيخ الذي قدم فيلم "حياة أو موت" عام 1954، و"اللس والكلاب" عام 1962، وكلاهما تناول نماذج من الشخصيات المصرية المهمشة، التي تعبر عن الواقع بأدق تفاصيله، وتم تصويرهما في الشوارع المصرية.

ومضى على نهج المدرسة الواقعية في السينما المصرية المخرج يوسف شاهين في بداياته، من خلال فيلم "باب الحدي" عام 1956، وتوقفت هذه المدرسة في السبعينات، وظهرت أفلام الماوالات، ثم جاءت مرة أخرى هذه المدرسة على يد المخرجين، محمد خان، وعاطف الطيب وبشير الديك، وصولاً إلى المؤلف والسيناريست الراحل وحيد حامد والمخرج شريف عرفة في فيلمي "أضحك الصورة تضحك حلوة"، و"الإرهاب والكلاب".

تجسيد الواقع درامياً

سيطرت البلطجة والقصص التي ليس لها علاقة بالشارع المصري على بعض الأعمال الدرامية في السنوات الماضية، وأثار ذلك حفيظة الجمهور، وعلى استحياء تناولت بعض الأعمال الفنية الحياة الواقعية في مصر، وقد فعل ذلك المؤلف والمخرج تامر محسن في مسلسل "هذا المساء"، حيث جاءت شخصياته من لحم ودم، وتم العمل عليها كي ترسم بشكل حقيقي، وبدت القصة تشبه ما نراه في حياتنا اليومية،

سارت المؤلفة هبة يسري في فيلم "الهوى سلطان" على نهج المدرسة الواقعية التي اتبعتها مخرجون كبار في السينما المصرية سابقاً، بتقديم قصة حب بسيطة لبطلين ينتميان إلى الطبقة المتوسطة تنقل الجمهور إلى حالة خاصة دون أن تبتعد عن حياتهم العادية.



نجوى درديري
كاتبة مصرية

القاهرة - تتباين ذائقة الجمهور الذي يشاهد الأعمال الفنية، لكن من المتفق عليه أنه يميل إلى من يعبر عنه ويقدم عملاً فنياً واقعياً يشبه حياته العادية، يرى المشاهد نفسه فيه إذ يعبر عن فرحه وحزنه، ويواجه الخيبات والانتصارات ذاتها. كما فعل الفيلم الاجتماعي - الرومانسي "الهوى سلطان" بطولة منة شلبي وأحمد داوود، والمعرض حالياً بدور السينما، لمؤلفته ومخرجه هبة يسري.

وتناول الفيلم قصة حب بسيطة وحياة عادية لبطلين ينتميان إلى الطبقة المتوسطة وتخللها أحداث يومية عادية، قال عنها البعض ربما تصلح لتصبح مسلسلاً أكثر من كونها فيلماً، إلا أن تجربة الفيلم والنجاح الذي حققه تركت أثر إيجابياً كبيراً.

وعُرفت المؤلفة هبة يسري منذ عرض مسلسلها "سابع جار" قبل نحو سبعة أعوام، والذي حقق نجاحاً لافتاً، لأنه رصد شخصيات واقعية، وتناول حياة أسر مصرية متوسطة من خلال تفاصيل متشابكة قامت المؤلفة بتضمينها بطريقة فنية، وبدت شريحة من الجمهور كأنها تشاهد حياتها التي جسدها بعض الممثلين بكل براعة.



الجمهور يريد خلطة سحرية في الأعمال الدرامية، تجمع الرومانسي مع الكوميدي، أو الاجتماعي مع الرومانسي

وجاء فيلم "الهوى سلطان" عقب قائمة طويلة من أفلام المنتج محمد السبكي، التي لا تلقى إعجاب قطاع كبير من الجمهور المصري لأنها لا تحاكي حياتهم، وغالبية الشخصيات التي تتناولها لا تشبههم، وقد رسّخت صورة خاطئة عن المجتمع المصري عن طريق طرحها للبلطجة والعلاقات المشبوهة والقتل وسفك الدماء وحمل الأسلحة بكل بساطة في الشارع والحارة البسيطة.

وتم تقديم فيلم "الهوى سلطان" وسط موجة انتقادات غير عادية لمسلسل "وتر حساس" لأن ما قدمه من شخصيات وطريقة ظهورها والأحداث التي يتناولها العمل لا تمت للواقع المصري بصلة، حتى طبقة الأغنياء الرفهة التي تطلق عليها حالياً وصف "أهل إيجببت" بعيدة كل البعد عن الحياة التي رصدها المسلسل.

سارت المؤلفة هبة يسري في الفيلم، على نهج المدرسة الواقعية التي اتبعتها بعض المخرجين الكبار في السينما المصرية سابقاً، لكنها توقفت منذ سنوات طويلة، وابتعدت فيها الأعمال الفنية عن تجسيد الحياة الواقعية

نصائح

قائمة الأغذية التي تسرق الحديد من الجسم

وشحوب وجفاف البشرة وضعف التركيز والصداع والدوار. ويعتبر الحديد من المعادن المهمة في جسم الإنسان، وله دور رئيسي في عملية نقل الأكسجين من الرئتين إلى جميع أنحاء الجسم بواسطة الهيموجلوبين الذي يوجد في خلايا الدم الحمراء، ويُشكل ثلثي مصدر الحديد داخل الجسم، وهذا يعني أن نقص الحديد يؤثر على وظائف الجسم المختلفة بدءاً من وظائف الدماغ وانتهاءً بجهاز المناعة وقرنته على محاربة العدوى.

هناك بعض الأطعمة التي تساعد على امتصاص الحديد، كذلك التي تحتوي على فيتامين سي، مثل الحمضيات والطماطم

ويأتي الحديد من مصدرين أحدهما حيواني والذي يُعرف بالحديد الهيمي مثل: اللحوم الحمراء، والدواجن، وصفار البيض، والكبد. والآخر نباتي ويعرف بالحديد غير الهيمي، والذي يصعب على الجسم امتصاصه كالفواكه المجففة، والخضار الورقية مثل السبانخ والبروكلي والملفوف، والبقوليات، والفاصولياء المجففة، والحبوب بشكل عام. والجدير بالذكر أنّ هناك بعض الأطعمة التي تساعد على امتصاص الحديد، كذلك التي تحتوي على فيتامين سي، مثل الحمضيات، والطماطم، والفراولة، بالإضافة إلى اللحوم عند تناولها مع الخضراوات الورقية.

● **بون (ألمانيا) - تسرق بعض الأغذية الحديد من الجسم، على رأسها القهوة والشاي الأسود والشاي الأخضر** لاحتوائها على مادة "التانين" العفصية، التي تمنع امتصاص الحديد، وفق ما قالته الجمعية الألمانية للتغذية .

وأضافت الجمعية أن الكالسيوم أيضاً يمنع امتصاص الحديد في الجسم، وتتمثل المصادر الغذائية للكالسيوم في اللبن ومنتجات الألبان مثل الجبن والزبادي. وتحتوي منتجات الحبوب مثل الخبز والمعكرونة والأرز والذرة على حمض "الفيتيك"، الذي يربط الحديد، مما يجعل من الصعب على الجسم امتصاصه.

كما تدرج الكولا والليمونادة ضمن المشروبات، التي تمنع امتصاص الحديد في الجسم، وذلك لاحتوائها على الفوسفات.

وبخلاف ذلك، يساعد فيتامين "سي" الجسم على امتصاص الحديد، وتتمثل مصادره الغذائية في الكرنب والقرنبيط والبروكلي والفلفل الحلو والفواكه الحمضية مثل البرتقال واليوسفي.

وكي يتمكن الجسم من امتصاص الحديد، ينبغي عدم تناول الأغذية الغنية به والمتملة في اللحوم الحمراء وأحشاء الحيوانات مثل الكبد والكلبي والخضروات الورقية الخضراء مثل السبانخ والبقوليات مثل العدس والبازلاء وبذور عباد الشمس والشوكولاتة الداكنة.

جدير بالذكر أن الحديد يتمتع بأهمية كبيرة للصحة، حيث إنه يساعد على بناء الدم. وتتمثل أعراض نقص الحديد في التعب والإرهاق والخمول

القضاء المصري يصنف الزواج المبكر تجارة بالبشر لتعزيز العقوبات

محكمة تخرج الحكومة وتحبس أبا 10 سنوات لتورطه في زواج طفلة



زواج القاصر جريمة

إلى مجلس النواب بتعديل تشريعي، أو تضعه على رأس الأجندة البرلمانية، رغم وجود توافق مجتمعي وحقوقى وسياسي على ذلك.

ويعتقد فريق آخر أن العقوبة المشددة كفيلة بجعل البعض يعزفون عن تزويج القاصرات، لكن الأهم في التركيز على توجيه خطاب مقنع للمجتمع يحذر من ضياع حقوق كل فتاة تتزوج في سن صغيرة وإمكانية اتصال زوجها منها طاماً أن عقد الزواج غير موثق رسمياً. ومعروف أن الزوجة القاصر ليس لها حقوق إذا حملت لقب مطلقة قبل بلوغها السن القانونية، حيث ترفض المحاكم الأسرية قبول دعوها، ما يتطلب التركيز على التوقيف بخطاب مدعوم بالترهيب بدلا العقوبات فقط، لأن القضية برمتها مرتبطة بتراجع منسوب الوعي الأسري.

ويمكن تهريب المجتمع من الزواج المبكر إذا جرى التركيز على أنه تجارة بالبشر واغتصاب مقنن، لأن مثل هذه التوصيفات في حد ذاتها مثيرة للخوف الكثيرين، وتعارض دينيا وعرفيا مع ثقافة الأغلبية السكانية، لكن تظل العبرة في آلية تسويقها للناس كنوع من التوعية المدعومة بالترهيب.

ويظل تغليب عقوبات زواج الأطفال ليكون جريمة بسنوات حبس طويلة المدى توجهها مطلوبا، وخطة تآخرت كثيرا، لكن هناك شبه اتفاق حقوقي على أن التعويل على ذلك فقط، لن يحقق الغرض قبل إقرار خطة توعية وثقافية متكاملة تستهدف مواجهة منتشبة مع زواج الصغيرات.

وأكد الباحث في القضايا الأسرية والاستشاري النفسي محمد هاني أن صرامة العقوبات جزء من حل أزمة زواج الأطفال، لأن هناك شريحة معتبرة تتعامل مع هذه العلاقات باعتبار أنها زواج، ومهم تغيير تلك النظرة بإعادة تقديم تعريفات مخيفة عن هذه الزيجات لعدم تصاقها بالزواج.

مع القضية بحجة أن الحكومة لا تتعامل بجدية وحسم.

واستقبلت أوساط حقوقية ونسائية معنية بشؤون الطفل والمرأة حكم القضاء الجنائي بترحيب وإشادة، واستندت عليه لإقناع الحكومة بأن تتعامل بالمثل وتتحرك لإعادة النظر في العقوبات المطبقة ولم تعد تصلح أمام تشعب الظاهرة على وقع شعور الأهالي بأن هناك تهاونا وعدم جدية في المواجهة. ويفترض أن المنظمات الحقوقية والأحزاب والشخصيات العامة قد توافقت خلال جلسات الحوار الوطني مؤخرا على حتمية تصنيف الزواج المبكر كجريمة تستوجب عقوبات رادعة، والتعامل مع زواج القاصرات باعتباره يحمل تجارة بالبشر.

وقاد التراخي الحكومي في مواجهة زواج الأطفال إلى ارتفاع معدلات في مصر لنحو 25 في المئة، وفق تقديرات وزارة الصحة، وسط اتهامات للقانون الحالي بأنه السبب في ارتفاع النسبة، حيث تصل العقوبة إلى الحبس لعام واحد، ونادرا ما تنفذ لأن غالبية الزيجات تتم بصورة سرية.

يضاف إلى ذلك أن الأحكام الصادرة بشأن قضايا زواج الأطفال عبارة عن "جحنة"، وليست جناية، وأمام تشعب الفجرات التشريعية التي يستثمرها المحامون، أقلت أغلب المتورطين من السجن، ما ساعد على تنامي الظاهرة أمام الاستخفاف بالعقوبة.

ويرى مختصون في شؤون الأسرة أن العقوبات الرادعة مطلوبة كنوع من الترهيب، المهم أن يشعر المجتمع نفسه بتعامل الحكومة مع الملف كقضية أمن قومي، وأن لديها إرادة لمواجهة من يتاجرون بأجساد بناتهم، وفي غياب ذلك لن تكون للعقوبة أهمية.

ما يلتفت الانتباه أن الحكومة المصرية وافقت على رفع عقوبة الزواج المبكر لتصل إلى سبع سنوات، لكن لم تتقدم

رحبت الأوساط الحقوقية والنسائية المعنية بشؤون الطفل والمرأة في مصر بالحكم القاضي بسجن أب تورط في زواج ابنته الطفلة 10 سنوات. وصنفت المحكمة الزواج المبكر على أنه تجارة بالبشر لتعزيز العقوبات واستندت عليه لإقناع الحكومة بأن تتعامل بالمثل وتتحرك لإعادة النظر في العقوبات المطبقة. وكانت المنظمات الحقوقية والأحزاب قد توافقت على حتمية تصنيف الزواج المبكر كجريمة تستوجب عقوبات رادعة.



أحمد حافظ كاتب مصري

● **القاهرة -** تسبب حكم قضائي صدر عن محكمة جنايات القاهرة بتصنيف الزواج المبكر "اتجارا بالبشر" في حرج بالغ للحكومة، حيث تراخست في إقرار عقوبات مشددة ضد تزويج القاصرات في سن صغيرة ما دفع القضاء إلى التعامل بصرامة مع المتورطين.

وأصدرت محكمة الجنايات حكما بحبس رب أسرة لمدة عشر سنوات لتزويج ابنته في سن الرابعة عشرة من رجل يكبرها بنحو سبع وعشرين سنة، وكان يعلم أن الزواج بغرض جنسي، ما عدته المحكمة "اتجارا بالبشر" يستحق عقوبة السجن المشدد.

واقعيًا، لا يتضمن قانون الطفل الخاص بسن الزواج عقوبة الحبس لعدة سنوات ضد الأب المتورط في تزويج ابنته، لكن المحكمة لجأت إلى نصوص تشريعية خاصة بعقوبة الإهمال وتعريض حياة الطفل للخطر، وتصل إلى الحبس عشر سنوات كحد أقصى، وهي مدة توازي ضعف عقوبة الزواج المبكر.

الزوجة القاصر ليس لها حقوق إذا حملت لقب مطلقة قبل بلوغها السن القانونية، حيث ترفض المحاكم قبول دعوها

وقالت المحكمة في قرارها إن تزويج الطفلة قبل بلوغها السن القانونية، بإرادتها أو رغما عنها، هو اتجار بالبشر يحمل صبغة جنسية، بما يعرضها للخطر ويهدد حياتها ومستقبلها، كما أن معاشرتها من جانب زوجها يرتقي إلى الاغتصاب وهتك العرض، لقلّة حيلتها وصعوبة دفاعها عن نفسها.

وتتناقض تلك التوصيفات القضائية مع المنطق الذي تتعامل به الحكومة مع الزواج المبكر، حيث تتهاون في مسألة تطبيق العقوبات المشددة ضد المتورطين في الواقعة، ما جعل المجتمع يتساهل

جمال

زيت الخروع لرموش طويلة تأسر الألباب

وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن زيت جوز الهند يعمل على ترطيب الرموش وتقوية بنيتها ويساعد على نموها؛ كونه غنياً بالإنحاض الدهنية وفيتامين "إي".

كما يتمتع زيت الزيتون وزيت الأرجان بفوائد جملة لجمال الرموش؛ حيث إنهما يعملان على ترطيب الرموش، مما يمنحها ملمسا ناعما يساعد على جعلها مقوسة. وعن كيفية التطبيق، أوضحت "جولي" أنه ينبغي أولاً تنظيف الرموش جيدا؛ حيث ينبغي أن تخلو من بقايا الماكسكارا. وبعد ذلك، يتم تطبيق الزيت المرغوب بواسطة عود قطني نظيف.

ويراعى تطبيق الزيت المرغوب على الرموش مساء وتركه طوال الليل حتى يؤتي مفعوله المرجو، ثم شطف الزيت في الصباح بواسطة ماء صاف.

وبعد وضع الأساس اللازم لرموش طويلة ومنحنية، يمكن استخدام أداة تجعيد الرموش من أجل الحصول على رموش مقوسة على غرار رموش الدمية.

وقبل وضع الماكسكارا المرغوبة ينبغي أولاً وضع طبقة من ماسكارا الطبقة العلوية، والتي تعد بمثابة طبقة بينية من شأنها الحفاظ على الشكل المقوس للرموش.

ومن الأفضل عدم وضع أكثر من ثلاث طبقات من الماكسكارا، مع مراعاة أن الماكسكارا ذات الفرشاة الدقيقة تعد مناسبة للرموش الطويلة، في حين أن الفرشاة السمكية تعد مناسبة للحصول على رموش أكثر كثافة.



إطالة جذابة

● **برلين -** ترغب كل امرأة في التمتع برموش طويلة ومقوسة طبيعيا كرموش الدمية الساحرة.

ولهذا الغرض، أوصت مجلة "جولي" باستخدام زيت الخروع؛ حيث إنه يعمل على زيادة نمو الرموش، كما أنه يعمل على ترطيب الرموش، ومن ثم تصير أطول وأكثر نعومة، ومن ثم يمكن جعلها مقوسة بصورة أسهل.

وتستعمل العديد من النساء زيت الخروع للرموش بهدف زيادة طولها وكثافتها، حيث من الممكن أن تساعد تركيبة زيت الخروع الفريدة من نوعها على تحفيز نمو شعر جفن العين.

ويمكن أن يفيد استخدام زيت الخروع للرموش، ويعود ذلك لعدة أسباب محتملة، والتي تتضمن ما يلي:

● يحتوي زيت الخروع على حمض الريسينوليك وهو حمض أميني يمكن أن يساعد على نمو الرموش ومنع تساقطها. ● يعمل فيتامين "إي" المتواجد في زيت الخروع على تلطيف الرموش وقد يمنعها من التساقط، كما أنه يمتلك خصائص مضادة للأكسدة تعمل على إصلاح الأضرار التي تؤثر على بصليات الشعر.

● يعمل زيت الخروع كمرطب للرموش ويقلل من تبخر الماء من الجلد الذي يغطي الجفون، وهذا بدوره يمكن أن يساعد في الحفاظ على الرموش، وحمايتها، وجعلها تنمو بشكل أفضل. ● تساهم خصائص زيت الخروع الترطيبية في منع تكسر الرموش.

قدرا محتوما،" داعية الدول إلى تعزيز ترسانتها التشريعية وتحسين عملية جمع البيانات.

وتؤكد الأمم المتحدة أن العنف ضد المرأة يعد "أحد أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشارا في العالم. وعلى مستوى العالم، تعرضت ما يقرب من واحدة من كل ثلاث نساء للعنف الجسدي أو الجنسي مرة واحدة على الأقل في حياتها".

وتؤكد تقارير الأمم المتحدة أن أفة العنف ضد المرأة تنتشر في أماكن مختلفة، بما في ذلك أماكن العمل والمساحات عبر الإنترنت، وكذلك تفاقمت هذه الآفة بسبب الصراعات. وعن سبب الحل، تقول الأمم المتحدة إنها تكمن في "الاستجابات القوية، ومحاسبة الجناة، وتسريع العمل من خلال إستراتيجيات وطنية جيدة الموارد، وزيادة التمويل لحركات حقوق المرأة".

بحسب مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة الذي أجرى تحليلا للأرقام التي استقاهها التقرير من 107 دولة.

المنزل يظل المكان الأكثر خطورة للنساء، إذ أن 60 في المئة ممن قُتلن عام 2023 وقعن ضحايا لأزواجهن أو أسرهن

ورغم الجهود المبذولة في الكثير من الدول "لا تزال جرائم قتل النساء عند مستوى ينذر بالخطر"، وفق التقرير. لكن بيانا صحفيا نقل عن المديرية التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة سيما بحوث تشييدها على أن هذا الواقع "ليس

● **فيينا -** قُتلَت 85 ألف امرأة وفتاة على الأقل عن سابق تصميم في مختلف أنحاء العالم عام 2023، معظمهن على أيدي أفراد عائلاتهن، وفقا لإحصاءات نشرتها الأمم المتحدة التي رأت أن بلوغ جرائم قتل النساء "التي كان يمكن تفاديها" هذا المستوى "ينذر بالخطر".

ولاحظ تقرير لكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في فيينا وهيئة الأمم المتحدة للمرأة في نيويورك أن "المنزل يظل المكان الأكثر خطورة للنساء، إذ أن 60 في المئة من 85 ألف اللواتي قُتلن عام 2023، أي بمعدل 140 امرأة كل يوم أو واحدة كل عشر دقائق، وقعن ضحايا "لأزواجهن أو أفراد آخرين من أسرهن".

وأفاد التقرير بأن هذه الظاهرة "عابرة للحدود، وتؤثر على كل الفئات الاجتماعية والمجموعات العرقية"، مشيرا إلى أن مناطق البحر الكاريبي

الحمير شريان حياة لسكان غزة في زمن الحرب

وسيلة النقل الوحيدة بسبب شح الوقود



بلا وجهة ولا مستقر

وفيما تؤدي طلبات الإخلاء الصادرة عن الجيش الإسرائيلي إلى نزوح الآلاف من الأشخاص على الطرق، توفر العربات واحدة من الوسائل القليلة المتوافرة للفرا.

فقد اضطر حسني أبووردة، البالغ 62 عاما، بعدما دمر القصف الإسرائيلي منزله في بلدة جباليا في شمال قطاع غزة الذي يشهد عملية عسكرية إسرائيلية منذ سبعة أسابيع، إلى اللجوء إلى وسيلة النقل هذه للابتعاد عن الخطر.

ويروي أنه انتظر 14 ساعة ليأتي دوره لينقل والدته العجوز وأبنائه وأحفاده العشرين بواسطة عربة. ويؤكد أن "الحمار بات أغلى من الذهب."

في الجنوب، إن حماره أصبح "شريان حياة" لعائلته. ويروي "عندما بدأت الحرب، كانت أجرة السيارة باهظة الثمن. لم يكن أمامي خيار سوى الاعتماد على الحمار. الحمد لله كان لدي حمار عندما أجبرنا على الإخلاء."

كذلك، تستخدم العربات التي تجرها الحمير في نقل جثث القتلى أو المصابين في الحرب التي حصدت أكثر من 44200 قتيل في القطاع. ويقول محمود أبوعليان، البالغ 70 عاما وهو من سكان مدينة خان يونس ويقيم حاليا في منطقة المواصي غرب المدينة، إن الحمار أصبح في الحرب "الوسيلة الوحيدة لإسعاف الجرحى وإنقاذ الناس ونقل المواد الغذائية والأدوية."

هجوم غير مسبوق لحركة حماس على إسرائيل، حكمت الدولة العبرية حصارا تفرضه أساسا على قطاع غزة منذ العام 2007، ما أدى إلى تعقيدات جمة في توزيع المساعدات والسلع. وإضافة إلى القتال والقصف المتواصلين، يعاني سكان القطاع البالغ عددهم 2.4 مليون نسمة، نقصا حادا في الوقود والغذاء والدواء.

وتشير الأمم المتحدة في تقرير هذا الشهر إلى أن المجاعة تلوح في الأفق في شمال القطاع فيما تقول وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) إن المساعدات التي تدخل القطاع وصلت إلى أدنى مستوياتها منذ أشهر.

يقول يوسف محمد (23 عاما)، وهو نازح من شمال غزة إلى خان يونس

المكونة من 20 فردا من مدينة غزة إلى جنوب القطاع، هو الآخر على الحمار في توفير رزقه.

ويقول "كنت أبيع الخضراوات على عربة قبل الحرب، الآن أعمل في التوصيل"، مغربا عن أسفه لأن "الحمار يصاب بالذعر عندما يقترب القصف الإسرائيلي كثيرا".

ويحرص الرجل على إطعام حماره جيدا، رغم أن سعر الشعير للشوال ارتفع من ثلاثة شواكل إلى 50 شيكلا، حسب قوله.

مع بداية الحرب التي اندلعت في أكتوبر 2023 إثر

في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة والحصار المستمر على قطاع غزة، أصبحت الحمير بمثابة "شريان حياة" للكثير من الأسر، إذ تستخدمها في مختلف جوانب حياتها اليومية، فهي وسيلة أساسية للنقل وتوصيل البضائع، خاصة في المناطق التي تفتقر إلى البنية التحتية المناسبة، مثل الطرق المتضررة أو غير المعبدة.

دير البلح (الأراضي الفلسطينية) - تعتمد الفلسطينية أمينة في توفير لقمة العيش على حمارها الذي يجر عربة، وهو وسيلة نقل تكاد تكون الوحيدة لسكان غزة داخل القطاع الذي توقفت فيه المواصلات بسبب شح الوقود جراء الحرب والحصار.

تقول أمينة أبوغصيب، المقيمة في مدينة دير البلح في وسط قطاع غزة، وهي تمسك بالرسن في يدها وبعضا مطاطية في اليد الأخرى "قبل الحرب، كنت أبيع الحليب والزبادي (اللبن)، وكان المصنع يأخذ الحليب مني، أما الآن، ليس لدي أي دخل آخر غير الحمار والعربة."

كانت العربات التي تجرها الحمير أو الأحصنة مشهدة شائعة في بعض مناطق القطاع قبل الحرب. لكن نقص الوقود والدمار الكبير خلال الحرب، جعل الحمير وسيلة النقل الوحيدة تقريبا.

تصنع عربة الحمار من ألواح خشبية مثبتة معا بواسطة إطار معدني



العربات التي تجرها الحمير تستخدم في نقل الجثث أو المصابين في الحرب التي حصدت أكثر من 44200 قتيل

نازحات سودانيات يتعلمن صناعة الحلوى كسبا للرزق

للأسر التي تعيش في مركز الإيواء، وقالت "بالنسبة إلي، ومع وجود أربعة أطفال ووالد مقيم، فإن هذا المشروع يوفر حياتنا ووفر لنا مصدر دخل معقول."

وتأمل صاحبة المبادرة مدينة أحمد من أن تتمكن من توسيع نطاق مبادرتها لتشمل كل مراكز الإيواء القائمة بمدينة بورتسودان، وعددها 80 مركزا، وفقا لإحصائيات رسمية.

وتعتبر مدينة بورتسودان عاصمة ولاية البحر الأحمر أكبر مدن السودان استضافة لآلاف من النازحين من مدن سودانية أخرى وأبرزها الخرطوم، وود مدني وسنار.

وخصصت حكومة ولاية البحر الأحمر بشرقي السودان 80 مركزا بمدينة بورتسودان عاصمة الولاية لإيواء نحو 21 ألف أسرة نازحة (نحو 105 آلاف فرد).

كما تستضيف مدينة بورتسودان نحو 44 ألفا و448 أسرة نازحة مع أسر مقيمة بمدينة بورتسودان، أي نحو 222240 شخصا، بواقع أن متوسط عدد أفراد الأسرة يبلغ 5 أشخاص.

ووفقا لإحصائية صادرة عن منظمة الهجرة الدولية في 29 أكتوبر الماضي فإن العدد الإجمالي للفارين بسبب الحرب في السودان بلغ أكثر من 14 مليون شخص.

وبحسب الإحصائية، هناك 11 مليون شخص نازح داخل البلاد، و3.1 مليون شخص عبروا الحدود إلى دول مجاورة، ووفقا للأمم المتحدة، فإن لدى السودان أعلى معدل نزوح داخلي في العالم.

وقالت "تلقيت تدريبا على أيدي الحاجة مدينة وتعلمت كيفية صناعة بلح الشام، وأنتج يوميا ما بين 7 إلى 10 كيلوغرامات، ويقوم أطفاي ببيع المنتج في سوق بورتسودان."

وأضافت "نبيع الكيلو بسعر 4 آلاف جنيه سوداني، وأصبحت نستطيع شراء بعض المواد الغذائية الضرورية التي لا توفرها المنظمات مثل اللحوم واللبن والبيض".

وتصف صفاء مشروع صناعة حلوى بلح الشام بأنه مشروع منقذ

حلول بلح الشام سورية المنشأ، ومنتشرة في السودان، ويرجع سبب تسميتها إلى طريقة صنعها إذ تشبه البلح في تشكيلتها



صناعة بلح الشام، وتنتج أقل أسرة نحو 7 كيلوغرامات يوميا".

وأضافت "نستفيد من المواد الغذائية التي تأتيها من بعض المنظمات مثل الدقيق والزيت والسكر، ونقوم بتصنيع وتعبئة الحلوى، وبيعها في أسواق مجاورة، ونستفيد من العائد في شراء الاحتياجات التي لا نستطيع الحصول عليها من الجهات الداعمة لنا".

وتابعت "رسالتي من خلال هذه المبادرة هي ضرورة الاعتماد على النفس، ولا بد أن نندير أمرنا في ظل هذا الوضع الصعب، ولا يمكن أن نعتمد على مواد الإغاثة التي يمكن أن تتوقف في أي وقت".

ولم تسع مدينة من خلال تعليمها صناعة الحلوى للنازحات بمرکز الإيواء للحصول على أي أجر أو فائدة شخصية، بل كان هدفها الأساسي مساعدة أكبر عدد من النساء على تحدي واقعهن وإعالة أطفالهن.

وقالت "هدفنا الأساسي تمكين هؤلاء النساء من امتلاك مهنة تساعدن على اكتساب قوت يومهن على الأقل، في ظل هذه الظروف المأساوية في مخيم الإيواء".

وأضافت "الغالبية العظمى من سكان هذا المركز من النساء، وهن يعانين من صعوبات التواجد في مركز إيواء، ومن شأن مبادرة تعلم صناعة الحلويات أن تغير من الوضع النفسي لهؤلاء النساء".

وتشير صفاء عمر، وهي نازحة من مدينة ود مدني بوسط السودان، ومقيمة بمرکز الإيواء ببورتسودان، إلى أنها استفادت كثيرا مما تعلمته من مبادرة الحاجة مدينة، كما تحب أن تناديها.

الحلوى المعروفة محليا باسم "بلح الشام".

وقالت مدينة لمراسل وكالة أنباء (شينخوا) الذي زار مركز الإيواء "أنا أخصائية تغذية، وقد رأيت أن أستفيد من خبرتي وأن أقوم بتعليم الأسر مهنة تستطيع بها توفير مصدر ثابت للدخل".

ووفقا لمدينة، فإن 17 أسرة داخل مركز الإيواء باتت تتقن صناعة حلوى بلح الشام، وهي حلوى سورية المنشأ، ومنتشرة في السودان، ويرجع سبب تسميتها إلى طريقة صنعها إذ تشبه البلح في تشكيلتها.

وقالت مدينة "خلال نحو ثلاثة أشهر قمت بتدريب 17 أسرة، وهي تعمل الآن في

لا تقف اللاجئات السودانيات في حيرة من أمرهن وهن يصارعن الجوع بعيدا عن ديارهن، بل يسعين لكسب رزقهن مثلما أقدم بعضهن في مراكز الإيواء على تعلم صناعة الحلويات كنافذة أمل تتيح لهن بناء مستقبل أفضل لأنفسهن ولعائلاتهن، رغم كل الصعوبات التي يواجهنها.

بورتسودان (السودان) - ما بين أوائل مختلفة تستخدم لصناعة الحلوى، وإيقاعات خلط الطحين وتجهيزه، تتعالى أصوات وضحك نساء تربط بينهن صودة كبيرة في أحد مخيمات النازحين داخلها في مدينة بورتسودان بشرق السودان.

وتتولى النازحة مدينة أحمد والتي تلقب في المخيم بأم الكل، وهي في العقد السادس من العمر، مهمة تدريب النساء على طريقة صناعة الحلويات ولاسيما



تذوق طعم التشرد

أبطال أوروبا: بايرن ميونخ وسان جرمان لتصحیح المسار مانشستر سيتي يعتزم التعافي وإنتر يترصد القمة

«إنها مباراة مهمة بالنسبة إلينا. إذا نظرت إلى الترتيب، فالوضع ليس جيدا. نحن لسنا حيث نريد أن نكون.»

انتظر جمهور مانشستر سيتي انتهاء النافذة الدولية الأخيرة لروية فريقه ينتفض بعد أربع خسارات متتالية في مختلف المسابقات، لكنه تعرض لخسارة خامسة متتالية أمام توتنهام برباعية نظيفة في الدوري.

وهي الخسارة الأولى لسيتي على ملعبه «الاتحاد» منذ نوفمبر 2022، كما أنها المرة الأولى التي يتلقى فيها الفريق خمس هزائم متتالية منذ 18 عاما عندما كان يشرف على تدريبه ستيفارت بيرس. ويأمل سيتي في الفوز على فينورد الهولندي والصعود إلى المراكز الثمانية الأولى، حيث يحتل المركز

خسارة سان جرمان أمام بايرن في نهائي 2020، عندما سجل كينغسلي كومان الذي تخرج من أكاديمية النادي الباريسي، هدف الفوز، تبقى الأقرب لتحقيق النادي الفرنسي لمجد دوري الأبطال المنتظر منذ استلام الإدارة القطرية.

معاً، فاز بايرن وسان جرمان بـ21 من آخر 24 لقباً متاحاً في الدوريين الألماني والفرنسي، وأصبحا معنّادين على مواجهة بعضهما البعض في أوروبا. وستكون هذه المرة الرابعة خلال ستة مواسم التي يلتقي فيها الفريقان. فاز بايرن في أربع من آخر خمس مواجهات، لكن سان جرمان أقصاه في ربع نهائي موسم 2020 - 2021.

إنتر فريق المدرب سيموني إنزاغي سيحاول مواصلة سلسلة الالهزيمة التي وصلت إلى 11 مباراة في مختلف المسابقات

وقال الرئيس التنفيذي لبايرن يان كريستيان ديرسن في وقت سابق من هذا العام بعد سحب القرعة «في دوري الأبطال، تشعر وكأننا زوجان».

ويأمل المهاجمون السريعة لفريق العاصمة في إزعاج دفاع بايرن الذي يفتقد لاعبي خط الوسط الدفاعيين الكسندر بافلوفيتش والبرتغالي جواو بالينيا.

وسيكون المدافع الدولي ضمن صفوف بايرن دايو أوبامكانسو في وضع أفضل من غيره لمعرفة ما يمكن توقعه من زملائه في المنتخب الفرنسي عثمان ديمبليه وبرادلي باركولا. وقال

برلين - يعاني بايرن ميونخ الألماني وباريس سان جرمان الفرنسي في التأقلم مع النظام الجديد لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم، على الرغم من تصدرهما الترتيب في الدوري المحلي، وستكون المواجهة المباشرة بينهما الثلاثاء على ملعب أليانز أرينا في الجولة الخامسة مهمة للحاق بالمراكز الثمانية الأولى المؤهلة مباشرة للأدوار الإقصائية.

بعد أربع مباريات، تعرض بايرن لهزيمتين، بما في ذلك خسارته أمام برشلونة الإسباني 1 - 4 بقيادة مدربه السابق هانزي فليك، الأمر الذي وضعه في المركز السابع عشر في الترتيب. وضع باريس سان جرمان أسوأ، حيث يحتل المركز الخامس والعشرين.

بالنسبة لفريقين تواجه في نهائي دوري الأبطال قبل أربع سنوات فقط، ويتصدر كل منهما الدوري المحلي بفارق ست نقاط، فإن هذا التقهقر القاري يمثل مصدر قلق.

معاناة بايرن تبدو بعيدة كل البعد عن أدائه في مرحلة المجموعات للنظام السابق، حيث احتل أبطال أوروبا ست مرات هذه المرحلة برقم قياسي من 40 مباراة بدون خسارة، محققين 36 فوزاً وأربعة تعادلات. كانت آخر خسارة لهم في مرحلة المجموعات السابقة عام 2017 أمام سان جرمان بالذات بثلاثة أهداف نظيفة.

وعلى الرغم من الإخفاق القاري هذا الموسم، فإن الفريق الذي يقوده المدرب البلجيكي فنسان كوماني يقدم أداء كبيراً، باستثناء خسارتين قارياً، إذ يواصل الفريق البافاري سلسلة الالهزيمة محلياً.

لكن كوماني الذي يُعد عمره التدريبي قصيراً، يحتاج إلى تصحيح المسار قارياً، فالإقصاء من دور المجموعات يُعد احتمالاً لا يمكن تصوره وقد تكون له عواقب حقيقية على البلجيكي.

ضمن صفوفه، يعرف المخضرم توماس مولر أن سان جرمان الذي لا يزال لديه مواجهة أمام مانشستر سيتي حامل لقب الدوري الإنجليزي أربع مرات متتالية، سيكون حريصاً على تعويض البداية المخيبة في أوروبا.

قال لقناة «بي. آر. 24» السبت «مركز باريس في الترتيب لا يعكس أداءهم. إنهم فريق رائع بلاعبين فرديين مذهلين» وأضاف «هناك الكثير على المحك. أنا سعيد بأن المباراة ستكون على أرضنا».

ديربي مغربي بين الرجاء والجيش في افتتاح مجموعات أبطال أفريقيا

● الأهلي يخطط لاستمرار مسيرة الأرقام القياسية
● الترجي التونسي يبحث عن انطلاقة جديدة



عقبة صعبة

حساب الترجي التونسي. ويستضيف الأهلي فريق ملعب أليانز أرينا على ملعب القاهرة الدولي ضمن منافسات المجموعة الثالثة.

يمتلك الفريق الأحمر كل المقومات، بوجود استقرار فني بقيادة المدرب السويسري مارسيل كولر، وتشكيلة قوية بلغت نصف نهائي كأس القارات على حساب العين الإماراتي بطل آسيا.

وحذر كولر لاعبيه من أن «البطولة القارية تحتاج تركيزاً عالياً وتتطلب أقصى درجات الاستعدادات في ظل قوة المنافسين». ويعود الفريق العاجي إلى المشاركة بعد غياب 55 عاماً وهو كان قد توج بالنسخة الثانية عام 1966، ويطمح لاستعادة الأجداد في المسابقة الأهم قارياً.

وفي المجموعة عينها، ستكون معنويات شباب بلوزداد الجزائري مرتفعة عندما يلاقي ضيفه أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي على ملعب «5 جويلية» في العاصمة.

وستكون معنويات فريق المدرب عبد القادر العمراني مرتفعة بعدما حسم الفريق القمة المحلية مع مولودية الجزائر بثلاثة نظيفة.

ويقود الفريق الأحمر والأبيض المخضرم الدولي إسلام سليمان، الذي يعد العماد الأول في تشكيلة عبد القادر العمراني، ومعه مجموعة من المخضرمين على غرار عبدالرؤوف بنغيث وحسين سالم.

وقال العمراني «أورلاندو فريق مميز وقوي، ويلعب كرة حديثة، ويتصدر حالياً الدوري في بلاده، لهذا المباراة ستكون صعبة جداً علينا، لكن بعد فوزنا الأخير أمام مولودية الجزائر، وأتمنى أن تكون الثقة بمثابة عادة بالنسبة للاعبين».

من جانبه يتطلع الترجي التونسي إلى انطلاقة متجددة هذا الموسم بعد فترة من النتائج المهزوزة أفضت إلى إقالة المدرب البرتغالي ميغيل كارديوسو وتعيين الروماني لورينتيو ريجيكامب. ويلتقي فريق «باب سويقة» مع ضيفه بجوليا على ملعب حمادي العقربي في راس ضمن المجموعة الرابعة.

وتلقى المدرب صفتين بعد مباراته الأولى حيث خسر نقطتين في البطولة المحلية بالتعادل مع اتحاد بن قردان، وخسر لاعبه البرازيلي يان ساس لمدة شهر بسبب الإصابة.

وأوضح المدرب بعد اللقاء «التعادل مخيب، ليس لدي الوقت الكافي للتحضير للمواجهة الهامة ضد بجوليا، مما يزيد من الضغوطات على الفريق».

تنتقل اليوم الثلاثاء الجولة الافتتاحية من مرحلة المجموعات لبطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، حيث تتطلع الأندية العربية الثمانية المشاركة في هذا الدور إلى تحقيق بداية جيدة. وتشهد المجموعة الثانية ديربي مغربياً حيث يلتقي الرجاء البيضاوي مع الجيش الملكي، في حين يسعى الأهلي المصري إلى استمرار مسيرة الأرقام القياسية. ويستهل الترجي التونسي المنافسة، بمواجهة ضيفه ديوليبا المالي.

وتابع «تطلب مني الأمر بعض الوقت لكي أتعرف على اللاعبين، لم يعد لنا ما نبرر به الوضعية لقد استنفدنا هوامش الخطأ المتاحة، ولم يعد من خيارات سوى الانتصار».

من ناحية الجيش، الذي كان أول فريق مغربي يتوج باللقب القاري عام 1985، فإن مدربه الفرنسي هوبير فيلود الضالع بالكرة الأفريقية، أكد على أهمية المباراة المرتقبة ضد الرجاء مضيفاً «نتتظرنا مباراة كبيرة، ونحتاج إلى الجاهزية الذهنية والبدنية لملاقاة الرجاء»، متوعداً «الفريق العسكري سيد مستواه الهجومي الحقيقي في المواجهة».

ويباشر الأهلي حملة الدفاع عن اللقب والفوز للمرة الثالثة تواليها في إنجاز غير مسبوق، وتعزيز الرقم القياسي بعدد الألقاب (13)، بعدما توج الموسم الماضي بالثانية عشرة على

سخط جماهيرهما في الفترة الأخيرة ولإسمي «الجراد الأخضر»، وعليه ستكون المواجهة فرصة لأحدهما لمصالحة الانتصار. ويستضيف ملعب «العربي الزوالي»، بديل ملعب محمد الخامس الذي يخضع للتجديد تحضيراً لنهائيات كأس أفريقيا 2025، القمة التي تأتي ضمن منافسات المجموعة الثانية.

ويطمح الرجاء حامل اللقب ثلاث مرات والباحث عن تتويج أول في المسابقة منذ أكثر من ربع قرن إلى تحقيق انطلاقة قوية قارياً.

وتأثرت معنويات الفريق بعدما حقق تعادلاً بطعم الخسارة مع غريمه التقليدي الوداد، الذي يغيب للمرة الأولى عن البطولة القارية منذ عشرة مواسم، ما شدد الخناق على المدرب البرتغالي ريكاردو سابيتنو وهدد مستقبله مع الفريق.

وتولى سابيتنو قبل نحو أربعين يوماً مهمته، إلا أنه لم يحقق أي فوز مع الفريق في ست مباريات، بينها هزيمتان، ما دفع الجماهير إلى الضغط على الإدارة لإقالته على الرغم من الشرط الجزائي الكبير في عقده.

وقال سابيتنو بعد لقاء المدير «لا نحقق انتصارات منذ قدومي، وهذا أمر لم أعتد عليه في تجاربي السابقة. أتفهم غضب الانتصار بسبب وضعية الفريق في الترتيب، لكنني حضرت متأخراً».

● الدار البيضاء (المغرب) - تلقت القمة المغربية بين الرجاء الرياضي وضييفه الجيش الملكي اليوم الثلاثاء الأنظار في الجولة الافتتاحية لدور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم بنسختها الحادية والستين، فيما يشن الأهلي المصري حملة الدفاع عن اللقب بمواجهة ضيفه ملعب أليانز أرينا، ويختبر الترجي التونسي وصيف بطل الموسم الماضي صفوفه باستقباله بجوليا المالي.

وسيستمر دور المجموعات حتى 18 يناير المقبل، على أن يقام الدور ربع النهائي في مارس، ونصف النهائي في أبريل والنهائي في أواخر مايو.

لا يمر الفريقان المغربيان العريقان بأفضل فتراتهما، نظراً لتراجعهما في البطولة المحلية حيث أصبح الجيش الملكي في المركز الثالث بينما يقبع الرجاء في المركز التاسع، ما أثار سخط جماهيرهما في الفترة الأخيرة ولإسمي «الجراد الأخضر»، وعليه ستكون المواجهة فرصة لأحدهما لمصالحة الانتصار. ويستضيف ملعب «العربي الزوالي»، بديل ملعب محمد الخامس الذي يخضع للتجديد تحضيراً لنهائيات كأس أفريقيا 2025، القمة التي تأتي ضمن منافسات المجموعة الثانية.

ويطمح الرجاء حامل اللقب ثلاث مرات والباحث عن تتويج أول في المسابقة منذ أكثر من ربع قرن إلى تحقيق انطلاقة قوية قارياً.

وتأثرت معنويات الفريق بعدما حقق تعادلاً بطعم الخسارة مع غريمه التقليدي الوداد، الذي يغيب للمرة الأولى عن البطولة القارية منذ عشرة مواسم، ما شدد الخناق على المدرب البرتغالي ريكاردو سابيتنو وهدد مستقبله مع الفريق.

وتولى سابيتنو قبل نحو أربعين يوماً مهمته، إلا أنه لم يحقق أي فوز مع الفريق في ست مباريات، بينها هزيمتان، ما دفع الجماهير إلى الضغط على الإدارة لإقالته على الرغم من الشرط الجزائي الكبير في عقده.

وقال سابيتنو بعد لقاء المدير «لا نحقق انتصارات منذ قدومي، وهذا أمر لم أعتد عليه في تجاربي السابقة. أتفهم غضب الانتصار بسبب وضعية الفريق في الترتيب، لكنني حضرت متأخراً».



خطوات متباعدة

الفرنسي غالتييه مرشح لخلافة لوبيز في قيادة منتخب قطر

السابق ومدرب برشلونة الإسباني (السابق، تقلصت في تولي المهمة. وأضافت أن غالتييه، مدرب الدحيل، تم ترشيحه لتولي المهمة خاصة والمنتخب مقبل بعد أسابيع قليلة على المشاركة في خليجي 26 بالكويت اعتباراً من 21 ديسمبر المقبل.

ويعكف الاتحاد القطري لكرة القدم أيضاً ولجانة الفنية في الوقت الحاضر على تقييم الأمور بشكل جيد ودراسة الأسماء المرشحة بعناية من أجل تصحيح مسار الفريق ومن أجل التمسك بأمال التاهل إلى المونديال.

كما سيطرت حالة من الغضب على الجماهير القطرية التي أصابها الحزن على النتائج والمستويات التي قدمها الفريق بطل آسيا 2019 و2023، وطالبت الاتحاد برحيل المدرب والبحث عن مدرب جديد يقود الفريق ويصحح الأخطاء من أجل التمسك بأمال التاهل للمرة الثانية على التوالي إلى بطولة كأس العالم. وكشفت الصحف في تقاريرها أن فرض الإسباني فيليكس سانشين، مدرب المنتخب القطري السابق ومدرب السد الحالي، وتشافي هيرنانديز، محترف ومدرب السد

الدوحة - قال تقرير إعلامي إن الفرنسي كريستوفر غالتييه، مدرب باريس سان جرمان الفرنسي السابق والمدير الفني الحالي لفريق الدحيل القطري، دخل دائرة اهتمامات الاتحاد القطري لكرة القدم لتولي تدريب المنتخب الأول بشكل رسمي خلال الفترة القادمة، ليقوده في بطولة كأس الخليج العربي خليجي 26 المقررة إقامتها في الكويت نهاية الشهر المقبل.

وذكرت صحف محلية أن اتحاد الكرة القطري اتخذ قراراً بتوجيه الشكر إلى الإسباني ماركيز لوبيز مدرب المنتخب القطري الأول بعد الإخفاق الذي حقق على يديه في التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال 2026، مشيرة إلى أن الاتحاد بصدد إعلان القرار رسمياً خلال الأيام القليلة القادمة.

وجاء القرار بعد الخسارة الكبيرة للعنابي أمام الإمارات بخماسية نظيفة في الجولة الخامسة للتصفيات، وتوقف رصيد المنتخب القطري عند 7 نقاط، مما صعب من مهمته في المنافسة على المركز الأول والتاهل المباشر.

وتعرض المدرب لانتقادات قوية ليس فقط بسبب الخسارة أمام الإمارات، ولكن أيضاً لانداء المتراجع للفريق والمستوى الفني المتواضع.



ورقة رابعة

صباح العرب



إذا اختنقت الأرض.. سنختنق معها

في ظل تصاعد التحديات البيئية حول العالم، من تغير المناخ إلى فقدان التنوع البيولوجي والتلوث المتزايد، بات كوكب الأرض وكأنه يصرخ طلباً للنجدة يريد أن يصرخ في وجوهنا كاب يعانى من عقوق اولاد لا يكتفون لما حولهم.

هذه الصرخة المدوية تضع الساسة والشركات التي تنهب الأرض في سلة الخطر مع الأحزاب الخضراء وجميعيات البيئة أمام مسؤوليات ضخمة، حيث يزداد الضغط على هذه الجهات للدفاع عن الكوكب والعمل على تحقيق تغيير جذري في السياسات والممارسات العالمية.

الأحزاب الخضراء، التي تسعى دائماً لإدخال القضايا البيئية إلى قلب السياسات الوطنية والدولية، تواجه تحديات معقدة تتعلق بتحقيق توازن بين الطموحات البيئية والواقع السياسي والاقتصادي. أما جمعيات البيئة، فتواصل دورها الحيوي في توعية المجتمعات وتنفيذ المبادرات الميدانية، إلا أن الموارد المحدودة والتحديات العالمية المتزايدة تجعل مهمتها أكثر صعوبة.

وبينما تتوالى التقارير العلمية التي تؤكد تسارع تدهور الوضع البيئي، تتعالى الدعوات لتوحيد الجهود بين الأحزاب البيئية والمنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية لتحقيق تأثير ملموس. ويتطلب ذلك تقديم سياسات مبتكرة، مثل تعزيز التحول إلى الطاقة المتجددة، والحد من الانبعاثات الكربونية، وحماية الغابات والمحيطات.

كوكب الأرض، الذي يعاني من آثار التدهور البيئي، يحتاج الآن أكثر من أي وقت مضى إلى استجابات جادة وفعالة من الجميع، فالأحزاب الخضراء وجميعيات البيئة لا تمثل فقط صوت الطبيعة، بل هي الأمل الأخير في إنقاذ الكوكب وضمان استدامة الحياة للأجيال القادمة.

أصبح الكوكب يختنق مما يفعله ضيفه الثقيل الذي يقطع شجرة ليبني حائطاً وينفخ في الهواء تلوثاً ويملا الدنيا ببرها وبحرها كأياسا بلاستيكية فارقت درجسات الحرارة ونحن لا نعرف صفينا من شتائنا ولا ما ستلبس في صباح كل يوم.

أطلقت صفارات الإنذار وكلنا هاربون إلى الأمام رغم أننا جزء من السبب بل نحن كل السبب، فجشعنا أفرط في استهلاك موارد الأرض التي أهملناها وصرتنا ناكل بعضنا كحيوان أبله، محاصرين بين الحاجة إلى التنمية الاقتصادية وحماية البيئة، لكن الحقيقة البسيطة هي: إذا اختنقت الأرض.. سنختنق معها.

فالأرض ليست مجرد مكان نعيش فيه، بل هي روح حياتنا وأساس بقائنا. عندما نتعرض للاختناق بفعل التلوث، والاحتباس الحراري، وتراجع التنوع البيولوجي، فإن تأثير هذه الكوارث لا يقتصر على الطبيعة فقط، بل يمتد ليطال حياتنا اليومية، وصحتنا، ومستقبل الأجيال المقبلة.

كل مرة نتجاهل فيها نداء الطبيعة أو نغض الطرف عن التدهور البيئي، نضيف عبئاً جديداً على كاهل الأجيال القادمة. أطفال اليوم وشباب الغد سيجدون أنفسهم مضطرين لمواجهة عالم يعكس اختياراتنا الحالية، مع تحديات قد تكون مواردهم غير كافية للتصدي لها.

مونتينا بوليوني

في ميلانو أغلى شارع تجاري في العالم

روما - تم تصنيف شارع مونتينا بوليوني في ميلانو كأغلى وجهة تجارية في العالم، وذلك وفقاً لتقرير "الشوارع الرئيسية في العالم" لعام 2024 الذي أصدرته مجموعة العقارات كوشمان أند ويكفيل هذا الأسبوع.

وأوضحت المجموعة أن شارع مونتينا بوليوني تفوق على شارع "أبر فيث أفينيو" في نيويورك ليصبح أول شارع أوروبي يحتل المرتبة الأولى في تاريخ التقرير الذي يمتد على مدى 34 عاماً.

«شوكولاتة دبي» توقف الألمان في الطوابير



رائحة الشرق تجذب أهل الغرب

معربا عن ارتياحه لهذا "النجاح". ومن المقرر إطلاق هذا الصنف في النمسا في 30 نوفمبر.

ولا يخفي يانيك بوركهارد البالغ 21 عاماً أنه انتظر ثلاث ساعات في الطابور في شتوتغارت لإعادة بيع هذه الشوكولاتة، وقال مبتسماً "إنه كسب مالي سهل. لم أكن لأدفع هذا المبلغ أبداً لأكلها أنا".

أما لوكاس (24 عاماً) الذي انتظر أمام متجر "ليندت" منذ الساعة صباحاً، فإشار إلى أن "سعر اللوح 15 يورو، ولكن يمكن بيعه في مقابل نحو مئة يورو، وثمة الكثير من العروض على موقع 'إي باي'، يصل سعر اللوح فيها إلى 300 يورو".

هذه الحماسة فاجأت تماماً جيريمي بوكل، صانع الشوكولاتة الفرنسي الوحيد الذي وُفّر "شوكولاتة دبي" خلال معرض الشوكولاتة الذي أقيم

يصل إلى ثمانية يوروهات، لا بل إلى 15 وحتى 20 يورو، أي أنه أغلى بكثير من أصناف الشوكولاتة الأخرى.

وتلقت شركة "ليندت" السويسرية لصناعة الشوكولاتة فرصة الإقبال الجنوني على "شوكولاتة دبي"، فدخلت على الخط وأطلقت نسختها منها هذا الشهر، ما أدى إلى تهافت واسع عليها في ألمانيا. وفي المदन التي باتت هذه الشوكولاتة متوافرة فيها، انتظر الزبائن في الطوابير لساعات، متحمليين البرد لشراء لوح منها.

وقال ليون فينله الطالب البالغ 18 عاماً أمام متجر "ليندت" في شتوتغارت "انتظرت عشر ساعات. وصلت عند منتصف الليل. هذه الشوكولاتة رائعة جداً في الوقت الراهن".

وطرحت "ليندت" للبيع "الف لوح مرّقم في عشرة متاجر" في ألمانيا، حسب ما قال ناطق باسم المجموعة،

الرحالة ابن بطوطة في ذاكرة طنجة العتيقة

تشتم: السياق السياسي بالمغرب خلال القرن الرابع عشر ميلادي في العصر المريني، والسيرة الذاتية لابن بطوطة م حيث أصوله، وتكوينه، وصورته وتأثيره.

كما جرى الاهتمام بوضع خرائط السفر وتاريخ انطلاق رحلاته والمدة الزمنية لأسفاره، مع التذكير بعدد الدول التي تمت زيارتها وعدد الكيلومترات التي قطعها الرحالة المغربي، دون إغفال تقديم عرض زمني حول الرحلات الثلاث لابن بطوطة.

والشمالية الغربية للقصة، ويستضيف العديد من الأنشطة الثقافية والتراثية على مدار العام. كما يتيح لزواره الاستمتاع بمناظر بانورامية خلابة، ومشاهدة المدافع التاريخية، والاستفادة من فضاءات مخصصة للأطفال.

وفي إطار تعزيز هذا المشروع، أنشئت لجنة علمية عام 2020 للإشراف على تقييم المحتوى الثقافي والدراسات السينوغرافية للفضاء. وقد ركز المشروع على تقديم معلومات غنية،

ومن خلال فضاءاته، يتيح البرج للزوار فرصة استكشاف بدايات رحلات ابن بطوطة ونهاياتها، مما أسهم في تعزيز مكانة طنجة كوجهة بارزة للسياحة الثقافية، إلى جانب الفضاءات الأخرى التي تم تاهيلها في المدينة العتيقة خلال السنوات الأخيرة.

وتتم تدشين هذا الفضاء الثقافي قبل بضع سنوات بعد خضوعه لأعمال ترميم شاملة، شملت تاهيل الأسوار العتيقة، والأبراج، والأبواب التاريخية، بما في ذلك برج النعام. ويقع البرج في الجهة

طنجة (المغرب) - يشهد الفضاء التاريخي برج النعام، الكائن في المدينة العتيقة لطنجة، إقبالاً يومياً من العشرات من السياح المغاربة والأجانب، حيث يقدم تجربة فريدة تسلط الضوء على ذاكرة الرحالة الشهير ابن بطوطة.

ويعد برج النعام، الواقع في حي القصبة بطنجة، نافذة على تفاصيل رحلات ابن بطوطة، التي امتدت لأكثر من 29 عاماً وشملت العديد من الدول العربية والآسيوية والأوروبية.

أمينة خليل تنطلق في تصوير مسلسل «لام شمسية»

وقالت أمينة خليل إن شخصيتها في العمل ستختلف كلياً عن الأدوار التي قدمتها في السابق، مشيرة إلى أن فريق العمل يركز على تقديم تجربة درامية مثيرة ومؤثرة للمشاهدين. وأكدت أن الشخصية ستلقى إعجاب الجمهور بفضل التجديد الذي يقدمه المسلسل. جدير بالذكر أن الممثلة المصرية اكتفت في الموسم الرمضاني الماضي بظهورها كضيفة شرف في مسلسل الدرامي

«لام شمسية» من تأليف مريم نعيم وإخراج كريم الشناوي، وبطولة أمينة خليل، أحمد السعدني، محمد شاهين، يسرا اللوزي، وثرء جليل، إلى جانب عدد آخر من الفنانين. ويتناول العمل قضية مجتمعية بارزة أثارت جدلاً واسعاً في السنوات الأخيرة، وهي قضية التعدي على الأطفال. ويقدم المسلسل معالجة اجتماعية تهدف إلى زيادة الوعي بهذه القضية الحساسة.

القاهرة - بدأ المخرج كريم الشناوي، الاثنين الماضي، في تصوير أولى مشاهد مسلسل «لام شمسية»، الذي تلعب بطولته الفنانة أمينة خليل، والمقرر عرضه في موسم رمضان المقبل. والمسلسل يتكون من 15 حلقة، وبدأ التصوير بمشاهد جمعت أمينة خليل مع محمد شاهين وأحمد السعدني.



هاري بوتر: مغامرة موسم الرياض

الرياض - كشف رئيس الهيئة العامة للترفيه تركي آل الشيخ، وشركة "وارنر براذرز ديسكفري غلوبال إكسبيرينسز"، كواليس الحدث المنتظر "هاري بوتر: مغامرة موسم الرياض" والتي ستكون التجربة الأولى من نوعها في المملكة.

ويأخذ هذا الحدث المؤقت المعجبين في رحلة فريدة لمحبي السلسلة السينمائية الشهيرة، حيث يمكن للزوار استكشاف مناطق مميزة داخل قلعة هوجويرتس وحولها، بما في ذلك مواقع أيقونية مثل القاعة الكبرى والسلاسل المتحركة. وتتضمن الأنشطة فرصة لتجربة لعبة رمي الكوفا في ملعب الكويدتش، والنقاط الصور أمام خلفية القلعة

الشهيرة، والتسوق في المتاجر مثل متجر "أوليفاندرز" للعصي السحرية، حيث يمكن شراء عصا جديدة لأول مرة، وتقام العروض لعشاق السلسلة في نهاية الأسبوع الجاري في بوليفارد سيتي كجزء من موسم الرياض 2024. وتتاح أيضاً للزوار زيارة متجر "مدام مالकिन" للآزياء وشراء منتجات حصرية لا تتاح إلا في "هاري بوتر: مغامرة موسم الرياض"، مع الاستمتاع بحلولى "هوني دوكنس" وتجربة الأطباق البريطانية المستوحاة من السلسلة في قاعة الطعام "ثري برومستيكس"، وكذلك إمكانية تناول مشروب "باتر بير" الشهير والاستمتاع بالحلوى المستوحاة من عالم هاري بوتر في ركن مخصص.